



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

التعبيرات الاصطلاحية في المعجم المُعدَّة للناطقين بغير العربية

دراسة وصفية تحليلية

الباحث

محمود أحمد جبر الطبلأوي

المدرس المساعد بقسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة

اشتهرت قضية التعبير الاصطلاحي مع غروب شمس الألفية الثانية، ودار حولها كثيرٌ من الدراسات والرسائل العلمية، ولم تُعد المكتبة العربية خلوًا منها بل حوت عددًا غير قليل، بعد أن حمل لواءها الدكتور القاسمي في سبعينيات القرن الماضي، وأصل لها الدكتور كريم زكي حسام الدين في الثمانينيات.

على أن هذه القضية كانت باديةً لأسلافنا الأوائل، فاستخدموا التعبيرات الاصطلاحية بكثرة، واهتموا بجمعها على مدار تاريخهم الطويل، ولكن تحت مسميات مختلفة لم يكن من بينها التسميات المعاصرة، وليس الأمر كما زعم الأب هنري فليش اليسوعي حين قال: "أما العربية فلم تعرف من هذا التركيب سوى القليل"⁽¹⁾.

ولم تقتصر تلك الظاهرة اللغوية على العربية فحسب؛ بل إنها موجودة في لغات أخرى كثيرة، وقد اهتم بها أصحابها، حتى إن الشكلايين الروس قد سبقونا -نحن العرب- إلى دراسة هذه القضية.

ومع مطالع الألفية الثالثة توالى دراسة هذه الظاهرة اللغوية في أعمال الباحثين المحدثين، فتلمَّسها بعضهم في القرآن الكريم، وآخرون في السنة النبوية وفريق ثالث في المعاجم اللغوية القديمة كلسان العرب وأساس البلاغة، وآخرون ظفروا بها في أعمال الأدباء المحدثين، بيد أنه لم يتطرق أحد إلى دراستها بشكلٍ وافٍ في المعاجم المعدّة للناطقين بغير العربية، وبيان مدى مناسبتها للمستويين الثقافي واللغوي لدى الدارس الأجنبي عند تعلُّم اللغة العربية، وهذا ما تقوم به هذه الدراسة.

(1) العربية الفصحى: نحو بناء لغوي جديد، هنري فليش اليسوعي، ترجمة د. عبد الصور شاهين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 1960، ص184.

وجاء هذا البحث ليعالج قضية التعبير الاصطلاحي في ثلاثة معاجم أحادية اللغة، مُعدّة للدارسين الأجنبي، وهي:

1- المعجم العربي الأساسي.

2- معجم الطلاب.

3- المعجم العربي بين يديك.

مشكلة الدراسة:

تُشكّلُ قضيةُ التعبير الاصطلاحي عائقًا كبيرًا أمام الدارسين من أبناء اللغة العربية لا سيما عندما يكون التعبير ضاربًا في القِدَم، وتشكل عائقًا أكبر لدى الدارس الأجنبي عند تعلّم اللغة العربية؛ ذلك أن ما يرمي إليه التعبير الاصطلاحي لا يقف عند حدود اللفظ فقط، بل يتعدى إلى معنًى ينتج من عدة كلمات متجاورة، فإذا راح الدارس يستعين بالمعجم ليفهم كل كلمة من التعبير على حدة، من قولهم: أين الثرى من الثريا⁽¹⁾، أو: قدح زناد الفكر⁽²⁾، فلن يصل إلى شيء دون أدنى شك.

من هنا جاءت هذه الدراسة لتكشفَ عن جوانب هذه القضية في المعاجم التي أُعدّت - على نحو خاص - للدارسين الأجنبي الذين يتعلمون العربية. وتُفكّ إشكالاتها، وعسى أن تكونَ لِبِنّةٍ في تيسير العربية على الناطقين بغيرها.

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ث ر و/ ث ري) ص 212.

(2) المرجع السابق، ص 587.

تساؤلات الدراسة:

عند دراسة التعبير الاصطلاحي ثمة أسئلة تطرح نفسها عند مناقشة المسائل الأساسية لهذا الاصطلاح:

أولاً: كيف نقرّر عملياً أن تعبيراً ما هو تعبير اصطلاحي وليس تعبيراً عادياً؟ وما المعايير التي نتبعها للوصول إلى ذلك؟

فإذا قلنا مثلاً: إن التعبير (بيد من حديد) هو تعبير اصطلاحي في جملة "حكم البلاد بيد من حديد"، وأن التعبير ذاته تعبير عاديٌّ جدًّا في جملة "استعاض عن يده المبتورة بيد من حديد" .. ما السبب في ذلك؟

ثانياً: هل الحدود بين التعبيرات الاصطلاحية وغيرها من التعابير؛ كالتعابير السياقية والكنائيات والتشبيهات والأمثال، واضحة المعالم أم أنها متداخلة أحياناً، ومنعدمة في أحيان أخرى؟⁽¹⁾.

ثالثاً: ما الأنماط التركيبية التي جاءت عليها هذه التعبيرات الاصطلاحية في معاجم الدراسة؟

رابعاً: هل التعبيرات الواردة في المعاجم الثلاثة مناسبة للمستوى اللغوي والثقافي لدى الدارس الأجنبي أم أنها غير مناسبة له؟ وإلى أيِّ حدِّ؟

(1) التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، د. علي القاسمي، بحث منشور بمجلة اللسان العربي، ص 21، 22.

حدود الدراسة :

1. الزمانية :

تنحصر الحدود الزمانية لهذه الدراسة في أواخر القرن الماضي؛ وتحديدًا منذ عام 1989م- وهو تاريخ إصدار المعجم العربي الأساسي- وحتى أوائل الألفية الثالثة، وتحديدًا عام 2004م، وهو تاريخ إصدار المعجم العربي بين يديك. أما معجم الطلاب فقد جاء بينهما في عام 1991م.

2. المكانية :

تنوع هذه الدراسة مكانيًا على عدد من أقطار الوطن العربي -وذلك بحسب المشاركين في تأليف المعاجم الثلاثة- منها: مصر والسعودية وتونس والعراق وسوريا والسودان، وتفصيل ذلك سيأتي فيما بعد.

3. الموضوعية :

كما هو واضح من عنوان البحث، فإن الحدود الموضوعية لهذه الدراسة لا تتناول التعبيرات الاصطلاحية بشكل عام، بل تتناولها بشكل من التحديد، وهو دراستها في معاجم متخصصة، وموجهة إلى فئة معينة من الدارسين، وهي المعاجم الثلاثة التي أشرتُ إليها آنفًا.

4. اللغوية:

تتتمي هذه الدراسة إلى حقل اللسانيات التطبيقية؛ إذ إنها تحاول معالجة قضية التعبير الاصطلاحي وتيسيرها على الدارس الأجنبي عند تعلمه اللغة العربية.

منهج البحث:

اعتمد البحث بشكل أساسي على منهج علم اللغة الوصفي وبعض آلياته "التحليل"؛ إذ إنه يُعنى بوصف التعبير الاصطلاحي على الصورة التي يجيء عليها، ويناسب أيضاً الجوانب الشكلية المعجمية عامة.

الدراسات السابقة:

ثمة دراسات كثيرة تناولت التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية؛ بعضها يقع تحت طائلة المعاجم الخاصة التي أفردت لهذه الظاهرة، وبعضها الآخر يندرج تحت الدراسات اللغوية العامة التي تناولت هذا الموضوع، بيد أنه لم يتطرق أحد -فيما يعلم الباحث- إلى دراستها بشكل وافٍ في المعاجم المعدّة للناطقين بغير العربية على وجه التحديد، ومن الدراسات التي تناولت التعبير الاصطلاحي ما يأتي:

1- معاجم التعابير الاصطلاحية في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة: دراسة وصفية نقدية، إبراهيم زكريا أحمد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2018م.

في هذه الدراسة حاول الباحث رصد مادة معاجم التعابير الاصطلاحية المعاصرة، وتحديد ملامح الصناعة المعجمية فيها، معتمداً على المنهج الوصفي الذي يقوم على استقراء المواد العلمية التي تُخدم إشكالاتها. وتقع هذه الدراسة في تمهيد وستة فصول وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

2- صور التعابير الاصطلاحية في معاجم القرن الرابع الهجري، نادية سيد عبد الواحد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الفيوم، 2013م.

وفي هذه الدراسة حاولت الباحثة استقصاء صور التعابير الاصطلاحية في معاجم القرن الرابع الهجري.

3- التعبيرات الاصطلاحية في كتابات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، هند بنت شارع القحطاني، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، 2009م.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى وصف واقع استخدام التعبيرات الاصطلاحية لدى متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها في كتاباته، كما هدفت إلى معرفة مقدار هذا الاستخدام والبحث في نوعيته من حيث الصحة والخطأ، ومدى موافقته للسياق.

4- التعبيرات الاصطلاحية المسكوكة في لغة نجيب محفوظ، حمدي إبراهيم النورج، ماجستير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 2007م.

وفي هذه الدراسة تناول الباحث التعبيرات الاصطلاحية الواردة في روايات نجيب محفوظ، وقد ذيل الدراسة بملحق جمع فيه هذه التعبيرات.

5- التعبير الاصطلاحي في الحديث الشريف، أحمد محمود بكر أمين، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، 2005م.

وفيها تلمس الباحث دراسة التعبير الاصطلاحي في الحديث النبوي الشريف من خلال كتاب رياض الصالحين.

6- التعابير الاصطلاحية في أساس البلاغة، عصام الدين عبد السلام زلال، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1997م.

تناول الباحث في هذه الدراسة التعابير الاصطلاحية في معجم أساس البلاغة للزمخشري.

7- التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية: دراسة تركيبية دلالية، علاء علي إسماعيل، رسالة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة المنيا، 1997م.

حاول الباحث في هذه الدراسة بحث التعبيرات الاصطلاحية الواردة على شكل الأمثال العربية، من الناحيتين: التركيبية والدلالية.

8- التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم، دراسة دلالية تركيبية، رسالة دكتوراه، لعزة حسين غراب، كلية الآداب جامعة الزقازيق، 1994م.

وقد حاولت الباحثة في هذه الرسالة جمع التعبيرات الاصطلاحية الواردة في القرآن الكريم ودراستها من الناحيتين: الدلالية والتركيبية.

9- الوحدة الدلالية المركبة في روايات طه حسين، رسالة دكتوراه لجونج كيو يونج، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1994م.

أما هذه الدراسة فهي لطالب كوري، وقد تناول دراسة التعبيرات الاصطلاحية الواردة في روايات طه حسين، مبيِّناً الأنماط التركيبية لهذه التعبيرات.

10- التعبير الاصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، للدكتور كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو، 1985م، وهي أول دراسة عربية متكاملة عن التعبيرات الاصطلاحية.

في هذه الدراسة أصَّل الدكتور كريم- رحمه الله- لظاهرة التعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، من خلال معجم لسان العرب لابن منظور، وفيها بيَّن المجالات الدلالية والأنماط التركيبية للتعبير

الاصطلاحي، وهذه الدراسة هي الأم في هذا الباب، وكثير من الباحثين الذين درسوا التعبير الاصطلاحي مدينون بالفضل لهذا الرجل.

11- التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، للدكتور علي القاسمي، بحث منشور بمجلة اللسان العربي، المجلد السابع عشر، 1979م.

حاول الدكتور القاسمي -من خلال هذا البحث- إقناع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإنشاء معجم أحادي اللغة للمتعلمين الأجانب، فكان المعجم العربي الأساسي.

وفي هذا البحث بين الدكتور القاسمي ماهية التعبير الاصطلاحي، متناولاً التفرقة بينه وبين التعبير السياقي، وبينه وبين الكناية والمثل.

12- الجانب السياقي في المعاجم والكتب في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها، بحث للدكتور محمود فهمي حجازي، وقد قُدم إلى الندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. التي عُقدت بالرياض عام 1978م.

وفي هذا البحث ركّز الدكتور محمود فهمي حجازي على الجانب السياقي في المعاجم والكتب التي توجّه إلى الدارسين الأجانب الناطقين بغير العربية، مُركّزاً على أهمية السياق في تعليم اللغة واكتسابها.

وهذه الدراسات السابقة تتناول التعبيرات الاصطلاحية من زوايا مختلفة؛ فمنها ما يؤصّل لهذه القضية على غرار ما فعل الدكتور كريم زكي حسام الدين، ومنها ما يدرسها في القرآن الكريم، أو في الحديث الشريف، أو في معجم قديم، أو في كتابات أديب معين.

ومن الواضح أن موضوع هذه الدراسة يختلف تمامًا عن الدراسات السابقة في تناوله للتعبيرات الاصطلاحية؛ إذ يبحثها في المعاجم المعدّة للناطقين بغير العربية.

فصول البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، ومُلحقٍ به رصْدٌ لجميع التعبيرات الاصطلاحية التي وردتْ بمعاجم الدراسة الثلاثة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع، وبيانٌ ذلك على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أوضحت أسبابَ اختياره هذا الموضوع، ومنهجَ البحث، والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، وتقسيم فصول الدراسة.

التمهيد:

وقد اشتمل على مبحثين؛ **الأول:** حاولت أن يجمع فيه تعريفات الدارسين للتعبير الاصطلاحي، سواء في المعاجم التي أُلفت خصيصًا له، أو في الدراسات اللغوية التي تناولت ظاهرة التعبير الاصطلاحي. ثم عرَّج على المكافئات الترجمية المقابلة للتعبير الاصطلاحي، التي استخدمها اللغويون العرب عند دراساتهم لهذه الظاهرة. واختتم هذا المبحث بالحديث عن التعبير الاصطلاحي وعلاقته بكلِّ من الكناية والمثل، موضِّحًا نقاط الاتفاق والاختلاف بينها جميعًا.

وفي **المبحث الثاني** قدّمت تعريفًا مبسّطًا للمعاجم الثلاثة، مبيِّنا المعايير التي استند إليها البحث عند اختيار المعاجم عينة الدراسة.

الفصل الأول: جاء ليعالج معاجم الدراسة من حيث التصنيف والخصوصية، واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: وعنوانه المعاجم العربية المعدة للناطقين بغيرها: دراسة في التصنيف المعجمي، وقد انقسم إلى مطلبين، تناول **المطلب الأول** البنية الكبرى لمعاجم الدراسة، فيما تناول **المطلب الثاني** البنية الصغرى لهذه المعاجم.

أما المبحث الثاني فقد حاول دراسة خصوصية هذه المعاجم من منظور المستعمل.

الفصل الثاني: قَدِّم معالجة للتعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة، عبر مبحثين:

الأول: تناول دراسة مفهوم التعبير الاصطلاحي في المعاجم الثلاثة.

الثاني: تناول التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة من حيث الترتيب والتعليق والاستشهاد.

أما الفصل الثالث فقد تناول الأنماط الشكلية للتعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة، منقسماً إلى

ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإفرادي.

المبحث الثاني: تناول النمط الكلمي.

المبحث الثالث: تناول النمط الإسنادي من خلال مطلبين:

المطلب الأول: النمط الإسنادي الاسمي.

المطلب الثاني: النمط الإسنادي الفعلي.

ثم أورد البحث خاتمةً تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

واختُتِمت الدراسة بملحق تضمن حصراً للتعبيرات الاصطلاحية التي وردت بمعاجم الدراسة الثلاثة،

ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

التمهيد

التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم المعدة للناطقين بغير العربية

مداخل مفاهيمية

المبحث الأول

التعبير الاصطلاحي : مدخل مفهومي

منذ إثارة قضية التعبير الاصطلاحي في النصف الثاني من القرن العشرين باعتبارها ظاهرة لغوية، حاول كثير من الدارسين وضع تعريف لها، كلٌّ حسب تناوله إياها، وسوف يستعرض البحث تلك التعريفات في المعاجم المؤلفة خصيصاً في التعبيرات الاصطلاحية أولاً، ثم في الدراسات اللغوية التي تناولت هذا الموضوع ثانياً، مُبدياً ما يراه من ملاحظٍ، ومُرجِّحاً ما يراه مناسباً منها.

1- معاجم التعبيرات الاصطلاحية :

1/1 معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد:

سمّى الأستاذ أحمد أبو سعد التعبير الاصطلاحي في معجمه بـ"العبارات الاصطلاحية"، وعرفه بأنه: "كل عبارة تتألف من لفظين أو أكثر، تُنظم معاً في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها في النهاية تؤدي إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب"(1).

ثم اقترح له تعريفاً آخر بقوله: عبارة تتجاوز معناها الدالة عليه في اللغة أو في ظاهر التركيب إلى معنى آخر اصطلاحى يتصل بطريق المجاز أو بأسلوب التعبير الكنائى"(2).

2/1 معجم علم اللغة النظري:

(1) معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد، أحمد أبو سعد، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1987م، ص5.

(2) السابق نفسه.

وعرفه الأستاذ محمد علي الخولي بأنه: "تعبير يختلف معناه عن المعنى الكلّي لأجزائه"(1).

1/3 المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية:

وذكر د. محمود إسماعيل صيني في هذا المعجم أنه "يمكن تعريف التعبير الاصطلاحي بأنه وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر، تدل على معنى جديد يختلف عن المعاني التي تدل عليها الكلمات المكونة له منفردة"(2).

1/4 معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية:

تحدّث الأستاذ سليمان فياض عن معجمه هذا فذكر أن "موضوع المعجم هو المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية المسكوكة من تلك المأثورات التي اصطلح المثقفون على وصفها بعبارات الأكليشييات، وتشتمل على جُلِّ ما ورد في المعاجم العربية من الشواهد النثرية القديمة والحديثة والأقوال المأثورة والحكم المنثورة والأمثال السائرة، حقيقةً كانت في معانيها أو مجازية، مهجورة كانت في استعمالاتها في عصرنا الحديث أو مأنوسة"(3).

وكنا ننتظر من الرجل تعريفاً للتعبير الاصطلاحي ولكنه لم يفعل.

وإذا كان من أَلَّفوا معاجم في التعبيرات الاصطلاحية قد وضعوا قوانين ومعايير عدة يستندون إليها في جمع المادة، فإننا نجد الأستاذ سليمان فياض يقول في مقدمة معجمه: "وكان عمادنا في اختيار هذه

(1) معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1991م، ص125.

(2) المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية، محمود إسماعيل صيني ومختار الطاهر حسين وسيد عوض الكريم الدوش، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996م، مقدمة المعجم صفحة (ح).

(3) معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية، سليمان فياض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992م، ص3.

المأثورات والتعابير هو الحس اللغوي والسليقة اللغوية، والشعور بالحاجة إليها، في هذا المعجم النوعي الموسوعي، في قراءة التراث من جهة، وفي الاستفادة العصرية بها من جهة أخرى" (1)!

وحسبك من هذا مزلق لا يسجل الواقع اللغوي فقط، بل يفتح الباب واسعاً أمام حذف التعبيرات الاصطلاحية أو إثباتها كيفما يتفق والحس اللغوي للمؤلف!

5/1 معجم التعابير:

أما أنطون بشارة فقد توسّع كثيراً في مفهومه للتعبيرات الاصطلاحية فرأى أنها "بحر زاخر لا قرار له؛ فكل قول جميل، وكل عبارة متينة السبك، وكل مأثور قول، يمكن أن يكون تعبيراً" (2).

وذهب إلى أبعد من هذا فقال: "حتى الشرح الذي أتبعناه بعد كل تعبير قد يكون بحد ذاته تعبيراً آخر" (3).

ويلاحظ أن الرجل لم يضع تعريفاً معيناً للتعبير الاصطلاحي، ولم يستند إلى معايير معينة لجمع مادة معجمه، بل يضع كل ما يخطر له، ويؤيد ذلك قوله: "من هنا كانت لنا هذه الخاطرة في تأليف هذا المعجم، نُضْمِنُهُ ما زال عالماً في البال من تعابير وألفاظ منذ عهد الحداثة، إضافة إلى ما استفدنا منه خلال مطالعتنا زمن الكهولة" (4)!!

6/1 معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة:

(1) معجم المأثورات اللغوية ، ص 4.

(2) معجم التعابير، أنطون بشارة قيقانو، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2002، المقدمة ص4.

(3) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(4) السابق نفسه.

وعرّفته د. وفاء كامل بأنه: "تجمع لفظي (أكثر من وحدة معجمية بسيطة)، يقع في الاستعمال اللغوي باطراد، وله دلالة ثابتة، لا تنتج من تجميع دلالات مفرداته المكونة له"⁽¹⁾، وهي بذلك تركز على الدلالة الكلية للتعبير.

7/1 معجم التعبيرات الاصطلاحية (عربي مصري - إنجليزي):

يذكر الدكتور محمد البطل أن من أبرز الدوافع التي دعت إلى تأليف معجمه انتشار ترجمات غير دقيقة للأعمال الأدبية المكتوبة بالعامية المصرية، التي تزخر بطبيعة الحال بالتعبيرات الاصطلاحية على اختلاف ضروبها، ويرى أن التعبيرات الاصطلاحية تختلف جذرياً عن صنوف المفردات الأخرى، فهي من المتلازمات ذات المعنى المجازي، وتتسم في جملتها بخاصية الثبات نتيجة لجريانها على ألسنة الناس لفترات طويلة، قبل أن تصبح مسكوكات لغوية متداولة على نطاق واسع لا يخطئ من يسمعها من أهل اللغة في فهم معناها ومغزاها.

كما تتنوع التعبيرات الاصطلاحية في بنائها النحوية والدلالية؛ فمنها ما هو مركب اسمي أو فعلي، ومنها ما هو شبه جملة أو جملة تامة، ومنها ما يصف حدثاً أو يعقد مقارنة، ومنها ما يسبغ نعتاً أو يستخدم رمزاً للإسقاط على متغير اجتماعي أو اقتصادي أو سياسي⁽²⁾.

8/1 معجم التعبيرات القرآنية:

(1) معجم التعبيرات الاصطلاحية في العربية المعاصرة، د. وفاء كامل، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، 2007م، مقدمة المعجم صفحة (ج).

(2) انظر: معجم التعبيرات الاصطلاحية: عربي مصري-إنجليزي، د. محمد البطل، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، ط1، 1999م، المقدمة ص (ب).

وإذا كان الأستاذ محمد عتريس - في معجمه هذا - لم يأت بكلمة (الاصطلاحية) بعد (التعبير)؛ نظرًا لأن معجمه يتناول التعبيرات الواردة في القرآن الكريم، فإنه يرى أن تأثير التعبير ومعناه يأتيان من مبناه، أي من كلماته ككل، مجتمعة لا منفردة... وأن التعبير يتميز بالعمومية؛ بمعنى إمكان تعميمه وإطلاقه على حالات وأوضاع غير التي وردت في القرآن (1).

9/1 جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية: دراسة دلالية ومعجم

ذكر الدكتور محمد محمد داود أن "التعبير الاصطلاحية: كلمة أو أكثر تحوّلت دلالتها من المعنى اللغوي الأصلي لها إلى معنى آخر تواضعت عليه الجماعة اللغوية" (2)، ويلاحظ أن هذا التعريف مقتطع من تعريف الدكتور كريم زكي حسام الدين - كما سيأتي - فجاء قاصرًا عن الوفاء بجوانب التعبير الأخرى، مكتفيًا بالتركيز على الدلالة الكلية للتعبير، وإمكانية مجيئه على كلمة واحدة.

(1) انظر: معجم التعبيرات القرآنية، محمد عتريس، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط1، 1998م، ص6.

(2) جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية: دراسة دلالية ومعجم، د. محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، ط1، 2007م، ص9.

10/1 المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية:

ثم أورد د. داود في موضع آخر تعريفاً للتعبير الاصطلاحي لا يختلف كثيراً عن التعريف السابق فقال: "وحدة متماسكة مسكوكة لها معنى محدد لدى الجماعة اللغوية يختلف عن المعنى المعجمي لكلمات التعبير" (1).

11/1 معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب:

استعمل الأستاذ الدكتور مجدي وهبة مصطلح العبارة الاصطلاحية، وعرفه بقوله: "طريقة خاصة في التعبير مؤداها تأليف كلمات في عبارة تتميز بها لغة دون غيرها من اللغات" (2)، ويلاحظ هنا أنه يركز على الناحية التركيبية، مُهملاً جوانب كثيرة للتعبير الاصطلاحي.

12/1 معجم الأقوال المأثورة

وعرفته د. منى رشاد نويشي بأنه "اتصال كلمات ببعضها اتصالاً ثابتاً، وهذه الكلمات المتصلة موجودة في اللغة كوحدة لغوية... يعبر عن معنى آخر مجازي غير المعنى الحرفي لكلمات العبارة" (3). ويلاحظ أنها تركز على الطبيعة المجازية للتعبير الاصطلاحي.

(1) المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، د. محمد محمد داود، دار نهضة مصر، القاهرة، ط1، 2014م، ص11.

(2) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، ص243.

(3) معجم الأقوال المأثورة، د. منى رشاد نويشي، دار العرب، القاهرة، 1986م، المقدمة. وقولها: "كوحدة لغوية" يخطئه كثير من اللغويين باعتبار أن الأسلوب أجنبي؛ إذ إنه دخل العربية المعاصرة نتيجة الترجمات.

13/1 المعجم المفصل في الأدب

وسمّاه محمد التونجي بالعبارة الاصطلاحية، وقال إنه: "مجموعة كلمات اصطلح على أنها تؤدي معنى خاصاً يُكتفى به، مثل: مفهوم الأدب، بالرفاء والبنين، بالسلام، سفرًا ميمونًا"⁽¹⁾، ويتضح من الأمثلة الواردة في التعريف أنه يخلطُ بين التعبير الاصطلاحي وما يمكن أن نسميه بالتعبير الجاهز الذي يقال في المناسبات.

14/1 معجم المصطلحات اللغوية والأدبية:

وقد استخدمت د. عليّة عزت مصطلح العبارة الاصطلاحية، وعرفته بأنه: "تأليف كلمات في عبارة تعبر عن معنى آخر مجازي غير المعنى الحرفي لكلمات هذه العبارة، ومثل هذه العبارات تتميز بها لغة دون غيرها من اللغات"⁽²⁾.

2- دراسات التعبيرات الاصطلاحية:

إذا طالعنا بحث الدكتور علي القاسمي فسنجد أنه استخدم مصطلح التعابير الاصطلاحية، والتعبير الاصطلاحية، ويعرفه بقوله: التعبير الاصطلاحية وحدة دلالية واحدة لا يمكن دائمًا استخلاص معناه من مجموع معاني المفردات أو العناصر المكونة له، ولا يجوز التعديل أو التبديل أو الحذف في عناصره، كما في: (في ذمة الله)، و(انتقل إلى جوار ربه)، ولا يجوز التقديم والتأخير فيها، وتخضع للمطابقة في العلامة الإعرابية والشخص (التكلم والخطاب والغيبة) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع)، والنوع (التذكير

(1) المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م، 615/2.

(2) معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، د. عليّة عزت عياد، دار المريخ، الرياض، 1984، ص68.

والتأنيث)، فالتعبير الاصطلاحي "نذر نفسه لـ" يأتي على "نذرت نفسي لـ"، و"نذرنا أنفسنا لـ" و"نذرت نفسها لـ" .. إلخ طبقاً للمقام.

ويعمى الدكتور القاسمي قائلاً: وتقتصر دلالة التعبير الاصطلاحي على المعنى المجازي البعيد ولا تنصرف إلى معناه الحقيقي القريب، كما في: حكم البلاد بيد من حديد؛ فالدلالة هنا لا تنصرف إلى اليد والحديد، وإنما إلى الحزم والشدة، ويذكر الدكتور القاسمي أنه لما كان التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية واحدة، فإنه عرضة لعدد من الظواهر اللغوية أسوة بالمفردات، ومن هذه الظواهر: الاشتراك اللفظي، والترادف؛ فقد يكون للتعبير الاصطلاحي معنيان مختلفان، نحو: ألقى عليه القول:

● أملاه.

● أبلغه.

كما قد يكون للتعبير الاصطلاحي مرادف مكون من تعبير اصطلاحي هو الآخر، نحو:

لبي نداء ربه: انتقل إلى جوار ربه.

نفض يديه (من الأمر): غسل يديه من (الأمر).

انبسط وجهه: انبسطت أساريه(1).

أمّا الدكتور كريم زكي حسام الدين فعرفه بقوله: نمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكون

من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلحت عليه الجماعة اللغوية(2).

(1) انظر التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، د. علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، المجلد السابع عشر، الجزء الأول، الرباط/المغرب، ص28.

(2) التعبير الاصطلاحي: دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، د. كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1985م، ص34.

وذكر الدكتور حسين نصار أن التعبيرات الاصطلاحية هي: "التي فقدت معناها الحرفي من ألفاظها المؤلفة منها، وصار لها معانٍ أخرى جديدة لا تمتُّ للقديمه"⁽¹⁾، ويلاحظ أنه يركز أيضًا على الدلالة الكلية للتعبير.

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فقد استعمل مصطلح التركيب مرادفًا للتعبير الاصطلاحية في ترجمته لكتاب هنري فليش اليسوعي "العربية الفصحى: نحو بناء لغوي جديد"، وعرفه بأنه: "صوغ كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر، والمركب الحقيقي هو الذي يؤدي إلى بناء كلمة جديدة ذات معنى جديد، بحيث يُفقد الإحساس اللغوي بعناصرها"⁽²⁾.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذي تلعبه الجماعة اللغوية في تكوين التعبيرات الاصطلاحية، فقد أبدى أستاذنا الدكتور عبد الصبور شاهين اعتراضًا على كون المعنى الاصطلاحي راجعًا في تكوينه إلى الجماعة اللغوية في بيئة معينة، وحجَّته في ذلك أن القرآن الكريم "قد جاء بكثير من الألفاظ التي يمكن أن تُعدَّ من قبيل الاصطلاحات... وهذه الألفاظ القرآنية هي قطعًا من الاصطلاحات التي لا يمكن القول بأن معناها الاصطلاحي ناشئ عن اتفاق طائفة معينة بشأنه، فقد أنزلها الله سبحانه وتعالى بمعناها الخاص من فوق سبع سماوات"⁽³⁾.

وقد ردَّ بعض الباحثين على ما احتج به أستاذنا الدكتور عبد الصبور بأن "القرآن الكريم هيأ ظروفًا دينية جديدة وخلق بيئة جديدة، وهذه الظروف قد تقبَّلتها الجماعة اللغوية في هذه البيئة، مما

(1) المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، دار الكتاب العربي بمصر، 1956م، 2/696.

(2) العربية الفصحى، هنري فليش اليسوعي، مرجع سابق، ص184.

(3) العربية لغة العلوم والتقنية، د. عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، القاهرة، ط2، 1986م، ص117.

ساعد على جعل هذه الألفاظ مصطلحات عندهم اتفقوا عليها، ومثل هذه الظروف الطارئة تخلق في أي جماعة لغوية مصطلحات جديدة يتفقون عليها فيما بينهم" (1).

ويستخدم الدكتور منير البعلبكي مصطلحي التعابير الاصطلاحية والعبارة الاصطلاحية، ويعرفها بقوله: "عبارة ذات معنى لا يمكن أن يُستمدَّ من مجرد فُهم معاني كلماتها منفصلة" (2).

وقد أطلق الدكتور أحمد مختار عمر مصطلح "التعبير"؛ للدلالة على مفهوم التعبيرات الاصطلاحية، ورأى أنها "كل التعبيرات المكونة من تجمُّع من الكلمات، يملك معاني حرفية ومعنى غير حرفي، مثل التعبير العربي: ضرب كفاً بكفٍّ الذي يحمل معنى: تحيّر، والتعبير الإنجليزي spell the beans الذي يعني: يوضح أو يكشف" (3).

وقد استخدم الدكتور صلاح فضل مصطلح الإكليسيه والعبارة المسكوكة، ورأى أنها "تمثل أولاً قوة تعبيرية حادة ثابتة؛ إذ إنها تحتوي على نموذج الواقعة الأسلوبية التامة، أي تتكون من مجموعة ثنائية مؤلفة من سياق أصغر وعنصر مضاد لهذا السياق. وتضاد الطرفين المكونين لها- في تقابلهما وعدم قابليتهما للانفصال- يجعلها مبتورة وذات تأثير محفوظ، كما أن هذا التأثير يتعزز بالسياق الأكبر الذي أدرجت فيه العبارة المسكوكة، نتيجة لعدم قابليتها للانصهار واتضاح بروزها من جميع الجوانب" (4)، وجلي أن الدكتور صلاح فضل يستخدم خلفيته الأسلوبية في تناوله للتعبير الاصطلاحي، مركِّزاً على السياق

(1) المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم: دراسة نظرية تطبيقية (رسالة دكتوراه)، حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني، كلية الدراسات الإسلامية والعربية- جامعة الأزهر، 2007م، ص 94.

(2) المورد، د. منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1978، ص 447.

(3) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 1993، ص 33.

(4) علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته: د. صلاح فضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط 2، 1985، ص 175.

بشقيّه: الأصغر والأكبر، ومهملاً في الوقت ذاته جوانب أخرى مكونة لـ"العبارة المسكوكة"، على حدّ تعبيره.

وعرّفه د. حلمي خليل في كتابه (المولّد) بأنه "كلمات إذا رُكبت معاً أصبحت لها دلالة تختلف تمامًا عن دلالتها وهي في حالة الأفراد" (1)، وهو بذلك يركز على المعنى الكلي لهذه التعبيرات، وعدم القدرة على استنتاج معناها من معنى كل كلمة من الكلمات المكونة لها على حدة.

أما الباحث الكوري جونج كيو يونج (نور الدين) فقد استخدم مصطلحات الوحدة اللغوية المركبة، والقوالب التعبيرية، والتعبير الاصطلاحي، والتراكيب الاصطلاحية، للدلالة على التعبير الاصطلاحي، وعرّفه بقوله: "تعبير يتكون من كلمتين أو أكثر، ويصعب فهم معناه الاصطلاحي بمجرد جمع معاني عناصرها، ولا يسمح عادة بتحويل تركيبه" (2).

ويلاحظ أن جونج كيو يونج استخدم في عنوان رسالته "الوحدة الدلالية المركبة"، في حين أنه يكثر من استخدام مصطلح الوحدة اللغوية المركبة في غالب بحثه، مما يدل على الخلط في تحديد استخدام المصطلح، وقد يُلتبس العذر له؛ إذ إن لسانه كوريّ في أصله وليس عربيّاً.

وعرّفه الباحث أحمد محمود أبو بكر أمين بقوله: "هو نمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتكون من كلمتين أو أكثر، ثابت غالباً، ترتبط عناصره فيما بينها ارتباطاً دلاليّاً عضويّاً وثيقاً، ويتحدد معناه الإجمالي من حصيلة المعاني المكونة له، وقد يطلق التعبير ويراد به لازمٌ معناه فلا يكون المعنى الحرّفي لعناصره هو

(1) المولّد: دراسة في نمو اللغة العربية بعد الإسلام، حلمي خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978م، ص471.

(2) الوحدة الدلالية المركبة في روايات طه حسين: دراسة وصفية تصنيفية، جونج كيويونج (نور الدين)، رسالة دكتوراه، بكلية الآداب - جامعة القاهرة، 1994م، ص22.

المقصود تمامًا، وقد يعتمد التعبير على كلمة أساسية تتكرر في صورة أخرى، ويراد لازم معناه كذلك، وقد يكون مجازيًا وهو كَلِّي الدلالة باصطلاح أبناء لغة معينة"⁽¹⁾.

ويلاحظ على هذا التعريف أن الباحث قد أطال فيه، وربما أراد أن يجمع كل ما جاء في تعريفات الآخرين، لكنه لم يستطع، ومع ذلك وقع في مزلق الإسهاب فيما حقه الإيجاز.

كما يُلاحظ أن الباحث قد اقتبس أغلب ما ورد في تعريف الدكتور محمد العبد للتعبير الاصطلاحي ووضعه في تعريفه؛ إذ يعرفه **الدكتور محمد العبد** بقوله: "للتعبير صفات بنائية ووظيفية، فهو عبارة عن كلمتين أو أكثر ترتبط عناصرها فيما بينها ارتباطاً دلاليًا عضويًا وثيقًا، ويتحدد معناه الإجمالي من حصيلة المعاني المكونة له، وقد يطلق التعبير ويراد به لازم معناه فلا يكون المعنى الحر في لعناصره هو المقصود تمامًا، وهذا النوع كالكناية، وربما اعتمد التعبير على كلمة أساسية تتكرر في صورة أخرى، ويراد لازم معناه كذلك، وقد يصاغ التعبير صياغة مجازية فيأخذ صورة الأسلوب اللغوي"⁽²⁾.

على أن ما يدعو إلى الدهشة ما فعله الباحث **حمدي النورج** حين أراد وضع تعريف للتعبير الاصطلاحي فأخذ تعريف "أبو بكر أمين" - الذي أخذه هو الآخر من تعريف د. محمد العبد - بنصّه وضمّنه في تعريفه فقال:

"نستطيع أن نقدم تعريفًا للتعبير الاصطلاحي وهو: نمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتكون من كلمتين أو أكثر، ثابت غالبًا، ترتبط عناصره فيما بينها ارتباطاً دلاليًا عضويًا وثيقًا، ويتحدد معناه الإجمالي من حصيلة المعاني المكونة له، وقد يطلق التعبير ويراد به لازم معناه فلا يكون المعنى الحر في لعناصره هو

(1) التعبير الاصطلاحي في الحديث الشريف، أحمد محمود أبو بكر أمين، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، د.ت، ص 50.

(2) إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، د. محمد العبد، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1988م، ص 107.

المقصود تمامًا، وقد يعتمد التعبير على كلمة أساسية تتكرر في صورة أخرى، ويراد لازم معناه كذلك، وقد يكون مجازيًا وهو كلي الدلالة باصطلاح أبناء اللغة، كذلك قد لا يبدو التعبير منطقيًا أو متسقًا مع قواعد اللغة، وقد توصف بعض التعبيرات بالاصطلاحية بالرغم من شذوذها اللغوي⁽¹⁾، وهو تعريف طويل وكان ينبغي على الباحث اختصاره.

وذكر الدكتور حسين قويدر أن الغربيين يعرفونه بقولهم: عبارة مكونة من كلمتين أو أكثر، ولا يمكن الاستدلال على معناها الإجمالي من مجمل معاني مفرداتها المكونة لها، وهي لا تقبل التغيير في مفرداتها⁽²⁾.

وحاول الباحث علاء علي إسماعيل وضع تعريف له فقال: "نمط من الكلام خاص بلغة ما، موجز، ثابت، يتصف بالمجاز، لا يترجم، يدرس كوحدة لغوية واحدة وفقًا لقواعد لغوية خاصة تتفق أو تختلف مع القواعد اللغوية العامة"⁽³⁾.

وبعد استعراض التعريفات المختلفة للتعبير الاصطلاحي، سواء في المعاجم المختصة أو الدراسات اللغوية التي تناولت هذه القضية، فإن البحث يختار تعريف الدكتور كريم زكي حسام الدين ويرجحه على ما عداه؛ للأسباب الآتية:

(1) التعبيرات الاصطلاحية (المسكوكة) في لغة نجيب محفوظ: دراسة تركيبية دلالية، حمدي إبراهيم محمد النورج، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، 2007م، ص 29.

(2) العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية، د. حسين قويدر، دار كنان للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2000، ص 9.

(3) التعبير الاصطلاحية في الأمثال العربية: دراسة تركيبية دلالية، علاء علي إسماعيل، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة المنيا، 1997م، ص 26.

1. تناول التعريف جميع الجوانب المكونة للتعبير الاصطلاحي، ولم يركز على الطبيعة المجازية فقط أو الدلالة الكلية للتعبير دون غيرها، كما جاء في أغلب التعريفات الأخرى.
2. الإيجاز غير المخلّ بماهية التعبير الاصطلاحي.
3. مراعاة التعريف لذُكر الخصائص الأربع للتعبير التي أطبق عليها الدارسون، وهي: صعوبة الترجمة الحرفية للتعبير، ثبات التعبير الاصطلاحي، إمكانية اقتصار التعبير على كلمتين أو كلمة واحدة، تحوّل كلمات التعبير من معناها الحرفي إلى معنى متفق عليه من الجماعة اللغوية.

وبعد هذا العرض لتعريفات التعبير الاصطلاحي ينتقل البحث إلى نقطة أخرى، وهي:

3- المكافئات الترجمية المقابلة للتعبير الاصطلاحي

ذكر الدكتور كريم حسام الدين أن اللغات الأوروبية تعرف مصطلحات محددة للإشارة إلى التعبير الاصطلاحي؛ فالإنجليزية تستعمل مصطلح **idiom** أو **idiomatic expression** **the** وتستعمل الفرنسية مصطلح **Le idiom** أو **Le expression idiomatique**. وتستعمل الألمانية مصطلح **Das idiom** أو **Die idiomatische wending** ⁽¹⁾. لكننا نلاحظ أن الدكتور كريم حسام الدين يختار مصطلح **idiomatic expression** **the** في كثير من كلامه. كما اختارته الدكتورة عزة غراب ⁽²⁾.

(1) التعبير الاصطلاحي، كريم حسام الدين، مرجع سابق، ص 15.

(2) التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم، عزة حسين غراب، رسالة دكتوراه، كلية الآداب-جامعة الزقازيق، 1994م، ص 3.

هناك مصطلح آخر استخدمه د. زكي مبارك، وهو "Cliche"، وهو مصطلح فرنسي⁽¹⁾، ليكون مقابلاً لمفهوم "التعبير المبتذل" في معرض رده على الأستاذ "ديمومبين" الذي يرى أن التعابير الأدبية عند العرب أكثرها مبتذلات⁽²⁾، ويوضح زكي مبارك أن "الكليشيه بمعناه المفهوم عند النقاد الفرنسيين لا يوجد عند شعرائنا وكتابتنا إلا قليلاً، ذلك بأن التعبير لا يسمى كليشيه عند الفرنسيين إلا حين يبتذل ويفقد الحياة"⁽³⁾.

واختار الدكتور تمام حسان المكافئ الترجمي **Idiomatic** لمصطلح التراكيب المسكوكة⁽⁴⁾. وتقول الدكتورة سيزا قاسم: وتوجد التراكيب المسكوكة التي يطلق عليها أحياناً مصطلح العبارة الجاهزة **Ready made expression**⁽⁵⁾. وترجم الدكتور محمد فتوح مصطلح **Idiom Chunks** الذي يقابل التعابير الاصطلاحية، إلى التراكيب الاصطلاحية، ورأى أنه يرادف مصطلح **Idioms**⁽⁶⁾.

(1) ظهر هذا المصطلح عام 1809 مستخدماً في مجال الطباعة، ثم في مجال التصوير الفوتوغرافي، وكان يعني الصورة الانعكاسية التي نحصل عليها في غرفة التحميض وذلك عام 1865، ثم أخذ المصطلح دلالة مجازية فأطلق على الجملة أو الفكرة المكررة عام 1896، وقد استخلص هذا الجزء الأول من التعبير (نظام الطباعة) ثم انتشرت الكلمة -لما لها من شكل ثابت- بمعنى الاستخدام المكرر للجمل. [انظر: التعبير الاصطلاحية في الأمثال العربية، علاء إسماعيل، مرجع سابق، ص 18 في الهامش].

(2) النثر الفني في القرن الرابع، زكي مبارك، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت، 221/1.

(3) المرجع السابق، 230/2.

(4) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998م، ص 114.

(5) انظر: البنيات التراثية في رواية وليد بن مسعود، ص 196، مجلة فصول المجلد الأول، العدد الأول أكتوبر 1980، نقلاً عن التعبير الاصطلاحية، كريم زكي، ص 24.

(6) انظر: نعوم تشومسكي، المعرفة اللغوية طبيعتها وأصوبها واستخدامها، ترجمة وتعليق وتقديم: د. محمد فتوح، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م، ص 217.

أما الأستاذ أحمد أبو سعد فقد نص على المكافئ الترجمي للتعبيرات الاصطلاحية فقال: "وهي ما سوف نعيه بقولنا (العبرة الاصطلاحية) التي هي ترجمة للفظ **idiom** أو عبارة **idiomatic the expression** في اللغة الإنكليزية"⁽¹⁾.

واختار الدكتور محمد البطل مصطلح "**idioms**" في عنوان معجمه مقابلًا للمصطلح العربي "التعبيرات الاصطلاحية"؛ إذ جاء عنوانه على النحو الآتي: "**A Dictionary Of Idioms** معجم التعبيرات الاصطلاحية"⁽²⁾.

ونجد الباحث أحمد محمود أبو بكر أمين قد اختار مصطلح (**Idiom**) مقابلًا للتعبير الاصطلاحي في العربية، فيقول: "ومن كل ما سبق يمكننا أن نستنتج المعنى العربي المساوي لكلمة (**Idiom**) وهو: تعبير اصطلاحي"⁽³⁾.

وكذلك اختاره د. محمد علي الخولي مكافئًا ترجميًا لمادة (**Idiom**)⁽⁴⁾.

ويذكر الباحث علاء علي إسماعيل أن المعاجم الفرنسية استخدمت ثلاثة مصطلحات في مقابل التعبير الاصطلاحي، وهي: **idiome و expression idiomatique و idiotisme**، غير أنه اختار المصطلح الثاني مكافئًا ترجميًا للتعبير الاصطلاحي⁽⁵⁾.

وترجم جونج كيويونج مصطلح **Idiom** إلى مصطلح التعبير الاصطلاحي⁽⁶⁾.

(1) معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية، أحمد أبو سعد، مرجع سابق، ص 5.

(2) انظر: معجم التعبيرات الاصطلاحية: عربي - مصري - إنجليزي، د. محمد البطل، مرجع سابق، صفحة الغلاف.

(3) التعبير الاصطلاحي في الحديث الشريف، أحمد أبو بكر أمين، مرجع سابق، ص 17.

(4) معجم علم اللغة النظري، محمد علي الخولي، مرجع سابق، ص 125.

(5) التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية، علاء إسماعيل، مرجع سابق، ص 18.

(6) الوحدة الدلالية المركبة، جونج كيويونج، مرجع سابق، ص 13.

كما وردت مصطلحات عديدة تدل على التعبيرات الاصطلاحية في أبحاث الدارسين الأوروبيين، وهذه المصطلحات هي (1):

-1 Idioms

استخدمه كل من: Whitford, و Dixon,A.J و Bekker,L.I و Vizetelly,F.H
H.C و Gaynor,F. و Pei,M. ثم Hockette,C.F و Katz,J.J. و Postal,P.M.

-2 Idiomatic expression

واستعمله Vizetelly و De Bekker,L.G، ثم كل من: Gaynor,F. و Pei,M.A

-3 Curent Idiomatic

ورد عند كل من: Mc Caig,I.R و Mackin,R. و Cowie,A.P.

-4 Idiom Chunks

Chomsky,N. وتابعه في ذلك .Ravin,y.

-5 Idiomatic Phrase

جاء عند كل من: De Bekker,L.G و Vizetelly,F.H

وانفرد Lyons,J. بالمصطلحات الستة الآتية:

-6 Idiomatic Phrase Lexemes

-7 Idiomatic Phrasal

-8 Idiomatic Phrasal Lexemes

(1) انظر: التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، د. عصام الدين عبد السلام أبو زلال، أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة، ط1، 2007، ص76.

.Phrase -9

.Phrasal -10

.Phrasal Lexemes -11

أما **Hirst,G.** فانفرد بالمصطلح الآتي:

.Canned Phrase -12

ولعلنا نلاحظ كثرة المصطلحات المستخدمة للدلالة على التعابير الاصطلاحية، ليس على اختلاف الباحثين فحسب، بل عند الباحث الواحد نفسه؛ ولذلك فإن البحث يميل إلى استخدام مصطلح **Idioms** مكافئاً ترجيماً للتعبيرات الاصطلاحية؛ وذلك لسببين:

- 1- شيوع استخدام هذا المصطلح وإفقه لدى الدارسين العرب والغربيين على حدّ سواء.
- 2- أكثر اختصاراً ودلالة على مفهوم التعبيرات الاصطلاحية من كثير من المصطلحات الأخرى.

• ماهية التعبير الاصطلاحي:

ثمة سؤال يُطرح في كثيرٍ من الدراسات التي تتناول التعبيرات الاصطلاحية، مفادُه: هل التعبير الاصطلاحي مَثَلٌ أم كناية.. أم غير ذلك؟

وفيما يأتي سيحاول البحث توضيح العلاقة بين التعبير الاصطلاحي والكناية من جهة، وبينه وبين المثل العربي من جهة أخرى.

1- التعبير الاصطلاحي والكناية:

الكناية: "ترك التصريح بذكر الشيء على ما ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور على المتروك، كما نقول: فلان طويل النجاد، لينتقل منه على ما هو ملزوم وهو طول القامة"⁽¹⁾.

وقد عبر عبد القاهر الجرجاني عن هذا المعنى بصورة أخرى فقال:

"أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ به إليه، ويجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولهم: هو طويل النجاد، يريدون طويل القامة وكثير رماد القدر، يعنون كثير القري، وفي المرأة: "نؤوم الضحى"، والمراد أنها مُتَرَفَّة مخدومة، لها من يكفيها أمرها، فقد أرادوا في هذا كله، كما ترى، معنى، ثم لم يذكروه بلفظه الخاص به، ولكنهم توصلوا إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يردفه في الوجود، وأن يكون إذا كان. أفلا ترى أن

(1) مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987م، ص402.

القائمة إذا طالت طال النجاد؟ وإذا كثرت القرى كثرت رماد القدر؟ وإذا كانت المرأة مترفة لها من يكفيها أمرها، رَدَفَ ذلك أن تنام إلى الضحى؟" (1).

ومن خلال هذين التعريفين للكناية يتضح لنا أن التعبير الاصطلاحي قد يكون في أصله كناية عن معنى معين ثم شاع وانتشر، ويؤيد ذلك ما قاله الدكتور القاسمي: "والكناية والتعبير الاصطلاحي يتفقان من حيث كونهما تعبيراً عن معنى غير معنى المفردات المكونة لهما، وأنها يخضعان إلى اختبار الاستعاضة، حيث يمكن الاستعاضة عن الكناية والتعبير الاصطلاحي بكلمات مفردة، مثلاً:

الناطقون بالضاد (كناية): العرب.

نظيف اليد (كناية): عفيف.

مال على (تعبير اصطلاحي): ظلم.

ألقى القول على (تعبير اصطلاحي): أبلغ" (2).

وعلى الرغم من هذا الإقرار من الدكتور القاسمي بالاتفاق بين التعبير الاصطلاحي والكناية، فإننا نراه يفرق بينهما، ويذكر نقاط الاختلاف التي تميز أحدهما عن الآخر، فيقول:

1- يجوز في الكناية إرادة المعنى القريب إضافة إلى المعنى البعيد، أما التعبير الاصطلاحي فلا يجوز

إرادة المعنى القريب حتى وإن وجد.

(1) دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة- دار المدني بجدة، ط3، 1992م، ص66.

(2) التعابير الاصطلاحية والسياقية، د. علي القاسمي، مرجع سابق، ص31.

2- الكناية تخضع لبراعة الكاتب وليس لعرفية التعبير، فالكاتب يستطيع أن يأتي بكنايات لم يسبق إليها، ولكنه لا يستطيع في العادة الإتيان بتعابير اصطلاحية جديدة؛ لأن التعبير الاصطلاحي، حتى ولو كان أصله كناية، يتطلب زمنًا طويلاً لكي يشيع استعماله.

3- بينما يقتصر التعبير بالكنايات عادة على الصفة والموصوف والنسبة، تستعمل التعابير الاصطلاحية للتعبير عن تلك الأقسام وعن أقسام أخرى من الكلام؛ كالفعل "مال إلى: أحب"، والظرف: "جنبًا إلى جنب: معًا" وغيرها(1).

وإذا كان الدكتور القاسمي يصرّ على هذه التفرقة بين التعبير الاصطلاحي والكناية، فإننا نجد الدكتور كريم حسام الدين ينحو منحى مغايرًا فيقول معقبًا على كلامه: "وقد يكون هذا الرأي صحيحًا، إلا أننا لا نهتم إلا بالكنايات التي شاع استعمالها وأصبحت تعبيرات اصطلاحية، ولم تعد ملكًا لصاحبها الأول، وإنما أصبحت ملكًا للجماعة اللغوية"(2).

وتابعه في ذلك الدكتور محمد العبد، فقال في تعريفه للتعبير الاصطلاحي: "... وقد يطلق التعبير ويراد به لازم معناه، فلا يكون المعنى الحرفي لعناصره هو المقصود تمامًا، وهذا النوع كالكناية"(3).

وهو ما ذهب إليه الدكتور عصام الدين أبو زلال حين قال: "وتأتي التعبيرات الاصطلاحية في صورة الكناية"(4).

(1) التعابير الاصطلاحية والسياقية، ص32.

(2) التعبير الاصطلاحي، د. كريم زكي حسام الدين، مرجع سابق، ص92.

(3) إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، د. محمد العبد، مرجع سابق، ص107.

(4) التعابير الاصطلاحية، عصام الدين أبو زلال، مرجع سابق، ص117.

2- التعبير الاصطلاحي والمثل:

لقد أفاض العلماء في الكلام عن المثل في مقدمات كتب الأمثال وغيرها، وسأحاول إعطاء صورة يسيرة له تتوافق وعلاقته بالتعبير الاصطلاحي؛ لنقف على أوجه الاختلاف والاتفاق بينهما.

قال ابن فارس: "الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء. وهذا مثل هذا، أي نظيره، والممثل والمثال في معنى واحد... والممثل: المثل أيضاً، كَشَبَهَ وَشَبِهَ. والمثل المضروب مأخوذ من هذا، لأنه يُذكر مُورَى به عن مثله في المعنى" (1).

ويقول المرزوقي في "شرح الفصيح" عن المثل: "جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول، فننقل عما وردت فيه إلى كل ما يصحُّ قصده منها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعما يوجب الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها" (2).

وعرّفه المعجم الوسيط بقوله: "جملة من القول مقتطعة من كلام أو مرسلة بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهاة بدون تغيير مثل (الصيفَ ضَيَّعَتِ اللبن) و(الرائد لا يكذب أهله)" (3).

وعلى طريقة التفرقة بين التعبير الاصطلاحي والكنائية، فرّق الدكتور القاسمي بينه وبين المثل، فذكر "أن هناك فروقاً بين المثل والتعبير الاصطلاحي، أهمها ما يلي:

(1) مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، 1979م، 296/5.

(2) نقلاً عن: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، 375/1.

(3) المعجم الوسيط، مادة (م ث ل).

- 1- أن المثل والتعبير الاصطلاحي كليهما يتألف من كلمات قليلة، ولكن المثل يشتمل على حكمة تعبر عن حقيقة عامة أو أزلية، في حين يخلو التعبير الاصطلاحي من الحكمة أو الحقيقة العامة.
- 2- لا تتغير في المثل القرائن النحوية مثل الإعراب أو الرتبة أو الصيغة أو المطابقة أو الربط أو التضام، فالمثل: (الصيفَ ضيعتِ اللبن) يخاطبُ به الرجل والمرأة على السواء، والمفرد والجمع كذلك دون أن نغير في ألفاظه شيئاً، في حين تتغير القرائن النحوية في التعبير الاصطلاحي حسب المقام، فنقول: (أطلق ساقيه للريح)، و(أطلقت ساقيه للريح)، و(أطلقوا سيقانهم للريح) ، وهكذا.
- 3- أن المثل جملة كاملة أما التعبير الاصطلاحي فقلماً يكون جملة مستقلة بذاتها، بل غالباً ما يشكل جزءاً من الجملة.
- 4- على الرغم من أن فُهم المثل يتطلب أحياناً الرجوع إلى مورده أي إلى أصله، فإنه من الممكن لغويّاً فهم معناه من مجموع معاني مفرداته المكونة له، أما التعبير الاصطلاحي فلا يمكن فهم معناه من مجموع معاني مفرداته المكونة له، ولهذا فمن اليسير ترجمة المثل إلى لغة أجنبية أما ترجمة التعبير الاصطلاحي حرفياً إلى لغة أجنبية فأمر عسير.
- 5- لا يمكن الاستعاضة عن المثل بكلمة واحدة، في حين يمكن الاستعاضة عن التعبير الاصطلاحي بكلمة واحدة(1).

وقد حاول بعض الباحثين مخالفة الدكتور القاسمي في النقطة الثانية، بقوله: ولسنا على وفاق في ذلك، فكلاهما يتسم بالثبات في بنيته ودلالته(2).

ويبدو أنه خلاف من أجل الاختلاف، فالباحث ألقى برأيه ولم يدلل عليه، أما هذه الدراسة فتتفق مع الدكتور القاسمي فيما ذهب إليه؛ ذلك أن التغيير لا يمسُّ الناحية التركيبية للتعبير، وهو ما يُقرُّه

(1) التعابير الاصطلاحية، القاسمي، ص31.

(2) التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية، علاء إسماعيل، مرجع سابق، ص28.

الدكتور القاسمي نفسه في موضع آخر فيقول: "لا يجوز التعديل أو التبديل أو الحذف في عناصر التعبير الاصطلاحي، ففي التعبير (في ذمة الله) لا يجوز تعديل كلمة (ذمة) إلى (ذمم)"، ولا تبديل كلمة (الرب) بكلمة (الله)، ولا حذف إحدى كلماته" (1).

ويؤيده أيضاً قول الدكتور كريم حسام الدين عن التعبير الاصطلاحي: "لا يقبل في معظم الأحيان أي نوع من أنواع التغيير مثل: الاستبدال أو الحذف أو التقديم أو التأخير؛ لأن هذا يؤدي إلى تحطيم المعنى تماماً" (2).

لكن ما يمكن أن يختلف فيه البحث مع الدكتور القاسمي هو قوله: "إن المثل جملة تامة، أما التعبير الاصطلاحي فقلما أن يكون جملة مستقلة، إنما هو جزء من جملة"، ذلك أن كثيراً من الأمثال التي تتردد في الكتب المتخصصة تأتي على صيغة "أفعل من"، بل إن هناك كتاباً مختصاً بإيراد كل ما جاء على هذه الصيغة، وهو كتاب "الدرة الفاخرة" لحمزة الأصفهاني، حتى قال محققه: "وبذلك أمكن أن يطلق عليه - بحق - كتاب أفعل؛ لاشتماله على كل ما تكلمت به العرب على صيغة أفعل، من أمثال سائرة وكلمات جارية" (3). كما أن هناك نمطاً من الأمثال يُعدُّ في ظاهره التركيبي جزءاً من جملة، مثل: خاتم سليمان، قميص عثمان، عصا موسى، شعرة معاوية، ومن الكتب التي اشتملت على كثير من هذا النوع كتاب "ثمار القلوب في المضاف والمنسوب" لأبي منصور الثعالبي.

(1) التعبيرات الاصطلاحية، القاسمي، ص 28.

(2) التعبير الاصطلاحي، كريم حسام الدين، ص 39.

(3) الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة، حمزة الأصفهاني، تحقيق: عبد المجيد قطامش، ضمن سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، القاهرة، ط 1، 1972م، ص 40.

كما أن قوله: "لا يمكن الاستعاضة عن المثل بكلمة واحدة، في حين يمكن الاستعاضة عن التعبير الاصطلاحي بكلمة واحدة"، فيه شيء من التعميم؛ فثمة أمثال يمكن التعبير عنها بكلمة واحدة، كقولهم:

دونه خرط القتاد: الاستحالة.

قول النبي- صلى الله عليه وسلم: "إن المنيب لا أرضاً قطع ولا ظهرًا أبقى"⁽¹⁾، يعبر عنه بالوسطية أو الاعتدال.

وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن من البيان لسحراً"⁽²⁾: الفصاحة.

على أية حال، فإن البحث يرى أن الحدود بين الكناية والمثل والتعبير الاصطلاحي متداخلة، والفروق بينها جميعها لا نكاد نلَمَسُها، خاصة في الكنايات والأمثال التي اشتهر استعمالها على ألسنة الناس في المواقف المختلفة، ولهذا يُدخل البحث كل ما اشتهر من الأمثال والكنايات تحت عباءة التعبير الاصطلاحي؛ ذلك أن كلاً منها يُدرَس بوصفه وحدة لغوية واحدة دون النظر إلى مفردات كل تركيب.

(1) رواه أحمد والبخاري والبيهقي والعسكري في "الأمثال" من حديث جابر، انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العراقي وابن السبكي والزيدي، دار العاصمة للنشر، الرياض، ط1، 1987م، (2144/5)، حديث رقم (3375).

(2) رواه مالك بن أنس في الموطأ، انظر: موطأ الإمام مالك، تحقيق: د. بشار عواد معروف - محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1991م، (164/2)، رقم الحديث (2074).

المبحث الثاني

معاجم الدراسة : مدخل تعريفي توثيقي

منذ أن اشتهرت قضية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العصر الحديث، رأينا محاولات كثيرة من اللغويين المحدثين لتبسيط المادة العلمية للغة وتقديمها إلى الدارس الأجنبي في شكل يساعد على التعلّم بطريقة يسيرة؛ فذهبت بعض المؤسسات إلى وضع قوائم تشتمل على مجموعة من الألفاظ العربية المشهورة والمتداولة، على غرار قائمة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود.

وهناك مؤسسات أخرى وضعت معجمًا عربيًا موجّهًا إلى فئة الدارسين الأجانب، يراعي مستواهم اللغوي والثقافي، كما فعلت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حين ألّفت المعجم العربي الأساسي، ولم يقتصر الأمر على المؤسسات في وضع معاجم مخصصة لهذه الفئة من الدارسين؛ إذ إننا نجد بعض المحاولات الفردية التي ذهبت في هذا الاتجاه، كما في "معجم الطلاب".

ومن بين هذه المحاولات اختار البحث ثلاثة معاجم لتكون عينة الدراسة، وهي:

1- المعجم العربي الأساسي.

2- معجم الطلاب (معجم سياقي للكلمات الشائعة).

3- المعجم العربي بين يديك.

ويتناول هذا المبحث تعريفًا مختصرًا لمعاجم الدراسة الثلاثة على النحو الآتي بيانه.

1- المعجم العربي الأساسي:

لعلّ الدراسة التي تقدم بها الدكتور القاسمي إلى دورة الرباط عام 1981 كانت الخطوة الأولى على طريق إنشاء هذا المعجم، محاولًا بها إقناع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإنشاء معجم أحاديّ اللغة

للمتعلمين الأجانب، حيث قال: "يُعاني حقل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها نقصاً بارزاً وضعفًا واضحًا في هذا المجال؛ إذ لا يُوجد -على حدِّ ما نعلم- معجم عربيُّ أحاديُّ اللغة أُعدَّ خصيصًا لغير الناطقين بالعربية أو صُنِّفَ لمساعدتهم" (1).

ويُعدُّ هذا العمل أولَ محاولة لإنشاء معجم موجَّهٍ للناطقين بغير العربية، وقد صدر عام 1989م عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وقد نصَّ مؤلفوه على ذلك في مقدمة المعجم فقالوا: "وقد أردناه مَرَجَعًا ميسرًا يُرَوِّضُ العربية الحية، ويُدَلِّلُ صعابها لغير الناطقين بها، ممن تقدموا في دراستها" (2).

وهو ما قرَّره الدكتور أحمد مختار عمر حين أكد أسبقية المعجم العربي الأساسي بقوله: "لا نكاد نعرف عن معاجم هذا النوع سوى معجم واحد هو المعجم العربي الأساسي" (3).

وقد شارك في تأليف هذا المعجم ثلَّةٌ من كبار اللغويين العرب، ومن أبرزهم: الأستاذ الدكتور تمام حسان، والأستاذ الدكتور حسين نصار، والأستاذ أحمد العايد، والأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، والأستاذ الجيلاني بن الحاج يحيى، وقد توزعوا على ثلاث لجان، هي: التأليف والمراجعة والإعداد الفني، وتولَّى الأستاذ الدكتور علي القاسمي مهمة التنسيق بين لجان المعجم، وقدم له الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر مدير المنظمة آنذاك.

وقد بُدِئَ المعجمُ بعدد من المقدمات، وأولها مقدمةُ المدير العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر، وتناولت الحديث عن حيوية اللغة العربية والجهد المعجمي ومراحلها عند العرب منذ الخليل بن أحمد حتى بطرس البستاني، وتلتها مقدمة عن اللغة العربية وطرائق تنميتها، ثم مقدمة مائعة عن النظام الصرفي في

(1) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003، ص113.

(2) المعجم العربي الأساسي، جماعة من كبار اللغويين العرب، لاروس، باريس، 1989، ص8.

(3) صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص60.

اللغة العربية، تناولت عددًا من المباحث الصرفية، وأردفت بعدها مقدمةً عن قواعد الإملاء، وُخِّمت هذه المقدمات بمقدمة عن منهجية المعجم.

كما يُلاحظ أن المعجم لم يُطَبَّع إلا طبعة واحدة منذ صدوره وحتى الآن، وبقي على ما فيه من أخطاء وملاحظاتٍ رصدها كثيرٌ من الدراسات التي دارت حول هذا المعجم.

2- معجم الطلاب (معجم سياقي للكلمات الشائعة):

صَدَرَ عام 1991م عن مكتبة لبنان ناشرون بيروت، وألّفه د. محمود إسماعيل صيني وحيَمور حسن يوسف، وهما من البارزين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، خاصة د. محمود إسماعيل صيني الذي ألّف عددًا من الكتب المتخصصة منها: (أحب العربية: للصغار الناطقين بلغات أخرى، والعربية للناشئين: منهج لغير الناطقين بالعربية).

وهو معجم مخصّص للناطقين بغير العربية كما نصَّ مؤلّفاه في المقدمة: "هذا المعجم موجّه للطلاب ممن درس شيئًا من العربية"⁽¹⁾، وساعد في المراجعة العلمية للمعجم الأستاذ الدكتور كمال بدري، وراجع لغة الشرح الأستاذ محمد عادل شعبان.

وقد تَلَّت المقدمة عدّة جداول؛ صرفية (تناولت تصريف الأفعال في الأزمنة المختلفة)، ونحوية، وإملائية، وصوتية.

على أن المؤلفين قد صرّحا بأنهما استفادا في إعداد تلك الجداول من طريقة العقيد الركن أنطوان الدحداح في كتابه "معجم قواعد اللغة العربية"، مع تغيير وتبديل وحذف وإضافة حتى خرجت بالصورة

(1) معجم الطلاب معجم سياقي للكلمات الشائعة، محمود إسماعيل صيني وحيَمور حسن يوسف، دار لبنان، ط1، 1991م، ص9.

التي هي عليها⁽¹⁾، ثم جاءت بعد ذلك مجموعة من الملاحظات العامة على الجداول تتعلق بالناحية الصرفية؛ لتساعد الطالب على قراءة هذه الجداول.

أما من ناحية الطباعة فلم يكن معجم الطلاب أفضلَ حالاً من المعجم العربي الأساسي؛ إذ ظل على طبعته الأولى عام 1991م حتى الآن، دون تجديد أو تنقيح أو تطوير.

3- المعجم العربي بين يديك:

هو آخر المعاجم الثلاثة صدورًا، فقد ظهر عام 2004م بالمملكة العربية السعودية، عن مشروع العربية للجميع، وهي مؤسسة متخصصة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، والمعجم من تأليف الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، والدكتور مختار الطاهر حسين، والأستاذ محمد عبد الخالق محمد فضل، وأشرف عليه الدكتور محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، وراجعه الأستاذ عبد الله بن ظافر القحطاني.

ويلاحظ من عنوان المعجم أنه جاء على نسق تسمية سلسلة "العربية بين يديك" الموجهة للناطقين بغير العربية، في إشارة إلى أن هذا المعجم يخدم هذه السلسلة ويسير على نهجها.

وقد رأى مؤلفوه أنه "باتساع رقعة انتشار العربية، وحاجة متعلميها من غير أهلها إلى تعلمها، عجزت المعجمات العربية المعدّة أصلاً للعرب عن الوفاء بمطالب دارسي العربية، من غير أهلها وحاجاتهم، فكان لابد من تأليف معجمات توجه هؤلاء الدارسين في المقام الأول، تراعي حاجاتهم ومستوياتهم، وتيسر لهم سبل البحث عن الكلمات"⁽²⁾.

(1) انظر: معجم الطلاب معجم سياقي للكلمات الشائعة، ص10.

(2) المعجم العربي بين يديك عربي-عربي، العربية للجميع، الرياض، 2004م، صفحة (ت).

وعلى خلاف المعجمين السابقين، جاءت مقدمة هذا المعجم موجزة مكثفة جدًا فلم تتعدَّ ثلاث صفحات، وتناولت دواعي صناعة معاجم مخصصة للدارسين الأجانب، وقدمت عرضًا مختصرًا لبدايات الصناعة المعجمية عند العرب، ومنهجية المعجم في ترتيب الحروف الألفبائية الذي سيسير عليه؛ تيسيرًا على الدارس الأجنبي، وتقديم كشاف بالرموز المعتمدة في شرح مداخل المعجم.

وقد بلغ المجموع الكلّي لمداخل المعجم 7600 كلمة، وقد تنوّعت مصادره من: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر والأمثال، ولغة الحياة، ونصّ مؤلفوه على أنهم استفادوا من المعجم العربي الأساسي وغيره من المعجمات⁽¹⁾، واستعان المعجم بالصور لزيادة الشرح والتوضيح، إذ ضمَّ نحو 1600 صورة ملونة⁽²⁾.

وقد حُتم المعجم بملحقٍ يضم مجموعة من الفوائد اللغوية، في النحو والصرف والإملاء وعلامات الترقيم⁽³⁾.

شروط اختيار المعاجم عينّة الدراسة:

لقد استند البحث إلى معايير عدة في اختياره عينّة الدراسة، وهي:

1- المعيار الزمني:

معلومٌ لدى الدارسين أن تأليف المعاجم المخصصة للناطقين بغير العربية ظل منطقة مهجورة لم يقتحمها أحدٌ لفتراتٍ طويلة، غير أن بعض المعاجم التي أُلفت في النصف الثاني من القرن العشرين قد أشارت في مقدماتها إلى أنها تستهدف الدارسين الأجانب، جنبًا إلى جنب مع دارسي العربية من العرب.

(1) المعجم العربي بين يديك، ص ٣.

(2) السابق نفسه، ص ج.

(3) المرجع السابق، ص 387.

فقد أشار معجم الرائد لجبران مسعود في مقدمته للطبعة الأولى عام 1965م إلى مراعاته للناطقين باللغة العربية من الأجانب، بقوله: "هذا رائد جديد ينضم إلى إخوته الرواد: الرائد (الطبعة المبكرة) ورائد الطلاب والرائد الصغير؛ ليؤلف معها عائلة مترابطة ما فتئت تنمو، ولا تزال، في خدمة لغة الضاد والناطقين بها والباحثين فيها على اختلاف أعمارهم وتفاوت ثقافتهم"⁽¹⁾.

وكذلك فعل خليل الجرّ في مقدمة معجمه "المعجم العربي الحديث لاروس" فقال: "باشرت العمل منذ عشرين سنة يتنازعي عاملان: عامل الرغبة في إسداء خدمة لأبناء الضاد ودارسيها من الأجانب، بوضعي بين أيديهم معجمًا حديثًا يليق بما صارت إليه اللغة العربية"⁽²⁾.

أما معاجمنا الثلاثة فقد جاءت متأخرة زمنيًا عن هذه المحاولات، مما وفر لها أسباب القوة؛ من تخصيص المنظمات جهودها لهذه المعاجم، على نحو ما فعلت المنظمة العربية مع المعجم العربي الأساسي، ومؤسسة العربية للجمع مع المعجم العربي بين يديك.

كما أن الفروق الزمنية بينها ليست شاسعة؛ فالمعجم العربي الأساسي صدر عام 1989م، وتلاه بستين معجم الطلاب، ثم جاء المعجم العربي بين يديك عام 2004م، وكلها أزمنة متأخرة قليلاً عن المحاولات السابقة، والفرق بينها ليس كبيراً مما يسهم في مساهمة حركة التطور في أساليب تعليم العربية للناطقين بغيرها.

2- المعيار المكاني:

كان للمعيار المكاني دوره في اختيار المعاجم عينة الدراسة؛ فالمعجم العربي الأساسي أنتجته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومقرها تونس، فضلاً عن أن المشاركين فيه يتوزعون على الأقطار المختلفة كالاتي:

(1) الرائد معجم ألقباني في اللغة والإعلام، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، 2003م، المقدمة ص5.

(2) المعجم العربي الحديث لاروس، خليل الجر، مكتبة لاروس، باريس، 1973م، المقدمة (بدون ترقيم).

الأستاذ أحمد العايد (تونس)، والأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر (مصر)، والأستاذ الجيلاي بن الحاج يحيى (تونس)، والأستاذ الدكتور داود عبده (فلسطين)، والأستاذ الدكتور صالح جواد طعمه (أمريكا)، والأستاذ نديم المرعشلي (سوريا)، والأستاذ الدكتور تمام حسان (مصر)، والأستاذ الدكتور حسين نصار (مصر)، والأستاذ الدكتور علي القاسمي (العراق)، والأستاذ الدكتور محيي الدين صابر (السودان)(1).

وليس من شك في أن هذا التنوع الجغرافي له فائدته وقيمته وأثره البادي على المعجم، وإن مثَّل ذلك صعوبةً وجهدًا مضافين، خاصة فيما يتعلق بالمراسلات البريدية بين فريق العمل في ذلك الزمان.

فإذا ما رُحنا إلى معجم الطلاب أُلقيناه مؤلفًا في المملكة العربية السعودية، ومؤلفاه من جنسيتين مختلفتين، فالدكتور "محمود إسماعيل" صيني الجنسية، ولكنه عاش قدرًا كبيرًا من عمره في السعودية. أما الأستاذ حيمور حسن فهو من السودان، ومن المبرزين في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها.

سنجد أيضًا "المعجم العربي بين يديك" سعوديَّ النشأة، ومؤلفوه سعوديون.

وبذلك تكون المعاجم الثلاثة موزعة جغرافيًا على مشرق الوطن العربي ومغربه.

3- أحادية اللغة:

تتعدد المعاجم التي تسهم في تعليم لغة ثانية، بين أحادية وثنائية ومتعددة اللغات، ولا ريب في أن لكل نوع عيوبه ومزاياه، غير أن كثيرًا من الدراسات العلمية جعل المعاجم أحادية اللغة "في مرتبة أعلى في النوعية من المعاجم ثنائية اللغة"(2)؛ إذ إن "استخدام المعاجم أحادية اللغة يتطلب جهدًا أكبر من

(1) انظر: ذكريات حول "اللسان العربي" ومكتب تنسيق التعريب، د. علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، العدد 51، الدار البيضاء، 2001م، ص 10.

(2) المعاجم عبر الثقافات: دراسات في المعجمية، هارتمان، ترجمة: محمد محمد حلمي هليل، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 2004م، ص 136.

استخدام المعاجم ثنائية اللغة، مما ينتج عنه معالجة أعمق للمعلومات، وربما أدى ذلك إلى ترسيخ المعلومات في الذهن وبقائها فترة أطول، وهذا بلا شك من فوائد استخدام المعاجم أحادية اللغة⁽¹⁾.

وتأسيسًا على ما سبق، اختار البحث معاجم الدراسة الثلاثة كلها أحادية اللغة؛ ذلك أن "الاعتماد في نشر اللغة العربية على المعاجم الثنائية أو المتعددة يسبب مشكلة في حد ذاته؛ إذ يصعب توفير معاجم ثنائية لأكثر من عشرين لغة حول العالم، الأمر الذي يؤكد علينا في سبيل نشر اللغة العربية الاهتمام بالمعجم أحادي اللغة"⁽²⁾.

4- العمل الجماعي:

تتميز معاجم الدراسة بالعمل الجماعي، وهو أمر له أهميته في التأليف المعجمي؛ إذ يتجنب كثيرًا من الهنات التي تنتج عن العمل الفردي؛ فالمعجم العربي الأساسي اشترك في تأليفه تسعة عشر أستاذًا من أبرز اللغويين العرب في العصر الحديث، كما تَوَقَّرَ لمعجم الطلاب مؤلفان من أبرز العاملين في مجال تعليم العربية للأجانب، وهما: الدكتور محمود إسماعيل صيني، والأستاذ حيمور حسن يوسف، وشارك في مراجعته الأستاذ الدكتور كمال بدري، والأستاذ محمد عادل شعبان.

وأما المعجم العربي بين يديك فقد أُلِّفَه وراجعهُ فريق من خمسة أساتذة، وتَعَهَّدتْهُ بالرعاية مؤسسة العربية للجميع بالسعودية.

(1) تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام المعجم، صالح ناصر الشويخ، مجلة جامعة الملك سعود، النسر العلمي والمطابع، المجلد 17، الرياض، 2005م، ص 109.

(2) المعاجم أحادية اللغة للناطقين بغير العربية: دراسة وصفية تحليلية، محمد خميس القطيطي، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، 2011م، ص 21.

الفصل الأول

المعاجم العربية المعدة للناطقين بغيرها :

دراسة في التصنيف والخصوصية

تحظى الوظيفة الأساسية لأي معجم بأهمية بالغة في تحديد معيار التصنيف المعجمي، ذلك أن تصنيف المعاجم وتنوعها يُشكِّلان انعكاسًا واضحًا لتنوع الحاجة إليها، واستجابةً طبيعية لمطلب تسهيل الحصول على المعلومة بأيسر الطرق.

وإذا كانت المادة المعجمية تختلف وتتنوع - كمًّا وكيفًا - تبعًا للهدف الذي يسعى إلى تحقيقه واضع المعجم، وللفائدة التي يريدها المستعمل منه، فإن هذا الفصل يسعى إلى تناول معاجم الدراسة الثلاثة من ناحية التصنيف المعجمي، والكشف عن مناهجها في التعامل مع المادة المعجمية شكلاً ومضموناً، وذلك من خلال مبحثين؛ الأول: المعاجم العربية المعدة للناطقين بغيرها: دراسة في التصنيف المعجمي، وفيه يدرس البحثُ البِنَيْتَيْنِ: الكبرى والصغرى للمعاجم الثلاثة.

وأما المبحث الثاني فَيَدْرُسُ خصوصية هذه المعاجم من منظور المستعمل، محاولاً الكشف عما يريده الدارس الأجنبي من واضع معجمٍ عربيٍّ مُعَدِّ له، ومدى قدرة هذه الفئة من المعاجم على تلبية احتياجات أولئك الدارسين.

المبحث الأول

المعاجم العربية المعدة للناطقين بغيرها

دراسة في التصنيف المعجمي

المطلب الأول

البنية الكبرى في معاجم الدراسة

"البنية الكبرى تنظيم كامل شامل للقاموس" .. هذا ما يراه إيغور مالتشوك⁽¹⁾.

ويقسم اللغويون المعجم من حيث البناء إلى بنية كبرى وبنية صغرى، وتتضمن البنية الكبرى صَدْرَ المعجم وما يحويه من العنوان، وهيئة التحرير، والمقدمة، كما تتضمن متنَّ المعجم ونظام الترتيب المعتمد فيه، خارجياً كان أو داخلياً، ثم تتناول ملاحق المعجم.

ويعرّف هارتمان البنية الكبرى بأنها "الهيكل العام الذي يستعين به المصنّف/المعجمي ومستخدم المعجم لترتيب المادة والبحث عنها في المؤلف المعجمي. والشكل الأكثر شيوعاً في الغرب للبنى الكبرى هو قائمة المفردات المرتبة هجائياً التي تشكل المكون الرئيس (وإن كانت ثمة طرائق أخرى لترتيب الكلمات الرئيسة، مثل الترتيب الموضوعي، والترتيب الزمني، والترتيب على أساس ترددها بين المتكلمين). بالإمكان استكمال ذلك التصنيف بمادة خارجية توضع في مقدمة المؤلف المعجمي، أو في منتصفه، أو تلحق بنهايته"⁽²⁾.

وفيما يلي يتناول البحثُ البنيةَ الكبرى في المعاجم الثلاثة:

أولاً: المعجم العربي الأساسي:

(1) مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، إيغور مالتشوك، وأندري كلاس، وآلان بولغار، ترجمة هلال بن حسين، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010، ص 111.

(2) انظر: dictionary of lexicography: 91. ساعدني في ترجمة هذا النص الزميل العزيز د. أحمد عبد الحميد.

1) صدر المعجم: *Front matter*

وهو أول ما يواجه قارئ المعجم، ويشتمل على (العنوان - مؤلّف المعجم - المقدمة)، ويسميه بعض الدارسين "واجهة المعجم".

وفيما يلي بيان لكل عنصرٍ على حدة:

1- العنوان:

لقد حَلَّتْ مقدمة هذا المعجم من أية إشارة أو تفسير للعنوان، لكننا إذا أمعنا النظر فيه فسنجدّه مُصَدَّرًا بكلمة "المعجم"، ومعناها: "كتاب يضمُّ مفرداتٍ لغويَّةً مرتَّبةً ترتيبًا معيَّنًا وشرحًا لهذه المفردات، أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى" (1)، ولا شك أن ذكر هذه اللفظة في العنوان له أهمية خاصة؛ إذ إنه يدل الدارس الأجنبي على أن هذا الكتاب ينتمي إلى فئة المعاجم وليس كتابًا آخر.

وأما وصفُه بـ"الأساسي" فتلميح للدارس الأجنبي بأنه ضروري له وأساسي في تعلُّم العربية، إذ يزوده بأبجديات الحروف وبثروة هائلة من المفردات التي تعينه في مطالعته كُتَبًا أو معاجمٍ أخرى.

غير أن كلمة "الأساسي" قد سببت غموضًا لدى د. حمد الجاسر فقال: "لم أدرك المعنى المقصود من وصف هذا المعجم بـ(الأساسي)؛ إذ إن مفهوم هذه الكلمة أنه أساس للكلمات العربية الأصيلة لكي يُستقى منه ويعتمد عليه، وقد ظهر لي أنه يحوي كلمات كثيرة ليست عربية التَّجَار، بل هي إما أن تكون من الكلمات العامية التي استعملت في بعض الأقطار العربية من جرّاء اختلاط سكان ذلك القطر بغيرهم من الأعاجم ولم تستعمل في غير ذلك القطر، أو من الكلمات الأعجمية التي لم تقرّ لجامع العربية لها ما يقابلها باللغة العربية لكي تنسجم من حيث الأسلوب العربي الصحيح انسجامًا يجعلها مقبولة..

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر وفريق عمل، عالم الكتب، ط1، 2008، (1462/2)، مادة: ع ج م.

يضاف إلى هذا أن المعجم بكونه أساسيًا يستلزم أن يحوي كل الكلمات العربية الفصيحة التي لا تزال مستعملة وما تصرّف منها، والمعجم ليس بهذه الصفة، فهو لا يحوي سوى نحو خمسة وعشرين ألف مدخل، وهذا القدر أقل من نصف الكلمات العربية الفصيحة"⁽¹⁾.

ولم يلبث الردُّ أن جاء من الدكتور طه حسن النور-أحد مؤلفي المعجم ومدير جهاز التعاون لتنمية الثقافة العربية والإسلامية في المنظمة- بقوله: "قد ترون معنا أن الأساس هو قاعدة البناء التي يقام عليها، وليس كل البناء، ولعل المؤلفين لمحو هذا المعنى عندما اصطلحوا على أن يجعلوا (المعجم العربي الأساسي) علمًا على معجم لا يحيط باللغة ولا يستقصي أصولها، وما أريد له ذلك، ولكنه يرصد من اللغة الحية ما يصلح أساسًا نافعًا يبني عليه المتعلم ثقافة قابلة للنماء، وقد قالوا: التعليم الأساسي والنظام الأساسي"⁽²⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المعجم كانت تسميته الأولى "المعجم العربي الأساسي" فقط، ثم أضافت لجنة الإعداد الفني والإشراف الإداري عبارة "للناطقين بالعربية ومتعلميها"⁽³⁾.

2- مؤلّفو المعجم:

إذا طالعنا الصفحة التي تلي الغلاف فسنجد أن ثلثة من كبار اللغويين العرب قد شاركوا في إعداده بلغ عددهم تسعة عشر مشاركًا، وقد توزّعوا على عدة لجان:

(1) نظرات في المعجم العربي الأساسي، حمد الجاسر، مقال منشور بمجلة العرب، الرياض، عدد أغسطس/سبتمبر 1990م، ص434، 435.

(2) نظرات في المعجم العربي الأساسي، حمد الجاسر، ص464.

(3) ذكريات حول "اللسان العربي" ومكتب تنسيق التعريب، د. علي القاسمي، ص12.

التأليف: وشارك بها الأستاذ أحمد العايد، والأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، والأستاذ الجيلاني بن الحاج يحيى، والأستاذ الدكتور داود عبده، والأستاذ الدكتور صالح جواد طعمه، والأستاذ نديم المرعشلي.

المراجعة: وضمت كلاً من: الأستاذ الدكتور تمام حسان، والأستاذ الدكتور حسين نصار، والأستاذ نديم المرعشلي أيضاً.

الإعداد الفني: وجاء فيها الأستاذ أحمد ولد طلبة، والأستاذ أديب اللجمي، والأستاذ حسن السحرتي، والأستاذ خليل النحوي، والأستاذ شحادة الخوري، والدكتور طه حسن النور، والأستاذ فرج المزوغي.

وتولّى الأستاذ الدكتور علي القاسمي مهمة التنسيق بين لجان المعجم، وقام بتحريره الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر، وقدم له الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر مدير المنظمة آنذاك. وليس من شكّ في أن اجتماع هذه الثلة في تأليف هذا العمل، قد حقق له ميّزاتٍ عدة، أهمها:

- أ- الموثوقية في العمل؛ فالمؤلفون من أبرز اللغويين العرب في العصر الحديث، وجلّهم له إسهامات معجمية كبيرة.
- ب- الإقناعية، وهذه الوظيفة تتجلى من السلطة التي منحها هؤلاء الصانعون بما حازوه من مكانة معروفة في حقل الدراسات المعجمية، على حدّ تعبير الأستاذ الدكتور خالد فهمي (1).

(1) معجم المصطلحات المقاصدية: مراجعة علمية نقدية، د. خالد فهمي، بحث منشور بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج5، العدد الأول، يناير-مارس، 2018، ص295.

3- المقدمة:

لا يختلف اثنان على أهمية المقدمة التي يُصدّر بها أي معجم، إذ إنها تُبَيِّن منهجه، وتوضِّح أهمَّ الأسس التي قام عليها، والطريقة التي يبحث بها القارئ في المعجم، وهي سنَّة معمول بها منذ عهد اللغويين العرب الأقدمين، إلا أنها تختلف - من حيث الطُّول والقِصر - من مؤلف إلى آخر، وكذلك المعلومات التي تحويها، بيد أن المقدمة المعجمية في العصر الحديث صار لها أسس وقواعد ينبغي على واضع المعجم اتباعها.

وإذا كان لمقدمة المعاجم العامة أسس وشروط معينة، فإننا نجد الدكتور القاسمي يشترط في مقدمة المعاجم المعدَّة للأجانب أن تكون مقدمة "وظيفية لا تتغنى ببلاغة المؤلف وحصافته، ولا تتباكى على الليالي الطويلة التي أمضاها في البحث والتأليف، وإنما تعرِّض بإيجاز غير مخلِّ كل ما يحتاج إليه القارئ غير العربي، ليستفيد من المعجم، ويحسن استعماله بأقل قدر ممكن من ضياع الوقت"⁽¹⁾.

والطريف في الأمر أن المعجم العربي الأساسي - الذي شارك فيه الدكتور القاسمي نفسه - قد وقع في هذا المزلق؛ إذ يقول: "ولقد كان هذا العمل الجماعي، على نجاته، مما تتطلب قدرًا كبيرًا من التنسيق والتنظيم في إدارة الجهاز الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية في الخارج، وفي الإدارة العامة للمنظمة، ذلك أن التباعد المكاني بين المؤلفين، وتفرقهم في القارات، والاعتماد على المراسلات البريدية التي تسعف حينًا، وتتخلَّف حينًا، كل ذلك كان يشكل صعوبة بارزة في العمل، مما أدى إلى تجاوز المدة المقررة لإنجازه، ذلك أن تغييرات حدثت في أثناء العمل، من تبدل لأدوار بعض الأساتذة القائمين بالعمل، وانقطاع البعض لظروف القاهرة"⁽²⁾!!

(1) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، د. علي القاسمي، ص 115.

(2) المعجم العربي الأساسي، ص 10.

لقد صُدِّرَ المعجم العربي الأساسي بعدد من المقدمات، أُولاهَا مقدمة المدير العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر، وتناولت الحديث عن حيوية اللغة العربية ونضجها واحتلالها مكانة عظيمة في نفوس العرب والمسلمين، وتحدثت عن الجهد المعجمي ومراحله عند العرب منذ الخليل بن أحمد مروراً بابن السكيت وابن دريد وأبي علي القالي وغيرهم، وصولاً إلى بطرس البستاني والأب لويس معلوف، ثم أتى إلى الحديث عن المعجم العربي الأساسي وذكر أنه يضم "نحوًا من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا انطلاقًا من جذر الكلمة، مفسرة بدقة وإيجاز، ومعززة بالشواهد والأمثلة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال والعبارات السياقية.." (1).

وتلتها مقدمة عن اللغة العربية وطرائق تنميتها، وتناولت:

1- نشأة اللغة العربية.

2- خصائص اللغة العربية.

3- تنمية اللغة العربية.

ثم مقدمة مائة عن النظام الصرفي في اللغة العربية، تناولت عددًا من المباحث الصرفية؛ كتقسيم الفعل من حيث زمنه إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر، ومن حيث تركيبه إلى مجردٍ ومزيد، ومن حيث البنية إلى مجردٍ وصحيحٍ ومعتلٍ، وإلى لازمٍ ومتعَدٍّ، وإلى مبنيٍ للمعلومٍ ومبنيٍ للمجهول، وإلى جامدٍ ومتصرفٍ.

ثم جاء الحديث بعد ذلك عن الاسم، إذ ينقسم إلى متصرفٍ وغير متصرفٍ، وإلى نكرةٍ ومعرفةٍ، وإلى مفردٍ ومثنىٍ وجمعٍ، وإلى صحيحٍ الآخرٍ وغير صحيحٍ الآخر، وإلى مذكرٍ ومؤنثٍ، ثم من حيث التصغير والنسبة، وبعد ذلك تحدثت المقدمة عن الحرف وبعض الظواهر الصرفية مثل: الإدغام والإبدال، إضافة إلى بعض المسائل النحوية.

(1) المعجم العربي الأساسي، ص 9.

وأردفتُ بعدها مقدمةً عن قواعد الإملاء، وختمت هذه المقدمات بمقدمة عن منهجية المعجم، وتناولت ترتيب المعجم وكيفية استخدامه، والرموز التي اشتمل عليها.

ويُلاحظ أن المقدمات قد طالت حتى إنها احتلت إحدى وستين صفحة، ولكن كلها مقدمات مهمة ليس للدارس الأجنبي فحسب، بل للدارس العربي كذلك، وتوفر للأجنبي - على نحو أخص - عناء البحث عن مقدمات علم الصرف والإملاء.

وإذا أردنا تقييم مقدمة المعجم العربي الأساسي فعلينا أن ننظر إليها في ضوء المعايير التي وضعها المعجميون المحدثون للمقدمة الجيدة، فقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن أهم ما تتناوله المقدمة⁽¹⁾:

- 1- بعض المعلومات الخاصة بفريق العمل والمشاركين في إعداد مادة المعجم.
- 2- منهج المعجم سواء في اختيار المداخل أو تحريرها، أو بيان النطق والهجاء، وطريقة شرح المعنى والاستعمال، وذكر الأمثلة والمصاحبات اللفظية والتعبيرات السياقية، والمصطلحات العلمية وغيرها.
- 3- طريقة ترتيب المعجم خارجياً وداخلياً.
- 4- مميزات المعجم، وأهم خصائصه ونوع مستعمله.
- 5- إرشادات الاستخدام وطريقة الاستفادة من المعجم.
- 6- القيم الصوتية لرموز المعجم.
- 7- بيان بالرموز والاختصارات الواردة في المعجم.
- 8- المصادر والمراجع.

(1) صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 105-106.

وبالرجوع إلى مقدمة المعجم العربي الأساسي سنجد الدكتور محيي الدين صابر يقول: "ويضم هذا المعجم نحوًا من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيبًا ألفبائيًا انطلاقًا من جذر الكلمة" (1).

كما أورد وظيفة المعجم أو أهم ما يميزه ونوع مستعمله فقال: "ويتميز هذا المعجم، في إطار وظيفته الأولى وهي تيسير تعليم العربية لغير الناطقين بها، بالإحاطة والشمول" (2).

كما أورد المعجم في مقدمته قائمة بالرموز والمختصرات التي ستتخلل مواده، فمثلًا:

﴿﴾ للدلالة على أن الكلام من القرآن، هـ: هجري، م: ميلادي، مص: مصدر، مف: مفرد/ها، ج: جمعه/ها، مؤ: مؤنثة، (-): تكرار الكلمة/المدخل، مج: لفظ اعتمده مجمع اللغة العربية، مو: مولد، مح: محدثة، مع: معرب، د: دخيل.. إلخ (3).

والحق أنه مسبق في ذلك قديمًا وحديثًا؛ فمن القديم نجد في مقدمة القاموس المحيط للفيروزآبادي قوله: "وَكُلُّ كَلِمَةٍ عَرَبِيَّتْهَا عَنِ الضَّبْطِ ; فَأَيْهَا بِالْفَتْحِ... مُكْتَفِيًا بِكِتَابَةِ: ع، د، ة، ج، م، عَنْ قَوْلِي: مَوْضِعٌ، وَبَلَدٌ، وَقَرْيَةٌ، وَالْجَمْعُ، وَمَعْرُوفٌ" (4).

ومن الحديث نجد المعجم الوسيط قد أورد في مقدمته: "(مو) للمولد، و(مع) للمعرب، و(د) للدخيل" .. إلخ (5).

(1) المعجم العربي الأساسي، ص 9.

(2) السابق، ص 9.

(3) المعجم العربي الأساسي، ص 61.

(4) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 8، 2005م، ص 28.

(5) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004، المقدمة ص 31.

وعلى الرغم من تلك القائمة من الرموز والمختصرات التي ذكرت في المقدمة، فإننا نجد المعجم قد وقع في بعض الأخطاء، فلم يذكر بعض الرموز حين اقتضت الحاجة، وقد يضعها في غير موضعها، ومن ذلك ما أخذه د. حمد الجاسر على المعجم في دراسته النقدية له، فقال:

"فُصِّلَت هذه الرموز في (ص61) والرموز الخمسة الأخيرة لم يرد لها استعمال في هذا المعجم، ومن أمثلة ذلك:

1- مع (معرب): لفظ أعجمي دخل العربية مع تغيير ليوافق أوزانها.

والمتتبع لما ورد في هذا المعجم من الكلمات المعربة لا يجد هذا الرمز مذكورًا عند ذكر أي كلمة معربة، مثل: آجرّ - إبريز - إبريق - إبريم - إبليس - أترح.. إلى غير ذلك من الكلمات التي تدخل تحت الحصر.

2- د (دخيل): لفظ أعجمي دخل العربية دون أن يصيبه تغيير.

وقُلّ هنا مثل ما تقدم عن المعرب، فالكلمات: آبنوس - آزت - آس - أتاك.. ونحوها كثير، لم يشر إلى أنها دخيلة، أي لم يوضع حرف (د)"(1).

ويعضي د. الجاسر في سرد المواضع التي أخطأ فيها المعجم فيما يخص وضع الأقواس المخصصة للآيات الكريمة، فيذكر من ذلك:

1- ص273: [فلما جهزهم بجهازهم].

2- ص469: (والذين تبوّؤوا الدار).

3- ص471: (وتلك الأيام نداؤها بين الناس).

4- ص498: [وكأين من نبي قاتل].

(1) نظرات في المعجم العربي الأساسي، حمد الجاسر، ص462.

5- ص 940: ﴿ذلك من فضل الله علينا﴾⁽¹⁾.

أضف إلى ذلك أن المعجم كثيراً ما يستخدم الرمز (I) قبل التراكيب اللغوية أو التعبيرات الاصطلاحية، دون أن يذكره في قائمة الرموز والمختصرات، وربما أخذه من الكلمة الإنجليزية (Idiom) ليشير به إلى التركيب اللغوي الذي غالباً ما يكتبه بلون أسود داكن (Bold).

على أي حال، فمقدمة المعجم قد حوت كثيراً مما أشار إليه الدكتور أحمد مختار عمر، بل زادت عليه، بنصّ كلام د. مختار عمر نفسه حين قال: "وقد تضيف بعض المعاجم معلومات أخرى كما فعل المعجم العربي الأساسي الذي اشتمل على أكثر من مقدمة، ضمت المعلومات الآتية:

- أ- خطة العمل في المعجم، ومعلومات عن محتوياته وأهم مميزاته.
- ب- اللغة العربية وطرائق تنميتها.
- ت- النظام الصرفي للغة العربية.
- ث- بعض القضايا اللغوية كالإعراب والبناء، والصفة والموصوف، وعلامات الإعراب، والممنوع من الصرف.
- ج- قواعد الإملاء⁽²⁾.

غير أن المقدمة قد خلت من ذكر المصادر التي اعتمد عليها المعجم في جمع مادته، ويبدو أنه رجع إلى أغلب المعاجم العربية، واعتمد بصفة أساسية على المعجم الوسيط في المعرب والمولد والدخيل والمحدث والمجمعي⁽³⁾.

(1) نظرات في المعجم العربي الأساسي، ص 463.

(2) صناعة المعجم الحديث، ص 106.

(3) انظر: قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي، محمد نافع العنزي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد 52، 2006، ص 384.

ويرى بعض الدارسين أن المعجم "كان حريصاً على التجديد في منهجه، فقد وظّف المقدمة لخدمة متكلم اللغة ومستخدم المعجم، فابتعد عن المقدمات المسجوعة التي اعتاد مؤلفو المعاجم القديمة وواضعوها على تصدير معجماتهم بها، وهذه المقدمات -في أغلب الأحيان- لا تضر ولا تنفع"⁽¹⁾.

(2) متن المعجم (Middle matter):

متن المعجم هو "عَصَب هيكله، أو هو المعجم على التعيين والحقيقة"⁽²⁾.

ويتمثل متن المعجم فيما يحويه من مواد تبدأ بحرف الهمزة وتنتهي بحرف الياء، وكل مادة من هذه المواد يُطلق عليها ما يسمى "المدخل"، وهو: "الوحدة التي ستوضع تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى، أو المادة المعجمية التي تتألف عادة في المعاجم اللغوية من الكلمات المشتقة وغير المشتقة، وغالبًا ما يتكون هذا المدخل -في مثل هذا النوع من المعاجم- من الجذر (Root)"⁽³⁾.

وهذه الثروة اللغوية تحتاج إلى ترتيب يُسهّل عملية وصول القارئ أو الدارس إليها، ويُعدُّ منهج الترتيب "من أول الاختبارات التقنية التي ينبغي على المعجمي مجابتهها"⁽⁴⁾، ويقصد بالترتيب: "المنهج

(1) التجديد في المعاجم العربية المعجم العربي الأساسي نموذجًا، فتح الله أحمد سليمان، رابطة الجامعات الإسلامية وجامعة المنيا، مصر، المجلد الثالث، 2005، ص 1386.

(2) معجم المصطلحات المقاصدية: مراجعة علمية نقدية، د. خالد فهمي، ص 296.

(3) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 1997م، ص 21.

(4) المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د. ط، 2010م، ص 154.

الذي يختاره المؤلف لإثبات ما تجمع له من رصيد لغوي في معجمه "(1)، ولا بد من توفيره، وإلا فقد المعجم قيمته(2).

وتتجلى أهمية الترتيب في الصناعة المعجمية، في أنه "يجعل الناس أكثر إقبالاً على معجم دون آخر لسهولة الرجوع إليه، وهو سبب موت معجمات وحياة أخرى، وشيوع بعضها وخمول بعضها الآخر"(3).

ويقسم المعجميون المحدثون الترتيب إلى نوعين:

أ- ترتيب خارجي، ويسمونه أيضاً الترتيب الأكبر، ويقصدون به ترتيب المواد الرئيسية للمعجم، وهذا الترتيب لا يخلو منه معجم، قديماً كان أو حديثاً.

ب- ترتيب داخلي، ويقصدون به ترتيب المعلومات الواردة تحت المدخل الواحد وكذلك مشتقاته.

• الترتيب الخارجي في المعجم العربي الأساسي

جاء ترتيباً ألفبائياً جذرياً، إذ رَدَّ الكلمات إلى جذرها اللغوي، ثم رتب الجذور تحت الحرف الأول في شكل حروف مقطعة دون الربط بينها كما في الكلمات العادية، متابعاً - في قضية رَدِّ الكلمة إلى جذرها- أغلب المعاجم اللغوية المؤلفة عند العرب قديماً وحديثاً، وقد نصت مقدمة الدكتور محيي الدين صابر على طريقة الترتيب هذه: "ويضم هذا المعجم نحواً من خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيباً

(1) المعجم العلمي العربي المختص حتى القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، ص105.

(2) البحث اللغوي عند العرب.. مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م، ص165.

(3) بطرس البستاني وجهوده المعجمية، علي توفيق الحمد، ضمن وقائع ندوة مئوية أحمد فارس الشدياق وبترس البستاني ورينهارت دوزي، جمعية المعجمية العربية بتونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م، ص312.

ألفبائياً انطلاقاً من جذر الكلمة" (1)، وفي المقدمة الأخيرة التي تتناول الحديث عن منهجية المعجم جاء ما نصه: "رتبت مواد المعجم أو الجذور التي يشتمل عليها في أبواب بعدد حروف الهجاء، حسب حرفها الأول، ثم رتبت مواد كل باب وفقاً للحرف الثاني فالثالث، واعتمد في ذلك تسلسل الحروف الهجائية (الألفباء)" (2).

على أن بعض الدارسين يرى أن "اتباع الترتيب الجذري في معاجم الناطقين بغير العربية- على وجه الخصوص- يواجه بصعوبات منها: أنه يفرض على مستعمله أن يكون عارفاً بقواعد رد الكلمات إلى أصولها، بدءاً من تجريد الكلمة من حروفها الزائدة، ثم إرجاع الحروف اللينة إلى أصولها، ثم إعادة الحروف المحذوفة وغيرها، وهي قواعد ترتبط بعلم الصرف الذي غالباً ما يواجه متعلمو اللغة العربية الأجانب صعوبات في تعلمه، خاصة أن هذا الترتيب يخالف ما يكون متعلم اللغة العربية الأجنبي قد ألقه في لغته الأم" (3).

والحق أن الترتيب الجذري، وإن كان فيه شيء من الصعوبة للدارس الأجنبي، له أهمية كبرى، فإنه يجمع له ما تفرق من الكلمات في موضع واحد؛ فمثلاً في مادة (ص ن ع) سيجد الدارس كلمات مثل: صانع ومصنع وصناعة.. إلخ، ومن ثم يسهل عليه معرفة معناها، وإلمامه بأكبر قدر من الكلمات التي تُشتق من مادة (ص ن ع) في موضع واحد.

(1) المعجم العربي الأساسي، ص 9.

(2) المرجع السابق، ص 59.

(3) المعاجم أحادية اللغة، ص 286.

وينبغي علينا ألا ننسى أن هذا المعجم قد أُعدَّ للدارسين الذين تقدّم مستواهم في اللغة لا المبتدئين؛ وقد جاء في المقدمة: "وقد أردناه مرجعًا ميسرًا يروض العربية الحية ويدلل صعبًا لغير الناطقين بها ممن تقدموا في دراستها"(1).

وعلى الرغم من دقة هذا المعجم في ترتيب المداخل فإن ثمة ما يشير إلى وقوعه في بعض المآخذ؛ إذ نبّه بعض الباحثين إلى بعضها، ومنها:

1- عدم اتباع منهج معين في ترتيب المداخل المركبة والمعقدة:

فلم يسر مؤلفو المعجم على منهج معين في ترتيب هذه المداخل، ولذلك وقع الاضطراب في ترتيبها، ما أدى إلى التكرار، ومن ذلك: (الأرض المقدسة) ذكر في مادة "أ ر ض"، ومادة "ق د س"، وكذلك (هزة أرضية) ورد في مادة "أ ر ض" ومادة "ه ز ز".

2- الخلط الواضح بين المنهج الألفبائي الجذري والألفبائي الجذعي:

فتارة يورد الاسم تحت كامل حروفه دون تجريد كما في (الإسلام) فإنها ذكرت في باب الهمزة ولم تذكر في باب السين، و"الباطنية" ذكرت في مادة (ب ا ط ن)، ولم تذكر في مادة (ب ط ن)، وتارة يجرد الاسم من الزوائد فيورده تحت الجذر الذي ينتمي إليه، كما في: حاطب بن أبي بلتعة تحت (ح ط ب)، والأحقاف: سورة من سور القرآن الكريم تحت (ح ق ف)(2).

ولا شك أن مثل هذا الخلط وعدم الالتزام بمنهج معين يُعدُّ عيبًا خطيرًا في التأليف المعجمي فإذا كان من عيوب التأليف ألا يلتزم المؤلف بما خططه لنفسه أو صرح بأنه سيلتزم به، أو بما قرر قاعدته

(1) المعجم العربي الأساسي، ص 8.

(2) انظر: قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي، محمد نافع العنزي، ص 401، 412.

الصحيحة فإن عدم الالتزام هذا في تأليف المعاجم يعتبر من الأخطاء الكبيرة التي يجب أن يتنزه عنها أي معجم حديث" (1).

• الترتيب الداخلي (2) في المعجم العربي الأساسي:

أشار مؤلفو المعجم إلى طريقة الترتيب الداخلي التي انتهجوها في المقدمة:

- "أدرج الفعل الثلاثي المجرد حسب الترتيب التالي: فَعَل، فَعُل، فَعِل، ثم تلتها الأفعال الثلاثية: المزيدة بحرف، فالمزيدة بحرفين، فالمزيدة بثلاثة أحرف. وأدرجت على التوالي: الأفعال المزيدة بالتضعيف، فالمزيدة بالألف، ثم المزيدة بالهمزة: وئى، وائى، وأوئى (وئى). أما الرباعي المجرد فأدرج حسب تسلسل أحرفه، ثم تلاه المزيد بحرف بحرفين.

- رُتبت الأسماء المعرّبة من مصادر ومشتقات وغيرها حسب تسلسل حروفها الأول، فحروفها الأخرى، كما رتبت الأسماء المبنية والحروف حسب تسلسل أحرفها أيضاً.

- أدرجت مصادر الأفعال المجردة والمزيدة مع أفعالها، ثم ذكرت منفردة؛ زيادة في الإيضاح أو تبيّناً لمعانيها، كما ذكر مع الفعل الثلاثي المجرد اسم فاعله أو الصفة المشبهة به واسم مفعوله أحياناً.

(1) المعجم العربي بين الماضي والحاضر، عدنان الخطيب، مكتبة لبنان، بيروت، ط3، 1994م، ص63.

(2) ذكر د. أحمد مختار عمر أن هذا الترتيب لم يكن ملتزماً في المعاجم العربية القديمة، ولكنه صار ملتزماً بنسب متفاوتة في المعاجم الحديثة جميعها، ثم أورد كلاماً لأحمد فارس الشدياق حيث يقول: "لأكبر عقبة تصادف الباحث في معاجمنا اللغوية عدم ترتيب المواد ترتيباً داخلياً، ففيها خلط الأسماء بالأفعال، والثلاثي بالرباعي، والمجرد بالمزيد، وخلط المشتقات بعضها ببعض. فرما رأيت الفعل الخماسي والسداسي قبل الثلاثي والرباعي، أو رأيت أحد معاني الفعل في أول المادة، وباقي معانيه في آخرها؛ ففي مادة (عرض) ذكر الجوهري المعارضة التي بمعنى المقابلة بعد المعارضة التي بمعنى المجانبة بثلاثة وثلاثين سطرًا. لذلك كان على من يريد الكشف عن كلمة في معجم قديم أن يراجع المادة كلها من أولها إلى آخرها، ولا يكتفي بمصادفتها في مكان واحد، فرما تكرر ذكرها... ولا جرم أن هذا التخليط والتشويش في ذكر الألفاظ ليذهب بصبر المطالع ويجرمه من الفوز بالمطلوب فيعود حائرًا بائسًا" [انظر: صناعة المعجم الحديث، ص98].

- لم يضمن المعجم جميع أوزان الأفعال والمشتقات والمصادر والجموع، بل اقتصر على المشهور الشائع منها.

- عندما يكون للكلمة أكثر من معنى، تدرج المعاني المتعددة مرقمة بالتسلسل "(1)".

وبصفة عامة، يلاحظ على مواد المعجم أنها تتكون من الأفعال التي تأتي أولاً بصيغها المختلفة بعد المدخل مباشرة، ثم تأتي المصادر، ثم بقية الأسماء، وفيما بينها تأتي المعلومات الموسوعية حسب ترتيبها الأبجائي، فالمدخل (ض ي ع) مثلاً تأتي المداخل الفرعية تحته حسب التسلسل الآتي:

"ضاع - ضيَع - أضاع - إضاعة - تضييع - ضياع - ضيعة - مضياع - مضيعة" (2).

لكن، ماذا يفعل المعجم العربي الأساسي مع المعاني المختلفة للكلمة الواحدة؟

يورد المعجم هذه المعاني إما منفردة وإما في سياق في مدخل فرعي واحد، وتأتي هذه المعاني المتعددة مرقمة، كما في كلمة (مركز) التي يعرفها بقوله: "مَرَكُزٌ ج مَرَكَزٌ: 1 مقر ثابت تتفرع منه فروع: «مركز الهاتف - مركز الشرطة..»، 2 أحد أقسام المحافظة في التقسيم الإداري بمصر: «مأمور المركز»، «هذه القرية تتبع مركز شبين الكوم»، 3 مركز الرجل: منزلته ومكانته: «فلان يشغل مركزاً كبيراً في الجامعة»، 4 [في الرياضيات] مركز الدائرة: نقطة داخل الدائرة تتساوى المستقيمات الخارجة منها إلى المحيط (3).

يذكر أن المعجم نادراً ما يكرر المدخل للدلالة على معنى جديد، ويضع رقمًا صغيرًا على آخر حرف من الكلمة؛ ليدل على أن الكلمة لها معنى آخر سيأتي لاحقًا كما في كلمة (شطر): "شطر¹ يشطرُّ

(1) المعجم العربي الأساسي، ص 59.

(2) المرجع السابق، مادة (ض ي ع)، ص 780.

(3) المرجع السابق، مادة (ر ك ز)، ص 547.

شطارة فهو شاطر: - الرجل على قومه: أعياء قومه شرًا وخبثًا... شَطْرٌ² يشطر شطرًا فهو شاطر: 1
الشيء: فَسَمَهُ وجعله نصفين، 2 - الشيء: أخذ شَطْرَهُ (نصفه)" (1).

وهذا النوع من الكلمات يطلق عليه "البوليزيمي"، ويعرفه د. أحمد مختار عمر بأنه: "دلالة الكلمة
الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لاكتسابها معنى جديدًا أو معاني جديدة" (2).

ويرى بعض الدارسين ضرورة ترتيب هذا النوع من الكلمات بطريقة التجنيس التي تقتضي تخصيص
مدخل مستقل لكل كلمة من هذه الكلمات، معتبرين الكلمة وحدة دلالية مستقلة بحسب
سياقاتها (3).

وعلى الرغم من الجهد المبذول في ترتيب المداخل، فإن المعجم العربي الأساسي لم ينل من النقد
الموجّه لطريقة الترتيب الجذري التي اتبعها، وما ينشأ عنها من صعوبات يطرحها الترتيب الداخلي على
نحو أخص.

ومهما يكن من أمر، فإن هذا المعجم يُعدُّ من أفضل المعاجم الجذرية الحديثة، وأكثرها دقة في مسألة
الترتيب الداخلي، ويؤكد ذلك الدكتور أحمد مختار عمر بقوله: "وهذا النوع من الترتيب لم يكن ملتزمًا في
المعاجم القديمة، ولكنه صار ملتزمًا بنسبٍ متفاوتة في المعاجم الحديثة، ولعل أفضلها في ذلك المعجم
العربي الأساسي" (4).

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ش ط ر)، ص 686.

(2) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ص 165.

(3) مفهوم السياق وأنواعه ومجالاته وأثره في تحديد العلاقات الدلالية والأسلوب، رجب عثمان محمد، ضمن بحوث مجلة علوم
اللغة، العدد 3، دار غريب، القاهرة، ص 99.

(4) صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 98.

3) ملاحق المعجم

تمثل الملاحق العنصر الثالث من عناصر البنية الكبرى في المعجم، بعد الواجهة والمتن، ولا شك في أن لها أهمية كبيرة في توضيح بعض الأمور المرتبطة بالمعجم، وتزداد أهميتها في معاجم الناطقين بغير العربية، من أجل تيسير المادة اللغوية للدارس الأجنبي.

ويرى بعض الدارسين المحدثين أن الملاحق التي يزود بها المعجم الموجّه للناطقين بغير العربية يجب أن تغطي جوانب متعددة؛ منها:

- 1- نظام الوحدات النقدية في الدول العربية
- 2- الأوزان والمقاييس.
- 3- خرائط الوطن العربي.
- 4- قوائم ألفاظ القرابة.
- 5- عواصم الدول العربية، وأعلامها.
- 6- شهور السنة الهجرية.
- 7- ألقاب الحكام المستعملة في الوطن العربي (1).

وبالرجوع إلى المعجم العربي الأساسي نجده قد خلا من هذه الملاحق ولم يذكر شيئاً منها، مع أهميتها في هذا النوع من المعاجم؛ والغريب في الأمر أن كثيراً من المشاركين في تأليفه - مثل الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور القاسمي - يشددون في مؤلفاتهم على ضرورة اشتمال أي معجم على هذه الملاحق، مما يشكل مفارقة واضحة بين النظرية والتطبيق!

(1) المعاجم أحادية اللغة، ص 57.

ثانياً: معجم الطلاب

1) صدر المعجم *Front matter*:

1- العنوان:

اشتمل العنوان أيضاً على كلمة (معجم)، وقد سبق أن قلنا إن ورود هذه الكلمة في العنوان يرشد الدارس الأجنبي إلى أن هذا الكتاب ينتمي إلى فئة المعاجم وليس إلى فئة أخرى.

وإيراد كلمة (الطلاب) في العنوان يشير إلى أن هذا المعجم ينتمي إلى فئة معينة من القراء وهي فئة المتعلمين، وكلمة (سياقي) تدل على أن هذا المعجم قائم على إيراد السياقات والأمثلة لتيسير فهم الكلمة (الشائعة) وإيضاح معناها داخل السياق.

وتجدر الإشارة إلى أن اسم (معجم الطلاب) يشترك مع عناوين معاجم أخرى تحمل هذا الاسم، مثل: معجم الطلاب لليلي فياض، ومعجم الطلاب ليوسف شكري فرحات، ومعجم الطلاب لعبد الحفيظ بيضون، ومعجم الطلاب لمحمد التونجي، ومعجم الطلاب ليوسف علي طويل، ومعجم الطلاب لكريم سيد محمد محمود.

2- مؤلفو المعجم:

ألّف هذا المعجم اثنان فقط هما: الدكتور محمود إسماعيل صيني والأستاذ حيمور حسن يوسف، وهما من البارزين في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها، والأول منهما ذائع الصيت والشهرة في هذا المجال، وساعد في المراجعة العلمية للمعجم الأستاذ الدكتور كمال بدري، وراجع لغة الشرح الأستاذ محمد عادل شعبان.

3- المقدمة:

جاءت مقدمة هذا المعجم مقدمةً وظيفية بامتياز؛ إذ وُجِّهت إلى الدارس الأجنبي بصفة خاصة: "هذا المعجم موجّه للطلاب ممن درس شيئاً من العربية"⁽¹⁾، وترشده إلى كيفية الاستفادة من المعجم قدر المستطاع.

وقد تناولت المقدمة تسمية المعجم، والمصدر الأساسي الذي تم اعتماده في اختيار كلمات المداخل، وهو قائمة معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود التي يبلغ عددها 3000 كلمة، لكن المعجم لم يورد هذا العدد، "والسبب في ذلك أن بعض المفردات تكون من أصل اشتقاق واحد، ولهذا فالفعل ومصدره واسم فاعله واسم مفعوله في مدخل واحد وهو الفعل"⁽²⁾.

كما تناولت المقدمة منهجية المعجم التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- المعجم مرتب ألفبائياً دون اعتبار للجذر، فنجد (أكرم) قبل (كرم).
- جاء بسياقات حديثة من لغة الصحافة والإذاعة والتلفزيون ولغة المثقفين.
- نصّ على إعطاء التعبيرات الاصطلاحية بعض الاهتمام، القديم منها والحديث.
- ضبط المدخل ضبطاً كاملاً؛ حتى يتمكن الدارس من النطق الصحيح.

وأشارت المقدمة إلى الأهداف التي يريد المعجم تحقيقها، وهي:

1- أن يُيسِّرَ المعجم للدارس الأجنبي البحث عن معاني الكلمات، واختلاف هذه المعاني نتيجة

لاختلاف السياقات.

(1) معجم الطلاب، ص 9.

(2) المرجع السابق، ص 7.

- 2- يُيسِّطُ البحث في المعجم العربي؛ لأن المعاجم المتداولة إما كبيرة الحجم وإما يصعب على الدارس البحث فيها، لأنها تلتزم ترتيباً مبنياً على الجذر؛ بمعنى أن جذر الكلمة هو أساس الترتيب، أو أنها تستخدم لغة صعبة في شرح معاني الألفاظ.
- 3- يُنمِّي المعجم قدرة الدارس على التعبير؛ لأن مداخله مشروحة في سياقات مختلفة، ولا شك أن التعبير يعتبر أهم الأهداف اللغوية.
- 4- يساعد المعجم الدارس في كيفية السيطرة على العلاقة بين الأفعال وما يصحبها من حروف الجر المناسبة لها في السياقات المختلفة، وهذه العلاقة من كبرى الصعوبات التي تواجه الدارس الأجنبي.
- 5- يساعد المعجم في تجنُّب الرجوع إلى المعاجم ثنائية اللغة؛ لأن المقابل في اللغة الأجنبية مهما يكن دقيقاً فهو لا يكفي لتوضيح المعنى المراد في اللغة الأصل.
- 6- يسهل المعجم للدارس السيطرة على تصريف الأفعال ومشتقاتها، وذلك باشماله على جداول تعتبر مدخلاً يعرف به تصريف أنواع الأفعال ومشتقاتها من اسم فاعل واسم مفعول ومصدر، وإسناد هذه الأفعال إلى الضمائر المختلفة.
- 7- يُمكِّن المعجم الدارس من تنمية ذخيرته اللغوية، سيما والمعجم سياقي (1).

وقد تلت المقدمة عدَّة جداول؛ صرفية (تناولت تصريف الأفعال في الأزمنة المختلفة)، ونحوية (تناولت الإعراب والبناء)، وإملائية، وصوتية، وقد استفاد المؤلفان في إعداد تلك الجداول من طريقة العقيد الركن أنطوان الدحاح في كتابه "معجم قواعد اللغة العربية"، مع تغيير وتبديل وحذف وإضافة حتى خرجت بالصورة التي هي عليها (2)، ثم جاءت بعد ذلك مجموعة من الملاحظات العامة على الجداول تتعلق بالناحية الصرفية؛ لتساعد الطالب على قراءة هذه الجداول، وقد بذل فيها المؤلفان جهداً

(1) معجم الطلاب، ص 9.

(2) انظر: المرجع السابق، ص 10.

حدا بالدكتور عبد اللطيف عبيد أن يقول: "ومن الجهود الجديرة بالتنويه والتقدير ما ألفه الأشقاء السعوديون وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور محمود إسماعيل صالح وزملاؤه، ونشير إلى معجم الطلاب- معجم سياقي للكلمات الشائعة لمحمود إسماعيل صيني وحيصور حسن يوسف، وهو أول قاموس يعتمد السياق في تحديد معاني الألفاظ"(1).

وقد أشارت مقدمة المعجم إلى الرموز والمختصرات التي ستتخلل مواده، ومنها:

مضا: الفعل المضارع، مص: المصدر، فا: اسم الفاعل، مف: اسم المفعول، ج: الجمع، ث: المؤنث، ضم: ظرف المكان، ظ: ظرف الزمان، ل: فعل لازم، ي: فعل متعدّد، فع: فعل ماضٍ، مذ: مذكر، د: مفرد(2).

2) متن المعجم

• الترتيب الخارجي في معجم الطلاب

وأما معجم الطلاب فقد اتبع طريقة الترتيب الجذعي لمداخله، فلم يردّ الكلمة إلى جذرها- كما صنع المعجم العربي الأساسي- بل رتب الكلمات تحت حرفها الأول دون ردها إلى أصولها الجذرية، ولم يفرّق بين المجرد والمزيد، "ولهذا لا ترتيب بين المجرد (راية قبل رأس، ورجا قبل رجع) والمزيد، فالفعل (أكرم) يرد قبل (كرم)؛ لأن الأول مبدوء بالهمزة"(3).

(1) التجربة القاموسية العربية، عبد اللطيف عبيد، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 21، 2009، ص371.

(2) انظر: معجم الطلاب، ص38.

(3) معجم الطلاب، ص8.

وعن منهجه في معاملة الألف يقول: "وضعنا الألف الطويلة قبل الهمزة، واعتبرنا ألف المد حرفاً واحداً، وأما الألف المقصورة فجاءت قبل الياء (رئى) بعد (ربما) وقبل (ربيع)"⁽¹⁾.

كما أن مداخل المعجم جاءت مجردة من الألف واللام، مثل: إسلام- إعلام- تجارة- صناعة- يمين.. إلخ، إلا أيام الأسبوع فذكرها مقترنة بالألف واللام، مثل: السبت- الأحد.. إلخ.

وبهذا الترتيب ينتمي معجم الطلاب إلى ما يعرف بالمعجم الجذعية، وهي "المعجم التي تصنف الكلمات الرئيسية وفقاً لنطقها، وهذا النوع هو الأحدث والأكثر شيوعاً في المعجم المدرسية العربية"⁽²⁾.

ولا يخفى أن تلك الطريقة تساعد مستعمل المعجم في الوصول بسهولة تامة إلى الكلمة دون تشتت.

وعلى الرغم من أن هذا الترتيب يُيسِّر كثيراً على الدارس الأجنبي في البحث عن الكلمة وسرعة الوصول إليها، فإن هناك من الدارسين من يرى أن له عيوباً تخلّ بالمعجم الذي يتبع هذا الترتيب؛ أبرزها "الإساءة إلى جوهر العربية وروحها؛ وذلك لأن العربية كأخواتها الساميات قائمة على الترابط العضوي، فكل جنوح بها في دائرة تصريف الأفعال عن الاندراج تحت الجذور يؤدي إلى التفسيح الذي لا يغتفر"⁽³⁾.

ينضاف إلى هذا عيبٌ آخر مفاده أن "الترتيب النطقي يؤدي إلى ضخامة المعجم التي تنتج من تكرار كلمات الجذر واشتقاقاته في مداخل مستقلة، فلكل كلمة منها مدخل مستقل، ويمكن أن تلاحظ هذه

(1) معجم الطلاب، ص 8.

(2) البنية العظمى في المعجمات المدرسية المعاصرة: دراسة وصفية نقدية، فاطمة عبدالله ناصر العازمي، مجلة دار العلوم- جامعة القاهرة، العدد 66، يناير 2013، ص 715.

(3) المرجع، عبد الله العلايلي، دار المعجم العربي، بيروت، ط 1، 1963م، المقدمة..

الضخامة بصورة جلية في بابي الألف والميم من أي معجم مرتب ترتيباً نطقياً، ومما يسبب ذلك أيضاً كثرة الإحالات التي تقلق مستعمل المعجم وتشنت تفكيره"⁽¹⁾.

ومهما يكن من أمر، فإن التيسير على الدارسين هو الغاية المنشودة من أي ترتيب، جذرياً كان أو جذعياً، وفي ذلك يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "وأما التيسير على الأجانب في تعلم اللغة العربية فهدف نبيل ولا شك، ويجب أن نعمل له جاهدين؛ حرصاً منا على نشر لغتنا في كل الأوساط الأجنبية"⁽²⁾.

ويحاول بعض الدارسين الجمع بين الطريقتين فيقترح -عند الترتيب جذعياً- وضع "الجذر بين قوسين بعد كل مدخل"⁽³⁾، فيعتاد متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها رؤية الجذر وربطه بالمدخل، مستفيداً بذلك من خاصية الاشتقاق العربية في إثراء قاموسه اللغوي.

• الترتيب الداخلي في معجم الطلاب:

على عكس المعاجم الجذرية التي ينتمي إليها المعجم العربي الأساسي، لا يمثل الترتيب الداخلي أهمية كبيرة في المعاجم الجذعية التي ينتمي إليها معجم الطلاب، ومرد ذلك الأمر إلى أن حجم المعلومات الواردة تحت المدخل الواحد قليلة في معجم الطلاب إذا قارناها بمثيلتها في المعجم العربي الأساسي، ولعل ذلك يرجع إلى أن معجم الطلاب يضع لكل اشتقاق مدخلاً مستقلاً فتصغر مادته، أما المعجم العربي الأساسي فيجمع كل مشتقات الجذر الواحد معاً، ما يؤدي إلى ازدحام في المعلومات يتطلب ترتيباً معيناً.

(1) المعاجم أحادية اللغة، ص298.

(2) في الترتيب المعجمي، د. إبراهيم أنيس، ضمن بحوث مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1969م، ص10.

(3) دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية، عمر سليمان محمد، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة والنشر، الخرطوم، 2008م، ص20.

وإذا أَعَدْنَا النظر في معجم الطلاب فسنجده يبدأ المواد بذكر السياقات التي يرد فيها المدخل، ويعطي كلاً منها رقمًا يدل على معنى جديد، وإذا أراد إضافة أمثلة أخرى للمعنى الواحد لا يضع رقمًا بل نقطة سوداء كبيرة كما في المدخل الآتي:

"أَخْرَجَ"

1. أخرج الطالب الكتاب: أبرزه من مكانه الذي كان فيه وأظهره.

ويقال:

● أخرجته من الحقيبة.

● أخرجته من الدُّرَج.

وفي القرآن: {وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا}.

2. أخرج الجيش العدو: طرده.

● أخرجته بقوة السلاح.

● أخرجته من دياره.

3. أخرجت المرأة الطعام لأبنائها: أعدته لهم وجَهَّزته.

4. أخرجته الله من المحنة: خلَّصه منها ونجاه.

5. أَخْرَجَ الْمُخْرَجُ الفيلْمَ: أظهره للمشاهدين فنيًا في السينما أو التلفزيون.

● أَخْرَجَ المَسْرُحِيَّةَ في المَسْرَحِ.

إخراجًا (مص) " (1).

(1) معجم الطلاب، ص 49.

كما أن المعجم يشير إلى المعلومات الصرفية والنحوية مستخدمًا الرموز أسفل معاني السياقات، كما في:

"اسْتَحْسَنَ"

1. اسْتَحْسَنَ المشتري الثوبَ: فضَّله على غيره.

● اسْتَحْسَنَ كلامه.

● اسْتَحْسَنَ لونه.

اسْتَحْسَانًا (مص) " (1).

وفي موضع آخر:

"دُكْتُور"

1. قَابِلُ المَرِيضِ الدُّكْتُورِ: الطَّيِّبُ

(دخيل من الإنجليزية)

2. أَخِي دُكْتُورٌ فِي اللُّغَةِ: الحَاصِلُ عَلَى دَرَجَةِ عِلْمِيَّةٍ تَسْمَى الدُّكْتُورَاهُ.

دُكَّاتِرَةٌ (ج) " (2).

ثمة ملاحظة مهمة في هذا السياق، وهي أن معجم الطلاب لا يلتزم الترتيب الألفبائي في ترتيب سياقاته مثلما فعل في الترتيب الخارجي، بل إنه يقدم المعنى "الحسي على المعنوي، والحقيقي على المجازي بقدر المستطاع إلا إذا صار المعنوي أشيع من الآخرين" (3).

(1) معجم الطلاب، ص 53.

(2) معجم الطلاب، ص 134.

(3) المرجع السابق، ص 9.

نجد ذلك واضحًا في مادة (عين)، إذ يورد لها أربعة عشر سياقًا، قدم فيها الحسي على المعنوي والحقيقي على المجازي:

"عَيْن"

1. رأيتُهُ بِعَيْنِي: حاسة الإبصار.
2. أَرْسَلَ عَيْنَهُ وَرَاءَ الْعَدُوِّ: الجاسوس والمُخْبِر.
3. كَمْ تَمْلِكُ مِنَ الْعَيْنِ؟: الدَّهْبُ وَالْفِضَّةُ...⁽¹⁾.

(3) ملاحق المعجم

لم يورد معجم الطلاب في آخره أية ملاحق تتعلق بالمعلومات والقضايا التي تناسب معاجم الناطقين بغير العربية، والتي مر ذكرها من قبل، اللهم إلا بعض الجداول وما يتعلق بها من توضيحات، وقد ألحقت بمقدمة المعجم ولم تأت في آخره كما هو معهود.

ثالثًا: المعجم العربي بين يديك

(1) صدر المعجم *Front matter*:

1- العنوان:

صُدِّرَ العنوان أيضًا بكلمة "المعجم"، كما في المعجمين السابقين، ويلاحظ أن العنوان جاء على نسق تسمية سلسلة "العربية بين يديك" الموجهة للناطقين بغير العربية، في إشارة إلى أن هذا المعجم يخدم هذه السلسلة ويسير على نهجها.

(1) معجم الطلاب، ص 198.

ونلاحظ أيضاً أن العنوان اشتمل على عبارة "بين يديك"، وهي عبارة تشير إلى السهولة التي يتصف بها المعجم؛ إذ أصبح المعجم بين يدي مستعمله؛ وذلك لسهولة أسلوبه وجمال عرضه، ولا يخفى ما في استعمال "كاف الخطاب" من جذب للقارئ واستمالة له.

2- مؤلفو المعجم:

جاءت الهيئة التحريرية لهذا المعجم وسطاً بين المعجمين الآخرين؛ إذ اشترك في تأليفه الدكتور عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، والدكتور مختار الطاهر حسين، والأستاذ محمد عبد الخالق محمد فضل، وأشرف عليه الدكتور محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، وراجعه الأستاذ عبد الله بن ظافر القحطاني.

3- المقدمة:

جاءت مقدمة هذا المعجم غايةً في الإيجاز والتركيز؛ إذ إنها وقعت في ثلاث صفحات فقط، تناولت الأسباب الداعية إلى إعداد معاجم لدارسي العربية من الأجانب، وذكرت أنه "بدخول شعوب كثيرة في الإسلام كثر متعلمو العربية في كل أرجاء المعمورة، وكثرت المدارس والمعاهد التي تعلم العربية، وظهرت الحاجة إلى المعجمات، وبدأت الصناعة المعجمية العربية... ولكن باتساع رقعة انتشار العربية، وحاجة متعلميها من غير أهلها إلى تعلمها، عجزت المعاجم العربية المعدّة أصلاً للعرب عن الوفاء بمطالب دارسي العربية من غير أهلها وحاجاتهم، فكان لا بد من تأليف معجمات تُوجّه لهؤلاء الدارسين في المقام الأول، بترتيب المداخل على غير المعهود في المعجمات القديمة"⁽¹⁾.

ويُنبت المقدمة طريقة ترتيب الحروف الألفبائية العربية في المعجم، وأهم المصادر التي اعتمد عليها؛ إذ ضم كل الكلمات التي وردت في سلسلة "العربية بين يديك" وأضيف إليها ألفاظ لها شيوخ وأهمية، حتى بلغ المجموع الكلي لمداخل المعجم 7600 كلمة، كما ألمحت المقدمة إلى المصادر التي استقى منها المعجم

(1) المعجم العربي بين يديك، المقدمة ص ت.

مادته، مثل: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر والأمثال، ولغة الحياة، ونصّ مؤلفوه على أنهم استفادوا من المعجم العربي الأساسي وغيره من المعجمات⁽¹⁾، واستعان المعجم بالصور لمزيد من البيان والتوضيح، إذ ضمّ نحو 1600 صورة ملونة⁽²⁾.

وأشارت المقدمة إلى طريقة الترتيب الداخلي والخارجي في المعجم، وأهم وسائل شرح معنى الكلمة المدخل.

كما نصّت على استخدام المعجم الرموز الآتية:

(مذ) للمذكر.

(مؤ) للمؤنث.

﴿ ﴾ يوضع بينهما نص القرآن الكريم.

() يوضع بينهما نص الحديث الشريف.

/ هذه العلامة تعني (أو) ⁽³⁾.

(2) متن المعجم

• الترتيب الخارجي في المعجم العربي بين يديك

(1) المعجم العربي بين يديك، ص ٣.

(2) السابق نفسه، ص ٣.

(3) المعجم العربي بين يديك، ص (ج) ..

استخدم المعجم العربي بين يديك نظام الترتيب الألفبائي، كما فعل المعجمان السابقان، إلا أنه اتبع منهج الترتيب الجذعي في ترتيب المداخل، متفقاً في ذلك مع معجم الطلاب، ومختلفاً عن المعجم العربي الأساسي الذي اتخذ من الترتيب الجذري منهجاً له؛ "فكلمة أشرك- على سبيل المثال- ترد في باب الهمزة، وليس في باب (ش ر ك)"(1).

ولم يضع المعجم في اعتباره التشديد (ّ) عند ترتيب المواد، فعامل الحرف المشدد على أنه حرف واحد، مثال: (أَجْر: أ، ج، ر)(2).

ويقدّم المعجم وصفاً صوتياً في جدول لكل حرف من الحروف الثمانية والعشرين مع بداية كل باب، كما في:

الهمزة (أ)

المخارج	شفتاني	شفتي أسناني	بين أسناني	لثوي	لثوي غاري	غاري	طبقي	لهاتي	أدنى الحلق	وسط الحلق	أقصى الحلق
											ء

(1) المعجم العربي بين يديك، ص (ث).

(2) المعجم العربي بين يديك، ص ج.

وكما هو موضح في الجدول، فإن المعجم يَصِفُ حرف الهمزة بأنه شديد مجهور مرقق⁽¹⁾، ويحدد مخرجه بأنه من أقصى الحلق.

• الترتيب الداخلي في المعجم العربي بين يديك:

سبق أن أشرنا إلى أن هذا المعجم يتبع الترتيب الجذعي في ترتيب مداخله، كما صنع معجم الطلاب، ومن خلال الأمثلة الآتية سيحاول البحث استقراء منهج المعجم في ترتيب المواد داخليًا:

التعريف	المدخل
يَلْتَفُّ التَّفَافًا: أحاط، تَجَمَّعَ، وَتَكَاتَفَ. "التَّفُّ التُّعْبَانُ حَوْلَ فَرِيَسْتِهِ، التَّفُّتِ الأشْجَارُ فِي الغَابَةِ" ⁽²⁾	التَّفُّ
مصدر امتثل، انظر: امتثل ⁽³⁾ .	امْتِثَالٌ
جمع بحث، انظر: بحث ⁽⁴⁾ .	بُحُوثٌ

(1) وهذا رأي سيوييه (الكتاب: 4/434)، وابن جني (سر صناعة الإعراب: 1/75) وغيرهما. بيد أن هناك من اللغويين الخديثين من وصف الهمزة بأنها صوت مهموس، وهو رأي د. تمام حسان (مناهج البحث في اللغة، ص 124)، ود. رمضان عبد التواب (المدخل إلى علم اللغة: ص 56)، ورأت طائفة أخرى أنه صوت لا هو بالمجهور ولا هو بالمهموس، ومن هؤلاء د. إبراهيم أنيس (الأصوات اللغوية: ص 90)، ود. كمال بشر (علم الأصوات: 175).

(2) المعجم العربي بين يديك، ص 55.

(3) المرجع السابق، ص 56.

(4) المرجع السابق، ص 65.

انفجاريّ	منسوب إلى الانفجار؛ ألقى العدو قبلة انفجارية في وسط السوق، فقتلت كثيراً من الناس، صوت انفجاري: صوت شديد غير مستمر، مثل: صوت / ب / (1).
طُعْم	(ج) طُعوم: ما يوضع في الشَّرِك أو غيره لاصطياد السمك أو الحيوانات أو الطيور، وضعتُ الطعم في الصنارة واصطدت سمكة (2).

بالنظر إلى الجدول السابق نجد أن المدخل جاء على صور عدة:

- 1- في المثال الأول جاء المدخل على صورة الفعل الماضي، ثم يذكر مضارعه ثم المصدر، وهذا متبع في جميع المداخل التي تأتي على هذه الصورة، كما في: "حاور يحاور حوارًا ومحاوره" (3)، و"سأل يسأل سؤالًا ومسألة" (4)، و"عمه يعمه عمه" (5).
- 2- قد يأتي المدخل على صورة مصدر كما في المثال الثاني، وأغلب هذه المداخل تبتدئ ببيان الفعل وتحيل إليه، كما هو موضح.
- 3- في المثال الثالث جاء المدخل على صورة جمع التكسير، وهي صورة من صور مداخل هذا المعجم، وفيها يذكر المفرد ويحيل إليه، كما في: "عناوين: جمع عنوان. انظر: عنوان" (6)، و"مراتب: جمع مرتبة، انظر: مرتبة" (7).

(1) المعجم العربي بين يديك، ص 60.

(2) السابق نفسه، ص 216.

(3) السابق نفسه، ص 112.

(4) السابق نفسه، ص 170.

(5) السابق نفسه، ص 238.

(6) السابق نفسه، ص 238.

(7) السابق نفسه، ص 312.

4- وقد يأتي المدخل على صورة اسم منسوب كما في المثال الرابع، مثل: انفجاري، ومجوسي (1)، وعربي (2).

5- وخامس هذه الصور أن يأتي المدخل على صورة المفرد، وهي الصورة الشائعة في المعجم، وغالبًا ما تبدأ هذه المداخل بذكر الجمع، مثل: طعم (ج) طعم، و"عذب (ج) عذاب" (3)، و"رفّ (ج) رفوف" (4).

سنلاحظ أيضًا أن المعجم العربي بين يديك قد تابع المعجم العربي الأساسي في ترقيم دلالات المدخل؛ لتوضيح المعاني المختلفة للمدخل، ومن أمثلة ذلك:

- طَبَقَة: (1) شيء فوق شيء، أو جزء فوق جزء، الأرض تتألف من طبقات، وليست من طبقة واحدة. (2) مكانة ومنزلة، الناس طبقات؛ منهم طبقة الأثرياء، ومنهم طبقة العمال والفقراء (5).

- كتاب (ج) كتب: (1) صحيفة مؤلفة، هل قرأت كتاب الفقه على المذاهب الأربعة؟ أين كتاب القواعد؟، {في كتاب مكون} (2) رسالة، خطاب، تسلّم كتاب الوزير. (3) القرآن والكتب المنزلة الأخرى... (6).

(1) المعجم العربي بين يديك، ص 306.

(2) السابق نفسه، ص 230.

(3) السابق نفسه، ص 229.

(4) السابق نفسه، ص 157.

(5) السابق نفسه، ص 214.

(6) السابق نفسه، ص 280.

3) ملاحق المعجم

على خلاف المعجمين السابقين، اشتمل المعجم العربي بين يديك على مُلَحَقٍ للفوائد اللغوية، تناول فيه أقسام الكلمة، وكذلك قواعد اللغة العربية على عدة أقسام: قواعد النحو، ثم قواعد الصرف، ثم قواعد الإملاء، ثم جاء القسم الرابع للقواعد العامة، وختم الملحق بقسم لعلامات الترقيم.

المطلب الثاني

البنية الصغرى في معاجم الدراسة

البنية الصغرى **Microstructure** للمعجم هي: مجموع ما يُمثل معلومات ما تحت المداخل، أو هي تنظيم ما يتعلق بشكل الكلمة ومعناها، بشكل عام، مع ضرورة الالتفات إلى ما يمكن أن يردّ تحتها من تفاصيل (1).

وتحتوي البنية الصغرى على نقطتين رئيسيتين:

أ- **معلومات التعليق على الشكل**، وتتضمن كيفية نطق الكلمة نطقًا صحيحًا، من خلال الضبط وذكر صفات الأصوات، والهجاء، لترشد القارئ إلى الصورة الصحيحة لرسم الكلمة في اللغة، وكذلك تشمل على المعلومات الصرفية للكلمات الواردة في المعجم من حيث الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والمصادر... إلخ.

ب- **معلومات التعليق على المعنى**: أما هذه فيتم فيها الكشف عن طرق شرح المعنى الواردة في المعجم، وكذلك مستوى استعمال الألفاظ، والمعلومات الموسوعية التي تتعلق بهذه الألفاظ.

وفي الصفحات القادمة سيتناول البحث البنية الصغرى للمعاجم الثلاثة بشيء من التفصيل:

(1) انظر: معاجم المصطلحيات في تراث العربية: مدخل للاستثمار المعاصر، د. خالد فهمي، دار النشر للجامعات، القاهرة 2013م، ص242.

أولاً : معلومات التعليق على الشكل

(1) المعلومات الصوتية:

من أهم الغايات التي يحاول أي معجم الوصول إليها هو النطق الصحيح للكلمة؛ إذ إنه يَصِفُ "مخارج الأصوات وصفاتها وما يعتريها من تَبَدُّلٍ وَتَعَيُّرٍ، لما في ذلك من علاقة وثيقة بين النطق والدلالة"(1).

ومعلومٌ أن بعض أصوات اللغة العربية لا توجد في اللغات الأخرى، كما أن "كثيراً من أصواتنا التي نَظُنُّها لأول وهلة مطابقة لما يقابلها في لغة الدارس الأجنبي، ندرك بعد التحقيق أن ما بينهما ليس سوى علاقة تشابه فحسب، وليس تطابقاً، وقد يكون هذا التشابه مدعاة لصعوبات غير متوقعة"(2).

وإذا نظرنا إلى المعاجم الثلاثة في تعاملها مع المعلومات الصوتية فسنجد أن معجم الطلاب أكثرها اهتماماً بالناحية الصوتية؛ فقد حرص على توضيح طريقة نطق الكلمات التي تبدأ ب(أل) الشمسية، فأورد في الجدول الآتي جميع الحروف الشمسية مشفوعة بمثال عليها، ثم بين طريقة كتابتها الإملائية وطريقة نطقها صوتياً(3)، كما يأتي:

(1) تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، حلام الجبلاي، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 1999م، ص278.

(2) الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين، سعد عبد الله الغريبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1986م، ص73.

(3) معجم الطلاب، ص15.

الحروف الشمسية	مثالها	كتابتها مع (أل) إملائيًّا	كتابتها صوتيًّا (نطقًا)
ت	تَمْرٌ	التَّمْرُ	اتْمَرٌ
ث	ثَمْرٌ	الثَّمْرُ	اتْمَرٌ
د	دَمٌ	الدَّمُ	ادَمٌ
ذ	ذَنْبٌ	الذَّنْبُ	اذْنَبٌ
ر	رَسُولٌ	الرَّسُولُ	ارَّسُولٌ
ز	زَيْتٌ	الرَّيْتُ	ارَّيْتُ
س	سَفَرٌ	السَّفَرُ	اسْفَرٌ
ش	شَمْسٌ	الشَّمْسُ	اشْمَسٌ
ص	صَقْرٌ	الصَّقْرُ	اصْفَرٌ
ض	ضَمِيرٌ	الضَّمِيرُ	اضْمِيرٌ
ط	طَعَامٌ	الطَّعَامُ	اطْعَامٌ
ظ	ظُهُرٌ	الظُّهُرُ	اظْهَرٌ
ل	لَبَنٌ	اللَّبَنُ	الْبَنُ
ن	نَهْرٌ	النَّهْرُ	انْهَرٌ

والفرقة بين (أل) الشمسية و(أل) القمرية مسألة مهمة للغاية في هذا النوع من المعاجم؛ إذ إن "من المشكلات التي يقع فيها دارسو العربية من الناطقين بغيرها نطق اللام الشمسية والقمرية، فكثيراً ما يجعلون القمرية شمسية فيدغمون اللام في الجيم في الكلمات الآتية: الجمل والجنة والجيش، ولكنهم لا يدغمونها في الكلمات الآتية: التمر والتمر"(1).

كما أن معجم الطلاب قد أورد جداول أخرى تتعلق بالناحية الصوتية، كما في (2):

الألف التي تُنطق ولا تُكتب	
الكتابة الصوتية	الكتابة الإملائية
هاذا	هذا
هاذه	هذه
هاهنا	ههنا
ها أن ذا	هأنذا
هاؤلاء	هؤلاء
أولائك	أولئك
لاكن، لاكنّ	لكن، لكنّ

(1) اللسانيات.. المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2008م، ص477.

(2) معجم الطلاب، ص34.

السّموات	السموات
الرحمان	الرحمن
ياسين	يس

وكما في الجدول الآتي (1):

الألف التي تُكتب ولا تُنطق		
ملاحظة	الكتابة الصوتية	الكتابة الإملائية
	مئة	مائة
	مئتان	مئتان
كل واو جماعة في الماضي بعدها ألف	كُتِبُوا	كُتِبُوا

ويلاحظ أن مقدمة معجم الطلاب قد حاولت تطبيق توصيات دورة صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية؛ إذ ورد فيها: "وفي حالة اختلاف النطق عن الكتابة تعاد كتابة الكلمة صوتيًا بين

(1) معجم الطلاب، ص 34.

قوسين مثل (يس - ياسين)"(1) وهذا الذي فعلته مقدمة معجم الطلاب لم تفعله مقدمتا المعجمين الآخرين.

ومن القضايا التي تتعلق بالمعلومات الصوتية في هذه المعاجم ما يأتي:

أ- الضبط:

لا يخفى على القارئ الكريم أن ضبط الكلمة له أهمية كبيرة في المعاجم بصفة عامة، بيد أنه يكتسب أهمية قصوى في معاجم الناطقين بغير العربية؛ إذ لا يُكتفى بضبط بعض الحروف المُلبِسة فقط، بل تُضبط كل حروف الكلمة ضبطاً تاماً.

وأكثر المعاجم الثلاثة التزاماً بمسألة الضبط هو المعجم العربي بين يديك؛ فإنه يضبط جميع الكلمات الواردة في المعجم تقريباً، أما معجم الطلاب فقد اكتفى بضبط حروف كلمة المدخل، إضافة إلى كثير من السياقات التي يوردها في ثنايا المعجم.

وأما المعجم العربي الأساسي فكان أقل المعاجم التزاماً بمسألة الضبط، بل إنه خالف ما نصَّ على الالتزام به في المقدمة(2).

وربما فعل المعجم العربي الأساسي ذلك اعتماداً على مبدأ الشهرة، فما كان مشهوراً معروفاً ترك ضبطه، وضبط غير الشائع، وهذا من عيوب المعجم الذي يستهدف المتعلمين الأجانب، إذ إن مبدأ الشيوع الذي قد يُقبَل في معاجم أبناء اللغة لا يمكن أن يقبل في معاجم الناطقين الأجانب؛ لصعوبة

(1) صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1981م، ص3.

(2) جاء في مقدمة الدكتور محيي الدين صابر: "وتقرر في هذا الاجتماع أن يصدر المعجم العربي الأساسي، وأن يهتدى في وضعه وتصنيفه بالمبادئ العامة التي أقرتها ندوة الرباط...". [انظر: مقدمة المعجم العربي الأساسي، ص9].

نطقهم كثيراً من الألفاظ التي نطقها سهلة، ولتفاوت مستوياتهم المعرفية في اللغة العربية، وممارساتهم العملية لها، مما يوجب على المعاجم الموجهة لهم أن تضبط جميع مفردات موادها الواردة في المعجم⁽¹⁾.

ب- صفات الأصوات:

سنجد أن المعجمين: العربي الأساسي، والعربي بين يديك، قد اهتمّا ببيان مخارج الأصوات وصفاتها، فيما أهمله معجم الطلاب، وربما فعل ذلك لأنه يهتم بإيضاح معاني الكلمات ضمن سياقات مختلفة.

(2) معلومات الهجاء:

اهتمت المعاجم الثلاثة في مقدماتها بذكر معلومات تتعلق بالهجاء؛ ففي مقدمة المعجم العربي الأساسي نجد الحديث عن مواضع الهمزة في الكلام، ثم التاء بنوعها المربوطة والمفتوحة، وبعد ذلك يتناول رسم الألف المتطرفة حين تأتي في الأفعال والأسماء والحروف.

وكذلك فعل معجم الطلاب في مقدمته، فأورد المعلومات التي تتصل بالهجاء في صورة جداول، وقد أخذ هذه الفكرة من أنطوان الدحداح، وهي طريقة تجمع ما تفرّق في موضع واحد، وذلك يساعد المتعلم كثيراً.

وجاء المعجم العربي بين يديك أقلّ المعاجم الثلاثة إيراداً لمعلومات الهجاء، إذ أوجز الكلام عن حالات الهمزة الثلاث ولم يفرق بين التاءين المربوطة والمفتوحة، ولا مواضع الحذف والزيادة، وكذلك أغفل الألف التي تكتب ولا تنطق، والألف التي تنطق ولا تكتب، وغيرها.

(1) المعاجم أحادية اللغة، ص 97.

على أن ما تجدر الإشارة إليه هو أن المعاجم الثلاثة لم تستعمل أيّ حرف من حروف اللغات الأخرى مثل الكاف الفارسية (ك) أو الفاء المعطشة (ف)، وهي بذلك تحافظ على "خصوصية النظام الصوتي العربي، فلا تضيف إليه أصواتاً جديدة ليست منه" (1).

(3) المعلومات الصرفية:

كثيراً ما يرتبط معنى الكلمة معجمياً بمبناها الصرفي؛ إذ تعد الكلمة المفردة منطقة مشتركة بين الصرف والمعجم، وإن اختلفت الوظيفة، فالصرف علم يختص بدراسة الكلمة المفردة (2)، أما المعجم فيعرفه بعضهم بقوله: "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة تُرتَّب عادة ترتيباً هجائياً مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها" (3).

وينبغي على المعجم الموجّه للدارس الأجنبي أن يذكر المعلومات الصرفية التي تساعد هذا الدارس على فهم المدخل، مثل: جذر الكلمة، وحالتها من حيث التجرد والزيادة، والتذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، وهذه معلومات مهمة "في طريقة الشرح، لأنه لا يمكن لإنسان أن يربط بين كلمة ما وبين معناها المعجمي إلا إذا عرف مبناها الصرفي، وحدد معناها الوظيفي أولاً" (4).

ومن أبرز المعلومات الصرفية التي وردت بالمعاجم الثلاثة:

(1) دراسات في المعجم العربي، د. إبراهيم مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م، ص318.

(2) انظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م، (7/1).

(3) علم اللغة وصناعة المعجم، مرجع سابق، ص3.

(4) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 2006م، ص327.

1- المصادر:

اهتم المعجم العربي الأساسي بذكر المصادر السماعية والقياسية، ومن أمثلة ذلك: حَادِرٌ يُحَادِرُ مُحَادِرَةً وَحِدَارًا⁽¹⁾، وربما يذكر بعد كلمة المدخل نوعها الاشتقاقي، كما في: بَأْسٌ: مص بَيْسَ وَبُؤْسَ⁽²⁾.

كذلك اهتم معجم الطلاب بذكر المصادر اهتمامًا كبيرًا، ولكن ليس بالصورة التي جاءت في العربي الأساسي، كما أنه يشير إلى المصدر في نهاية المدخل برمز (مص)، كما في:

"الْعَى

1- ألغى الوزير الحفل: أبطله وأمر بتركه.

• ألغى العقوبة.

• ألغى الزيارة.

إلغاء (مص)"⁽³⁾.

أما المعجم العربي بين يديك فقد سار على نهج المعجم العربي الأساسي، كما في: "رَحْبٌ يَرْحُبُ رَحْبًا"⁽⁴⁾، وَضَبَطَ يَضْبِطُ ضَبْطًا"⁽⁵⁾.

كما أنه ينص على المصدر في مداخل مستقلة كقوله: عَبَقَ مصدر عَبَقَ. انظر: عَبَقَ"⁽⁶⁾.

2- الأفراد والتثنية والجمع:

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ح ذ ر)، ص 300.

(2) المرجع السابق، مادة (ب أ س)، ص 127.

(3) معجم الطلاب، ص 68.

(4) المعجم العربي بين يديك، ص 153.

(5) المرجع السابق، ص 208.

(6) المعجم العربي بين يديك، ص 244.

اهتمت المعاجم الثلاثة بالحديث عن الإفراد والتثنية والجمع، ولكن بدرجات متفاوتة، فالمعجم العربي الأساسي جميع مداخله بكلمة مفردة، ويشير إلى المفرد بكلمة "واحد" أو "واحدة"، كما في: "بُنْدُق واحدته بندقة"⁽¹⁾، أو بالرمز (مف) كما في: "أَرْكَان مَف رُكْن"⁽²⁾.

وأما المثني فيذكره على النحو الآتي: "رحا/ رَحَى (مؤنثة) تثنية الأولى رَحَوَان، والثانية رَحِيَان"⁽³⁾.

والمعجم لا يشير إل المثني في جميع المواضع، بل يذكره في المواضع التي يتوقع فيها صعوبة وصول الأجنبي إلى المثني.

وبالإضافة إلى ذلك، أشار المعجم العربي الأساسي إلى الجمع بأنواعه المختلفة، كما في: "جُوْذِر ج جآذر"⁽⁴⁾، ويشير بالرمز (ج) إلى الجمع، و"جَبَّار: ج - ون وجبابة"⁽⁵⁾، ويستخدم الرمز (ج - ون) للإشارة إلى جمع المذكر السالم، و"ثَبَّ ج - ات: عذراء"⁽⁶⁾، ويرمز ب(ج - ات) لجمع المؤنث السالم من الكلمة، وفي جمع رجل يذكر: "رجال ج ج"⁽⁷⁾، مستخدمًا الرمز (ج ج) لجمع الجمع.

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ب ن د ق)، ص 176.

(2) المرجع السابق، مادة (ر ك ن)، ص 548.

(3) المرجع السابق، مادة (رح و - رح ي)، ص 513.

(4) المعجم العربي الأساسي، مادة (ج أ ذ ر)، ص 225.

(5) المرجع السابق، مادة (ج ب ر)، ص 227.

(6) السابق، مادة (ع ذ ر)، ص 224.

(7) السابق، مادة (ر ج ل)، ص 508.

أما معجم الطلاب فيتخذ الرمز (ج) للدلالة على جميع أنواع الجمع، فيجمع أزمة على "أزمات (ج)"(1)، وأسبوع على "أسابيع (ج)"(2)، وأستاذ على "أساتذة (ج)"(3).

واهتم المعجم العربي بين يديك بإيراد الجمع، متخذًا الرمز (ج) للدلالة على الجمع بأنواعه، كما في: "عَجِيَّ (ج) أغبياء"(4)، و"مجنون (ج) مجانين"(5).

كما أنه يشير إلى المفرد، كما في: "مدارس جمع مدرسة، انظر: مدرسة"(6).

3- التذكير والتأنيث:

اهتمت المعاجم الثلاثة ببيان نوع الكلمة من حيث التذكير والتأنيث، فورد في المعجم العربي الأساسي: "أخ/أخو (الثانية في حالة الرفع والإضافة) مؤ أخت"(7).

وفي معجم الطلاب: اثنان/اثنتان(8)، ويشير إليه برمز (ث).

أما المعجم العربي بين يديك فيشير إلى المؤنث برمز (مؤ) كما يفعل المعجم العربي الأساسي، ومن أمثلة ذلك: "أكبر (مؤ) كُبرى"(9).

(1) معجم الطلاب، ص 53.

(2) السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(3) السابق نفسه.

(4) المعجم العربي بين يديك، ص 244.

(5) السابق نفسه، ص 31.

(6) المرجع السابق، ص 310.

(7) المعجم العربي الأساسي، مادة (أ خ و)، ص 77.

(8) معجم الطلاب، ص 43.

(9) المعجم العربي بين يديك، ص 26.

ثانياً معلومات التعليق على المعنى

1- طرق شرح المعنى:

ليس من شك في أن إيضاح المعنى هو الغاية العليا التي ينشدها المعجم، إلا أنه يعدُّ - في الوقت نفسه - أكبر صعوبة يواجهها واضع المعجم، ولأجل ذلك راح اللغويون والمعجميون يشرحون المعنى بأكثر من طريقة؛ ليكون مستقرًّا وواضحاً لدى القارئ.

ومن الطرق الأساسية في شرح المعنى في المعاجم بصفة عامة، الشرحُ بالتعريف، والمقصود به التعبير عن معنى الكلمة بألفاظ أخرى، ويكون ذلك عبر أنواع متعددة، وقد استخدمت معاجم الدراسة أنواعاً من هذه التعريفات؛ منها التعريف بالعبارة، والتعريف بالكلمة الواحدة، وبالمضاد، وبالمرادف، وبالإحالة، وسوف يعرض البحث لهذه الطرق في السطور الآتية:

أ- تعريف العبارة: ويقصد به تعريف المدخل بعبارة تتكون من أكثر من كلمة واحدة.

ومن أمثلة ذلك في المعجم العربي الأساسي: "ظْفَر: مادة قرنية في طرف الإصبع" (1)، و"ظَهْر.. مؤخّر الكاهل إلى أدنى العجز، مقابل البطن" (2).
ومن أمثلته في معجم الطلاب: "عَدَل القاضي في الحكم: حكم بالإنصاف والعدل" (3)، و"فاجأ الجيش الأعداء: هجم عليهم من غير أن يتوقعوه" (4).

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ظ ف ر)، ص 809.

(2) المرجع السابق، مادة (ظ ه ر)، ص 811.

(3) معجم الطلاب، ص 190.

(4) السابق نفسه، ص 204.

وفي المعجم العربي بين يديك نجد الأمثلة الآتية: "مِدْفَع: آلةٌ تُقذفُ بها القنابل" (1)، و"دِينٌ: مجموع ما يُعبَدُ به الله - سبحانه وتعالى - من أقوال وأفعال وسلوك وأخلاق" (2).

ب- **التعريف بالكلمة الواحدة:** ويعني تعريفَ الكلمة أو التعبير بكلمة واحدة فقط.

ومن أمثله في المعجم العربي الأساسي: أتى على آخره: أمته (3)، "حَيْن: الهلاك" (4)، بَدَرَ بُدُور التفرة: نشرها (5).

وفي معجم الطلاب: زال الناس عن المكان: تحوّلوا (6)، "له اهتمام بالفن والموسيقى: عناية" (7).

أما في المعجم العربي بين يديك فلا نكاد نجد له شواهد؛ لأن مداخله كلها كلمة واحدة، كما أنه لا يشتمل على مداخل فرعية مثل المعجمين الآخرين.

ت- **التعريف بالمرادف، ومعناه:** أن تُعرّف الكلمة بذكر كلمة مرادفة لها في المعنى.

ومن أمثله في المعجم العربي الأساسي: "إتاوة ج أتاوى: الجزية" (8)، و"مِبْضَع ج مباضع: مِشْرَط" (9).

(1) المعجم العربي بين يديك، ص 311.

(2) السابق نفسه، ص 145.

(3) المرجع السابق، ص 1153.

(4) المرجع السابق، ص 372.

(5) المرجع السابق، ص 141.

(6) معجم الطلاب، ص 150.

(7) المرجع السابق، ص 77.

(8) المعجم العربي الأساسي، مادة (أ ت و)، ص 68.

(9) المرجع السابق، مادة (ب ض ع)، ص 160.

ومن أمثلته في معجم الطلاب: "بني المهندس الحجر: الغرفة" (1)، و"سافر الطالب مع زميله: رفيقه" (2).
ومن أمثلته في المعجم العربي بين يديك: "ضرر (ج) أضرار: الأذى والخسارة والمرض" (3)، و"ليب
ج ألباء: عاقل، ذكي، فطن" (4).

غير أن أظهر ما يعيب هذا النوع من التعريف أنه يعزل الكلمة عن سياقها، ويقدمها جثة هامدة لا
روح فيها ولا حياة، وإن كان هناك من اللغويين من يبيح استخدامه إذا كان الغرض تزويد القارئ بكلمة
أخرى مشابهة.

وتجدر الإشارة إلى أن التعريف بالمرادف قد يُوقع المعجمي فيما يسميه المناطقة بالدور، فيعرف كلمة
المدخل بكلمة أخرى شارحة لها، ثم يعرف الكلمة الشارحة بكلمة المدخل؛ أي: تعريف (أ) بـ(ب)،
وتعريف (ب) بـ(أ).

ث- التعريف بالتضاد: ويعتمد هذا التعبير كثير من المعاجم، ومعناه: تعريف الكلمة بذكر الكلمة
المضادة لها.

ومن أمثلته في المعجم العربي الأساسي: "جن... 1 خلاف الإنس" (5).
وفي معجم الطلاب: أوجد الله الناس من عدم: ضد الوجود (6).
وفي المعجم العربي بين يديك: خفيف... خلاف ثقيل (7).

(1) معجم الطلاب، ص 115.

(2) معجم الطلاب، ص 151.

(3) المعجم العربي بين يديك، ص 209.

(4) المرجع السابق، ص 291.

(5) المعجم العربي الأساسي، مادة (ج ن ن)، ص 270.

(6) معجم الطلاب، ص 190.

(7) المعجم العربي بين يديك، ص 134.

ج- التعريف بالإحالة: وفيه يُحال معنى كلمة على كلمة أخرى، وأكثر المعاجم الثلاثة استخدامًا لهذا التعريف هو المعجم العربي بين يديك.

ومن أمثله في المعجم العربي الأساسي: "الرشيد، هارون: (انظر: هارون) (1)، و"منارة: (انظر: نور)" (2).
ومن أمثله في المعجم العربي بين يديك: "صُدور: جَمْعُ صَدْر. انظر: صَدْر" (3). و"ذباب جمع ذبابة انظر ذبابة" (4).

ح- التعريف المنطقي:

وهو "تعريف يستمد بعض شروطه من المنطق الأرسطي المتمحور حول الكليات الخمس، ويقصد بها المعاني العامة التي تصدق على كثير من الأشياء وتسمى المحمولات، وهي المعاني المجردة: الجنس والنوع والفصل والخاص، والعرض العام" (5).

ولعل أصعب ما يواجه واضع المعجم هنا هو محاولته تعريف الكلمات السهلة والمألوفة، فيلجأ إلى ذكر الخصائص الدلالية، مراعيًا ما يرد على ذهن مستخدم المعجم عند قراءته الكلمة، وفي هذا صعوبة كبيرة دفعت أرسطو قديمًا إلى أن يقول: "إن أصعب شيء أن تضع تعريفًا للأشياء السهلة".
من أمثلة التعريف المنطقي في المعجم العربي الأساسي: "أسد: حيوان مفترس شديد الضراوة يشمل الذكر والأنثى" (6).

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ر ش د)، ص 525.

(2) المرجع السابق، مادة (ن و ر)، ص 1153.

(3) المعجم العربي بين يديك، ص 201.

(4) المرجع السابق، ص 146.

(5) صناعة المعجم الحديث، ص 121.

(6) المعجم العربي الأساسي، مادة (أ س د)، ص 88.

وفي معجم الطلاب: "ثعلب: حيوان يشبه الكلب وهو من الفصيلة الكلبية"(1).
وفي المعجم العربي بين يديك: "إقليم: منطقة سياسية أو جغرافية أو تاريخية، لها ميزات تجعلها وحدة واحدة"(2). و"بامية: نوعٌ من الخضراوات ثماره قَرْنِيَّةٌ تُؤْكَلُ مطبوخة"(3).

خ- الشرح بالرسوم والصور:

وهو من الطرق المساعدة في شرح المعنى وليس من الطرق الأساسية، فأما المعجم العربي الأساسي فلم يستخدم الرسوم والصور في مَثَنه مطلقاً، ربما لأن "الرسام يندر أن يكون لغويًا، كما أن اللغوي ليس من الدقة العلمية والخبرة فيما يتصل بالعلوم المختلفة، لذلك فإن استخدام الصورة قد لا يكون ناجحًا في جميع الحالات"(4).

وأما معجم الطلاب فقد استخدم الرسوم والصور (غير الملونة) في كثير من مداخله مستعينًا بها في شرح المعنى.

غير أن المعجم العربي بين يديك كان أكثر الثلاثة استخدامًا للصور والرسوم التوضيحية، إذ ضمَّ نحو 1600 صورة ملونة(5).

2- الاشتقاق

(1) معجم الطلاب، ص102.

(2) المعجم العربي بين يديك، ص26.

(3) المرجع السابق، ص65.

(4) كلام العرب: من قضايا اللغة العربية، د. حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، 1976م، ص151.

(5) المعجم العربي بين يديك، ص ج.

وهي المعلومات التي تقوم على "بيان أصول المداخل بوصفها كلمات تتحرك حاملة حمولات دلالية يسهم في تنويرها بياناً أصول هذه الكلمات، من جهة المصدر اللساني من جانب، ومن جهة أصول الدلالات أو جرثومتها، أو المستكن في أرومتها"(1).

يرى بعض الدارسين أن المعجم العربي الأساسي قد اهتم بقضية الاشتقاق كثيراً، لدرجة تصل إلى الاشتقاق من المعرب كما في: "بَرْمَجٌ يُبْرَمَجُ برمجة"(2) (مشتق من برنامج، ويورد كذلك اسم المفعول (مبرمج)، وبرنامج معرب من برنام، واللفظ فارسي، مركب من بار أي مرة وحمل، ونامه أي كتاب أو رسالة(3).

وهناك اشتقاق من الأسماء الأجنبية نحو: بَسْتَرٌ يُبَسْتَرُ بَسْتَرَةً(4)، فيقال: بستر اللبن: عقمه، وهو مأخوذ من اسم العالم الفرنسي (باستور) الذي اخترع هذه الطريقة(5).

وكذلك اهتم المعجم العربي بين يديك بالاشتقاق ولكن ليس بالدرجة التي بلغها المعجم العربي الأساسي، ومن أمثلة ذلك: "ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْرًا وَذِكْرًا وَذِكْرًا"(6)، و"مَرَحَ يَمْرَحُ مَرَحًا"(7).

(1) المعجم الموسوعي لمصطلحات الوقف والعمل الخيري.. دراسة معجمية نقدية، د. خالد فهمي، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد الخامس، العدد الرابع (أكتوبر - ديسمبر 2018)، ص 417.

(2) المعجم العربي الأساسي، مادة (ب ر م ج)، ص 150.

(3) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، الشيخ يوسف توما البستاني، مكتبة العرب، مصر، ط2، 1932م، ص 6.

(4) المعجم العربي الأساسي، مادة (ب س ت ر)، ص 153.

(5) التجديد في المعاجم العربية- المعجم العربي الأساسي نموذجاً، فتح الله أحمد سليمان، ص 1862.

(6) المعجم العربي بين يديك، ص 147.

(7) المرجع السابق، ص 313.

أما معجم الطلاب فلم يحفل بها كثيراً.

3- مستوى الاستعمال:

ومن الوسائل المساعدة كذلك في شرح المعنى بيان درجة اللفظ في الاستعمال، ومن المعروف أن أيّ لغةٍ تحتوي على ألفاظ تلائم السياق الاجتماعي، وأخرى لا تكون كذلك، مثل بعض الكلمات المهجورة أو المستهجنة أو المبتذلة، ودور المعجم دور هنا أن ينصّ عند تعريف لفظ ما على استهجانته أو غرابته، فهناك ألفاظ يجب النص على مستوى استعمالها في المعجم⁽¹⁾، مثل: الألفاظ الغريبة والمبتذلة، والألفاظ المستخدمة في الكناية عن الأمور الجنسية أو المناسبات الاجتماعية الخاصة.

وأكثر المعاجم الثلاثة اهتماماً بذكر مستوى الاستعمال هو المعجم العربي الأساسي؛ إذ يذكر مع بعض كلمات الجذر أنها مستعملة أو غير مستعملة أو أنها تستعمل في بلد دون الآخر، كما في:

- تفاريح مف تفراج (المفرد غير مستعمل)⁽²⁾.
- "صراط ج صُرُط (الجمع قليل الاستعمال)⁽³⁾.
- مَحْبَس.. خاتم (كما في العراق وبعض أقطار الخليج)⁽⁴⁾.

وتجدر الإشارة إلى أن المعاجم الثلاثة قد تلافّت إيراد الألفاظ المهجورة والحوشية والغريبة في متونها، وهذا أمر منطقي؛ لأنها موجّهة لدارس يتعلم اللغة.

4- المعلومات الموسوعية:

- (1) صناعة المعجم الحديث، ص 158
- (2) المعجم العربي الأساسي، مادة (ف ر ج)، ص 923.
- (3) المرجع السابق، مادة (ص ر ط)، ص 731.
- (4) المعجم العربي الأساسي، مادة (ح ب س)، ص 287.

المعلومات الموسوعية: مجموعة من المعارف والمعلومات التي لا تتعلق بالجانب اللغوي للمفردة، بل بما ترتبط به هذه المفردة من علوم وفنون وأحداث ومعالم وشخصيات متعلقة بالمعرفة العامة⁽¹⁾، وأهم ما تشتمل عليه المواد الموسوعية⁽²⁾:

- معلومات عن بعض الأعلام سواء أكانت أشخاصًا أم أماكن، حيوانات أم نباتات أم غيرها.
- معلومات عن بعض الأحداث التاريخية والظواهر الموجودة خارج اللغة.
- معلومات عن بعض المصطلحات العلمية.

وإذا جئنا إلى مقدمات معاجم الدراسة فسنلاحظ أن مقدمة المعجم العربي الأساسي أكثر اهتمامًا بالمعلومات الموسوعية، من معجم الطلاب والمعجم العربي بين يديك، إذ جاء فيها أن المعجم "يتعرض في إيجاز إلى طائفة كبيرة من أسماء الأعلام، كأسماء القارات والبلدان والمدن والأنهار وأسماء النابغين في التاريخ العربي من خلفاء وقادة وفقهاء وعلماء وشعراء وأدباء وفنانين.. إلخ"⁽³⁾.

وقد أجرى بعض الباحثين استقراء للمعلومات الموسوعية التي جاءت في باب الألف من المعجم الثلاثة، معتمداً في اختياره لباب الألف على كبر حجمه في أي معجم، وهو كما موضح في الجدول الآتي⁽⁴⁾:

(1) المعاجم أحادية اللغة ص 147،

(2) صناعة المعجم الحديث، ص 160.

(3) المعجم العربي الأساسي، ص 9.

(4) المعاجم أحادية اللغة، ص 151.

المعجم العربي بين يديك	معجم الطلاب	المعجم العربي الأساسي		المدخل الموسوعية في حرف الألف
		النسبة	العدد	
العدد	العدد			
2	1	%32	81	الأشخاص والشعوب
12	36	%28	71	المصطلحات العلمية
0	0	%21	54	البلدان والمدن
0	0	%7	19	الكتب
0	0	%4	10	المنظمات
1	3	%3.5	9	الديانات والعقائد والمذاهب
0	3	%2	5	القارات
0	0	%1.5	4	الجبال
0	0	%1	2	البحار
15	43	255		المجموع

وواضح من الجدول اهتمام المعجم العربي الأساسي بهذا الجانب، وإهمال معجم الطلاب والمعجم العربي بين يديك إياه، وعليه فإن "إهمال معجم الطلاب والمعجم العربي بين يديك للمعلومات الموسوعية لا يساعد متعلم اللغة العربية الأجنبي على الاندماج في المجتمع العربي، إذ لا يزودانه بشيء عن الثقافة العربية والإسلامية، ويهملان كل ما يتعلق بالجانب الموسوعي إلا ما ندر في مداخل قليلة من أبواب المعجمين" (1).

(1) المعاجم أحادية اللغة، ص152.

المبحث الثاني

**المعاجم العربية المعدة للناطقين بغيرها
دراسة في الخصوصية من منظور المستعمل**

يكاد الدارسون يُطبّقون على أن المعجم جاء - كغيره من علوم العربية- لخدمة الكتاب العزيز، فبعد أن اتّسعت الفتوحات الإسلامية راح الأعاجم يتعلمون لغة هذا الدين الجديد؛ من أجل فَهْم مقاصده والتعبُّد بآياته وأحاديثه، ولا شك أن اللحن قد بدأ يَفْشُو بين الناس، وانتقل من الكلام العادي إلى النص القرآني "مما شكّل تهديدًا مباشرًا لحياة المسلمين، ولأن القرآن نزل على طريقة العرب في الكلام فكان من الضروري استنباط القواعد والأصول اللغوية لهذا الكلام؛ حفاظًا على القرآن وتيسيرًا لفهمه واستنباط أحكامه، ثم إتاحة الفرصة لهؤلاء الذين لا يحسنون العربية لكي يتعلموها"⁽¹⁾.

ولعل أشهر من تولى هذا العبء هو الصحابي الجليل عبد الله بن عباس-رضي الله عنهما- الذي كان "يؤدي دور المعجم خاصة فيما يتعلق بالأسئلة حول غريب القرآن؛ نظرًا لمعرفته الواسعة بأسرار اللغة العربية وبديوانها الشعري، وقد نحا نحوه أبان بن تغلب بن رباح الجريسي، فنواة المعجم العربي كانت على يد هذين الرجلين أولاً"⁽²⁾.

إذن، فالمعجم كان ضرورة فرضتها روح العصر؛ "صيانةً وحفظًا لكنز العربية من التفتت برحيل حُفَّاطها، وحراسةً لهذه اللغة الكريمة من أن يربض على حُرْمَة أرضها دخيل، تقتحمه الأنظار، وتلفظه الأنفاس"⁽³⁾.

وإذا أردنا أن نجمل الدوافع التي من أجلها نشأ المعجم، فهي كالاتي:

-
- (1) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، مصر، (د.ط.)، 2003، ص119.
 - (2) تطور المعجم العربي من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950م (دراسة- تحليل- نقد)، حكمت شكلي، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2002، ص15.
 - (3) المدارس اللغوية دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص71.

- الدافع الديني، وذلك حفاظاً على لغة القرآن الكريم من اللحن والخطأ في الفهم؛ لأنها المرَكبة الوحيدة التي تنقل المكلف إلى أغوار الخطاب القرآني، ليستبين أحكامه ويترجمها سلوكاً في حياته.
- الدافع الاجتماعي، الأعاجم الذين أسلموا واقتنعوا بالإسلام منهج حياة، والسبيل الأقوم لنيل السعادة في الدارين، والذين اتخذوا لغة الضاد لغة تخاطب وتواصل، فاجتنبوا لكنتهم ورطانتهم.
- الدافع الثقافي، وهو ذلك الوعي والنضج اللذان وصل إليهما الرواة واللغويون، مما ولّد لديهم حرص دقيق على جمع مفردات اللغة، وتقوية جانبها الأصيل، وتنقيتها من الدخيل، فانتهجوا التأليف المعجمي منهجاً وإجراءً راقين⁽¹⁾.

ومن المعروف أن المعجم يُثري الرصيد اللغوي لدى الدارس الأجنبي ويُمكنه من المعاني اللغوية ضمن سياقات معينة، ثم إنه يزيد من إنتاجيته اللغوية بما يسهّل عليه عملية التواصل مع المحيطين به من أبناء العربية.

على أن هناك فروقاً واضحة بين أبناء اللغة العربية ومتعلّميها من الأجانب تستدعي فروقاً في طرائق توصيل اللغة، فأبناء اللغة يكتسبونها، أما أولئك فيتعلّمونها، وشتان بين هذا وذاك.

وتكمن أهمية المعجم في أنه يضم مفردات اللغة ويحفظها من الضياع، كما أنه يقدم لمتعلم اللغة -أو مكتسبها- معلومات عن مفرداتها على جميع المستويات اللغوية، ولذلك "ينبغي على مدرّسي اللغة أن يزوّدوا تلاميذهم بثقافة معجمية؛ لأن إهمال هذا الجانب الحيوي من التربية اللغوية لا يسبب عدم تمكّن

(1) انظر: معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية، إيمان صبحي دلول، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص 24.

الطالب من استخدام المعجمات بشكل فعال فحسب، بل يسبّب ظهور مفاهيم خاطئة عن طبيعة المعجم ووظيفته" (1).

ولا شك أن أهمية المعجم لا تظهر في المراحل الأولى من تعلّم اللغة واكتسابها، بل تظهر بعدما يتكوّن لدى الفرد حصيلة تنفعه حين يستعين بالمعجم، وهذا لا يتحقق إلا في المراحل المتقدمة قليلاً التي يتمكن فيها الدارس من "قراءة نصوص مصورة وإلى محاولاته الأولى المترنحة في الإنشاء، عندئذ يجد نفسه في حاجة ماسة إلى جميع ما يسهل تقدمه ويمهد طريقه، وأهم هذه الوسائل المساعدة هو المعجم" (2).

أهمية المعجم في تعليم العربية للأجانب:

تزداد أهمية المعجم عند الحديث عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ إنه "يعتبر وسيلة أساسية يعتمد عليها المتعلم الناطق بغير العربية في مراحل متقدمة من تعلمه، وحاجته إلى المعجم تُفوق بكثير حاجة المتعلم الناطق بالعربية، إذ ينمّي قدرته في تكوين استراتيجيات للتعلم، ويقلل من دور المعلم في العملية التعليمية، وبالتالي يعتمد المتعلم الأجنبي على نفسه" (3).

ثمة استطلاع للرأي أجراه بعض الدارسين (4) على مجموعة من متعلمي العربية لغير الناطقين بها حول المعاجم المعدّة لهم على نحو خاص، لمعرفة مدى قدرة هذه المعاجم على تلبية احتياجاتهم، وإلى أي حدّ

(1) علم اللغة وصناعة المعجم، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2004، ص164.

(2) استخدام المعجم في تعليم اللغة العربية، صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، داود كاون، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، مكتب تنسيق التعريب، الرباط/المغرب، 1983م، ص232.

(3) بنية المدخل في المعجم أحادي اللغة للناطقين بغير العربية: المعجم العربي الأساسي نموذجًا، ريمة خليفي وسليمة بونعيجة، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 52، ديسمبر 2017، ص148.

(4) أجرى هذا الاستطلاع الباحث محمد خميس القطيطي على 53 ناطقًا أجنبيًا معظمهم من الماليزيين الذين درسوا اللغة العربية بين 4 سنوات و16 سنة، وقام هذا الاستطلاع على 23 بندًا أفاد الباحث في أغلبها من استبانة صممها هارتمان في كتابه "المعاجم عبر الثقافات: دراسات في المعجمية" [انظر: المعاجم أحادية اللغة، ص61].

تنتشر هذه المعاجم بينهم، فذكر الطلاب أربعة عشر معجمًا يعتمدون عليها في تعلم اللغة العربية، جاء من ضمنها المعجم العربي الأساسي بنسبة 10%، ومعجم الطلاب بنسبة 7%، بينما لم يذكر أحد منهم المعجم العربي بين يديك إطلاقًا!

والغريب في الأمر أن هؤلاء الذين استطلع الباحث آراءهم قد ذكروا اهتمامهم بالمعاجم التي أُعدَّت لأبناء اللغة أنفسهم، ويأتي في مقدمتها المعجم الوسيط الذي أعده مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إذ بلغت نسبة شهرته بينهم 28%، وهي نسبة تدل على الانتشار الواسع للمعجم الوسيط ليس بين أبناء اللغة فحسب، وإنما بين الناطقين بغيرها، وتلاه في الشهرة معجم المنجد للأب لويس معلوف، فحاز على نسبة 18% من حيث الانتشار بين هؤلاء الدارسين!

ولا ينقضي العجب حين نرى معجمًا قديمًا مثل "لسان العرب" لابن منظور قد حاز شهرة أكبر من المعاجم الحديثة الموجهة بالأخص إلى هذه الفئة، فنجدته قد حصل على نسبة 12% بينما المعجم العربي الأساسي الذي أُلّف منذ عقود قليلة، وتم توجيهه إلى الناطقين بغير العربية قد حصل على نسبة 10%! وهي نسبة تدعو القائمين على أمر هذه المعاجم إلى مراجعة النظر فيها، وتطويرها بحيث تكون قادرة على تلبية احتياجات الدارسين.

ما الذي يريده الدارس الأجنبي من المعجم؟

يعتقد البحث أن أول ما يريده الناطق بغير العربية من معجمنا العربي هو سهولة الوصول إلى الكلمة في موضعها، دون تعقيد أو تشتيت، وذلك يحتم على واضع المعجم مراعاة حسن الترتيب، واختيار الطريقة المثلى في ترتيب المواد، وربما كان الترتيب الجذري عائقًا لدى هذه الفئة من الدارسين الذين لم يعتد أغلبهم الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية.

يؤيد ذلك ما أفرزه استطلاع الرأي سالف الذكر، حول تقييم المعاجم أحادية اللغة التي يوظفها الناطقون الأجانب في تعلم اللغة العربية، فذكر (80%) من هؤلاء الدارسين أن المعجم الذي يوظفونه خذلهم عند الاستعمال، فلم يساعدهم على الإجابة عما كانوا يبحثون عنه، وأرجعوا سبب خذلان المعجم إياهم للأسباب الآتية:

- عدم وجود الكلمة التي يبحثون عنها.
- غموض الشرح.
- طول الشرح.
- الترتيب الجذري.
- سوء الترتيب (1).

غير أننا لا يمكننا أن نُحمّل المعاجم ما لا تحتمله فيما يخص عدم حصول الدارس الأجنبي على الكلمة في موضعها عند البحث عنها؛ إذ إن بعض هؤلاء الناطقين بغير العربية يبحثون عن كلمات معاصرة وأكثر حداثة ويميل أغلبها إلى العامية، وهي كلمات لن تكون موجودة بالطبع في مادة المعجم، ولقد حاول معجم الطلاب والمعجم العربي بين يديك مساعدة هؤلاء الدارسين -قدر الإمكان- فضبطا المداخل ضبطاً كاملاً، ورَتَّبَها حسب الحرف الأول من كل كلمة دون الالتفات إلى الترتيب الجذري، وذلك أدى بهما إلى تلافي طول الشرح الناتج عن حشد المشتقات والكلمات التي يجمع بينها الجذر الواحد.

على جانب آخر، فإن الدارس الأجنبي قد يعاني من غموض الشرح، وهذا ما دعا صموئيل جونسون إلى القول بأن الشرح "يتطلب استعمال مفردات أقل إبهامًا من الكلمة المراد شرحها، وهذا

(1) انظر: المعاجم أحادية اللغة، ص72.

النوع من المفردات لا يمكن العثور عليه بسهولة"⁽¹⁾، وبالتالي يتحتم على صانع المعجم مراعاة الدقة في اختيار مفردات الشرح، والنظر في مدى شيوع التراكيب اللغوية التي يستعين بها.

كما أن تحديد معنى الكلمة وتمييز المراد منها يتطلب تقليل المفردات المستخدمة في الشرح والتعريف إلى أدنى حد ممكن، أو الاكتفاء بالمألوف منها، وترك النادر والمهجور أو الغريب، ولكن هذا لا يعني تجنب التعريف أو التفسير بالمترادفات كما يرى بعض الدارسين⁽²⁾.

إن شرح المعنى بكلمات غامضة تتطلب شرحًا هي الأخرى لا شك أنه سيوقعنا فيما يمكن أن نسميه بالدور، كما فعل أبو إسحاق بن إبراهيم الفارابي حين عرّف الصّدغ بأنه "الوعل بين الوعلين"⁽³⁾. والمراد به: ما بين العين والأذن، وهو ما أورده الجوهرى في الصحاح⁽⁴⁾.

وهذا ما نجده في المعجم العربي الأساسي: "بِرْكَارٌ: بَرَجَلٌ"⁽⁵⁾، ولا شك أن كلمة برجل تحتاج هي الأخرى إلى شرح حتى يُفهم معناها، و"البِرْكَار" كلمة فارسية أصلها: بَرْكَار، وتعني: الدائرة أو الحلقة⁽⁶⁾. على أن هناك عددًا من الدارسين الأجانب للغة العربية، "تواجههم بعض الصعوبات الأخرى، منها:

1- عدم القدرة على معرفة أصول بعض الكلمات أو جذورها.

(1) علم اللغة وصناعة المعجم، د. على القاسمي، ص 202.

(2) انظر: اللغوية العربية، أحمد محمد المعتوق، الجمع الثقافي، أبوظبي، 1999م، ص 236.

(3) معجم ديوان الأدب، الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 2003م، 219/1.

(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م، 1323/4.

(5) المعجم العربي الأساسي، مادة (ب ر ك ا ر)، ص 149.

(6) المعجم الذهبي، محمد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1980م، ص 150.

- 2- عدم القدرة على معرفة أصول الكلمات التي بها حرف علة.
- 3- صعوبة فهم استعمالات الكلمة (الأمثلة السياقية التي ترد فيها).
- 4- صعوبة شرح بعض الكلمات المعرّفة.
- 5- تعدد معاني الكلمة الواحدة (ظاهرة المشترك اللفظي).
- 6- كثرة الكلمات المترادفة.

ولهذا ينبغي على المعاجم المعدّة للناطقين بغير العربية وضع الضوابط والآليات التي تمنع أو تحدّ من هذه الصعوبات، وقد حاولت معاجم الدراسة- جاهدة- التغلب على هذه الصعوبات، "المعجم العربي الأساسي" مثلاً يجمع بين الألفاظ المعتلة الآخر أو الوسط بالواو أو الياء في مدخل واحد، والمعجم الثلاثة توظف الأمثلة السياقية بصورة كبيرة، وهي في مجملها أمثلة حية تمارس واقعاً⁽¹⁾.

وتجدر الإشارة إلى بندٍ مهم أوردته استطلاع الرأي السابق، يطلب من المتعلمين الأجانب كتابة مقترحاتهم التي يمكن أن تُحسّن من المعجم العربي الذي يستعملونه، فجاءت مقترحاتهم مقسمة إلى محاور حسب الجدول الآتي⁽²⁾:

المحور	المقترح
مقدمة المعجم	تضمين مقدمة المعجم مقدمة في علم الصرف توضح طريقة الاشتقاق.
حجم المعجم	مراعاة صغر حجم المعاجم بحيث يسهل حمل المستعمل لها.
الجمع	<ol style="list-style-type: none"> 1- إثبات أشهر المرادفات المستعملة للكلمة المدخل. 2- مراعاة تطور اللغة عند جمع مادة المعجم، والاهتمام بذكر المصطلحات والكلمات الدخيلة. 3- تضمين المعجم الكلمات العامية واستعمالاتها.

(1) انظر: المعاجم أحادية اللغة، ص74.

(2) السابق نفسه، ص79.

<p>1- اعتماد الترتيب حسب الشيوخ في ترتيب الكلمات الداخلي في المعجم.</p> <p>2- الإكثار من الأمثلة في المعجم، وعدم الاكتفاء بمعاني الكلمات.</p> <p>3- مراعاة سهولة كلمات الشرح.</p> <p>4- ترتيب الكلمات حسب نطقها دون الحاجة إلى معرفة جذرها.</p>	<p>الوضع</p>
<p>1- صناعة معجم مخصص للناطقين الأجانب للمحادثة، تُرتَّب أبوابه حسب المناسبات (في المطار، وفي محل الصرافة، وفي الفندق، وفي الحديقة، ومع سائق سيارة الأجرة...).</p> <p>2- تخزين المعلومات في أقراص مدججة (CD)؛ لتسهيل التعامل معها في ظل التطور التكنولوجي.</p> <p>3- صناعة معاجم موضوعية للحقول الشائعة (جسم الإنسان، والحيوانات، والطيور، والفواكه...).</p> <p>4- صناعة معاجم مصورة للغة العربية، تراعي احتياجات المتعلم صغير السن.</p> <p>5- وضع معاجم جيب مخصصة للناطق الأجنبي تراعي احتياجاته.</p>	<p>صناعة معاجم جديدة</p>

وواضح من المقترحات الواردة بالجدول أن المعاجم الثلاثة تحتاج إلى إعادة نظر وتقييم بما يناسب الدارس الأجنبي وما يريده من المعجم الموجّه له.

ولعل هذا يُلقى العبء والمسؤولية على كاهل المؤسسات اللغوية الحديثة، لكي تقوم بدورها، وتضع معجمًا لتعليمي اللغة العربية من الأجانب، يشارك فيه كثيرٌ من اللغويين المحدثين، ويتم إعدادُه ووفق التطورات الحديثة.

الفصل الثاني

مفهوم التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة

ثمة قضايا تتعلق بالتعبيرات الاصطلاحية عند إيرادها في معجم من المعاجم، ويختلف المعجميون - باختلاف مدارسهم- في طريقة التعامل معها. وبعد أن تناول البحث في الفصل الأول المعاجم الثلاثة محل الدراسة من ناحية التصنيف والخصوصية، يأتي هذا الفصل ليتناول مفهوم التعبيرات الاصطلاحية كما جاءت في هذه المعاجم، محاولاً الكشف عن مدى اتفاتها واختلافها في ذلك، كما أنه سيحاول الكشف عن الطرق المتبعة في ترتيب التعبيرات الاصطلاحية، وتلك قضية شائكة كثيراً ما يتوقف أمامها واضع المعجم ومستعمله على حدٍ سواء، خاصةً إذا كان التعبير الاصطلاحي يتكون من أكثر من كلمة.

وفي هذا الفصل سيعالج البحثُ تناولَ المعاجم الثلاثة مسألة التعليق على التعبيرات الاصطلاحية التي أوردتها في تضاعيفها؛ لمعرفة ما إذا كانت تختلف عن طريقة تعليقها على الألفاظ المفردة أم أنها تتفق، واضحاً في الاعتبار معالجة الشواهد في التعليق على المداخل من نوع التعبير الاصطلاحي.

المبحث الأول

التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة

(دراسة في المفهوم)

يخسّن بنا قبل أن نشرّع في بيان مفهوم التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة، أن ندكّر بتعريف الدكتور كريم زكي حسام الدين له- وهو التعريف الذي ارتضاه البحث- بأنه: "نمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكون من كلمة أو أكثر، تحولت عن معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطاحت عليه الجماعة اللغوية(1)".

وهذا التعريف استخرج منه د. كريم أربع خصائص مميزة للتعبير الاصطلاحي، وهي كالآتي(2):

- 1- صعوبة الترجمة الحرفية.
- 2- ثبات التعبير الاصطلاحي.
- 3- إمكانية اقتصار التعبير على كلمتين أو كلمة.
- 4- تحول التعبير عن المعنى الحرفي.

وزاد الدكتور القاسمي الأمر تخصيصًا فأضاف إلى جانب الخصائص السابقة قوله:

(1) التعبير الاصطلاحي، د. كريم زكي حسام الدين، مرجع سابق، ص34.

(2) انظر: المرجع السابق، ص35 وما بعدها، بتصرف.

"تخضع التعابير الاصطلاحية الفعلية للمطابقة في العلامة الإعرابية، والشخص (التكلم والخطاب والغيبة)، والعدد (الإفراد والتثنية والجمع)، والنوع (التذكير والتأنيث)، فالتعبير الاصطلاحي "نذر نفسه لـ" يأتي على "نذرت نفسي لـ"، و"نذرنا أنفسنا لـ"، و"نذرت نفسها لـ" .. إلخ. طبقاً للمقام"(1).

مفهوم التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة

تتفق المعاجم الثلاثة في أنها لم تحدد في مقدماتها مفهوم التعبير الاصطلاحي الذي أوردته في تضاعيفها، غير أننا سنحاول استنباط هذا المفهوم من خلال تعامل هذه المعاجم معه.

1. المعجم العربي الأساسي:

اهتم المعجم العربي الأساسي بالتعبيرات الاصطلاحية اهتماماً كبيراً، وقد أشار إلى ذلك الدكتور القاسمي بقوله: "وأولينا اهتماماً بالغاً بالتعابير الاصطلاحية والسياقية التي تشكل صعوبة للناطقين باللغات الأخرى"(2)؛ فلا يكاد يخلو مدخل من مداخل المعجم من التعبيرات الاصطلاحية والسياقية، ولذلك فإن الدكتور أحمد مختار عمر يوجّه مستعمل المعجم بقوله: "وإذا كان يريد أن يضع يده على المصاحبات المتكررة للفظ، وما يرد فيه من تعبيرات اصطلاحية أو سياقية كان عليه الرجوع إلى المعجم العربي الأساسي"(3).

(1) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، د. القاسمي، مرجع سابق، ص 102.

(2) ذكريات حول اللسان العربي ومكتب تنسيق التعريب، د. علي القاسمي، مرجع سابق، ص 11.

(3) صناعة المعجم الحديث، ص 27.

ولكن عند مطالعة مواد المعجم نجد أن مفهوم التعبير الاصطلاحي عنده غير واضح؛ إذ إننا نراه يخلط بينه وبين التعبير السياقي، ولبيان ذلك يجدر بنا أن نبين ماهية التعبير السياقي وخصائصه حتى يتضح ذلك الخلط الحاصل بينهما لدى المعجم العربي الأساسي.

التعبير السياقي: توارد أو تلازم كلمتين أو أكثر بصورة شائعة في اللغة، وتدخل فيه المصاحبة اللفظية، أي: مصاحبة بعض ألفاظ اللغة ألفاظاً أخرى للتعبير عن معنى خاص يتكون من هذا التلازم⁽¹⁾، ومن أمثله: مكة المكرمة، المدينة المنورة، القدس الشريف، الدين الحنيف، تسوية سليمة، من دواعي سروري.

ويختلف التعبير السياقي عن التعبير الاصطلاحي في أن الأول يُفهم من المفردات المكونة له، بخلاف الثاني الذي يفهم من مجموع الكلمات المكونة له، فهو بمثابة وحدة دلالية مستقلة، كما أن التعبيرات السياقية "تمتاز بقدرتها على التنوع؛ أي أنه يمكن تبديل الكلمات المكونة للتعبير السياقي بكلمات مماثلة لها في دلالتها دون الإخلال بمعنى التعبير الكلي، ففي التعبير السياقي (ثلة من الجيش) يمكن أن نقول: ثلة من الجيش - جماعة من الجنود، مجموعة من العسكر، في حين أن هذا التبديل غير ممكن في التعبير الاصطلاحي"⁽²⁾.

وبالعودة إلى المعجم العربي الأساسي نجد الخلط عنده واضحاً بين التعبيرين: الاصطلاحي والسياقي، ومرئ ذلك إلى أنه يضع الرمز (I) ثم يأتي بعده بالتعبير الاصطلاحي أو التعبير السياقي دون تفرقة

(1) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005م، ص187.

(2) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، د. القاسمي، مرجع سابق، ص105.

بينهما، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما جاء تحت مادة (ب ي ت) عند تعريفه لكلمة (بيت) على النحو الآتي:

"بيت¹ ج أبيات: 1- الشعر: كلام موزون مؤلف عادة من شطرين، صدر وعجز **I** بيت القصيد: أحسن أبيات القصيدة، وأطلق على المبتغى المنشود.

بيت² ج بيوت، 1 المسكن، - الرجل: امرأته وعباله، **I** أهل البيت: عائلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسلالته، بيت الإبرة: البوصلة، البيت الأبيض: مقر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في واشنطن... البيت الحرام: الكعبة... البيت العتيق: الكعبة"⁽¹⁾.

فلاحظ من الكلام السابق أن المعجم وضع التعبير الاصطلاحي "بيت القصيد" والتعبير السياقي "البيت الأبيض - البيت الحرام" بعد الرمز (**I**) دون أدنى إشارة إلى الفرق بينهما.

ومن أمثلة ذلك أيضًا ما جاء في قوله:

"ساعة ج ساعات: 1 جزء من أربعة وعشرين جزءًا من الليل والنهار، يتألف كل منها من ستين جزءًا كل منها يسمى دقيقة «استغرق الاجتماع ساعتين» **I** ابن ساعته: من غير ترتيب سابق، بين ساعة وأخرى: في وقت قريب، حتى الساعة: حتى الآن، رجل الساعة: إنسان مشهور تتناقل أخباره وسائل الإعلام، الساعة الأخيرة/ساعته الأخيرة: لحظة الموت «دنت ساعته الأخيرة»، ساعة الصفر: الوقت السري المحدد لبدء عمل حربي، لساعته ومن ساعته: فوراً، منذ الساعة: الآن. 2 آلة يعرف بها الوقت بالساعات وأجزائها **I** ساعة جيب: ساعة تحمل في الجيب، ساعة حائط: ساعة تعلق على

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ب ي ت)، ص 186.

الحائط، ساعة رقمية، ساعة بدون عقارب تدل على الوقت ببيان الساعة والدقيقة، ساعة ناطقة: تدل على الوقت بالصوت، ساعة يد: ساعة لبس حول المعصم⁽¹⁾.

ويلاحظ أنه وضع التعبير الاصطلاحي: "ابن ساعته- بين ساعة وأخرى- ساعة الصفر" بعد الرمز (I)، كما وضع التعبير السياقي "ساعة جيب- ساعة حائط- ساعة رقمية.. إلخ" بعد الرمز نفسه، وواضح أن عدم بيان المقصود من الرمز (I) في مقدمة المعجم أدى إلى اللبس في التمييز بين التعبير الاصطلاحي والتعبير السياقي، وهذا سينسحب بالضرورة على مستعمل المعجم الأجنبي- وربما العربي أيضاً- لأن قدرته اللغوية لا تمكّنه من التمييز بينهما، مما يزيد احتمالات الخطأ في الاستعمال اللغوي.

على أي حال، فإن هناك مَنْ يرى أن التفرقة بين التعبيرين "ليست تفرقة حاسمة، وأن التمييز بينهما ليس تمييزاً قاطعاً، فإننا نرى في بعض الأحيان تداخل الحدود بينهما، ومن هنا كان اختلاطهما في أذهان المتكلمين أو الدارسين للغة"⁽²⁾.

وعلى الرغم من اشتغال المعجم العربي الأساسي على قدر كبير من التعبيرات الاصطلاحية والسياقية فقد فاتته بعض التعبيرات الشائعة بكثرة في أوساط المتكلمين، مثل: قنبلة موقوتة، من لحم ودم، الاحترام المتبادل.. إلخ، وهذا سببه أن المعجم لم يعتمد مبدأ الانتشار والشيوع في جمعه للتعبيرات الاصطلاحية والسياقية، بل اعتمد على مصادر معينة أخذ منها مادته، وقد أشار القاسمي إلى ذلك بقوله: "وكنت وزملائي في مكتب تنسيق التعريب قد جمعنا كمية كبيرة من التعابير الاصطلاحية والسياقية من الصحف العربية اليومية والدوريات والكتب المدرسية وغيرها من المطبوعات المعاصرة، ووضعناها في جذاذات

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (س و ع)، ص 654.

(2) التعبير الاصطلاحي، د. كريم زكي حسام الدين، مرجع سابق، ص 79.

ورتبناها ألفبائياً في محزات مصنفة. ونشرت دراسة عنها بعنوان "التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها" في الجزء الأول من العدد التاسع عشر من مجلة "اللسان العربي" عام 1979م. وعندما شرعنا وزعت ما جمعناه في جذاذات على المؤلفين، كلٌّ حسب الحروف التي تخصه "(1).

2. معجم الطلاب:

لم يشر معجم الطلاب - هو الآخر - في مقدمته إلى مفهوم التعبير الاصطلاحي، لكن البحث التمس ذلك في معجم آخر للمؤلف نفسه، إذ أورد الدكتور محمود صيني في "المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية (عربي - عربي)" تعريفاً للتعبير الاصطلاحي بأنه: "وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر، تدل على معنى جديد يختلف عن المعاني التي تدل عليها الكلمات المكونة له منفردة" (2)، معتبراً التعبير الاصطلاحي وحدة دلالية بنيوية مترابطة، بحيث لا يصح تغيير كلماته بأخرى، أو تقديمها أو تأخيرها عن مواضعها، إلا في حدود ضيقة أحياناً، متفقاً في ذلك مع ما ذهب إليه د. كريم حسام الدين الذي ذكرناه آنفاً.

وأشار د. صيني إلى أن التعبير الاصطلاحي يشارك الكلمة المفردة في ظاهرتين، هما: الترادف، والمشارك اللفظي، فهناك تعبيرات ترد مترادفة، فتأتي في أكثر من صورة لفظية مع الاتفاق في المعنى، كما في:

(وقف بجانب فلان - شد أزره - مد له يد العون - أخذ بيده)، فهذه التعبيرات تختلف في الألفاظ وإن كان معناها واحداً وهو: ساعد وعاون.

(1) ذكريات اللسان العربي ومكتب تنسيق التعريب، د. القاسمي، مرجع سابق، ص 11.

(2) انظر: المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية (عربي - عربي)، د. محمود إسماعيل صيني وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م، ص: ح، ط.

أما ظاهرة الاشتراك اللفظي فالمقصود بها أن تكون للتعبير صورة لفظية واحدة وله أكثر من معنى، حسبما يقتضيه السياق أو الموقف، كما في:

مَدَّ يَدَهُ، بمعنى:

أ - ساعده وعاونه ب - سأله إحساناً ج - همَّ بضربه (1).

ويرى البحث أن هناك معنى آخر يجري في استخدامات العامة، وهو: سرق.

فهل هذا المفهوم ينطبق على ما جاء في معجم الطلاب؟

الحق أن هذا المفهوم ينطبق بنسبة كبيرة على ما جاء في معجم الطلاب؛ فنجد في حرف الهمزة إيرادَه التعبير الاصطلاحي: "بأبي أنت وأمي، أي: أفديك بأبي وأمي، وهي عبارة توضح مكانة الشخص عند المتكلم" (2)، والتعبير: "أم الكبائر: الخمر، لأن من يشربها يفعل كل المحرمات" (3)، وفي حرف الباء أورد التعبير: "خالي البال: لا همَّ عنده ولا مشكلة" (4)، وفي حرف الغين أورد التعبير: "حياة الغاب: حياة تعتمد على القوة، يأكل فيها القوي الضعيف" (5).

وكل ما سبق يناسب مفهومه الذي حدده للتعبير الاصطلاحي في معجم آخر، غير أنه خالف هذا المفهوم حين أورد التعبير الاصطلاحي "أذن" في قوله: "هذا رجل أذن: يقبل كل ما يقال له، وفي القرآن:

(1) التعبير الاصطلاحي، د. كريم زكي حسام الدين، مرجع سابق، ص 79.

(2) معجم الطلاب، ص 39.

(3) معجم الطلاب، ص 69.

(4) معجم الطلاب، ص 82.

(5) معجم الطلاب، ص 200.

{ويقولونَ هو أُذُنٌ} "(1)"، وكذلك التعبير: رجل، إذ قال: "هو والله رجل: مكتمل صفات الرجولة" (2)، وكلاهما تعبير يتكون من كلمة واحدة، على عكس تعريفه سالف الذكر بأن التعبير الاصطلاحي: وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر.. إلخ.

لكنْ ثمة أمر ينبغي الإشارة إليه، وهو أن معجم الطلاب قد اهتم كثيراً بإيراد التعبيرات السياقية على حساب التعبيرات الاصطلاحية، فذكر منها: البيت الأبيض - الحفل الكريم - المسجد الحرام - المسجد النبوي.. إلخ.

3. المعجم العربي بين يديك:

كسابقه، لم يُشر المعجم العربي بين يديك إلى مفهومه للتعبير الاصطلاحي، ويبدو أنه أورد ما يأتي عَفْو الخاطر أو مناسبة أو استناداً إلى مبدأ الشيوخ في بعض الأحيان، وقد نتج عن ذلك قلة محتوى المعجم من التعبيرات الاصطلاحية مقارنة بالمعجمين الأولين.

وباستقراء التعبيرات الاصطلاحية الواردة فيه نجد أن مفهومه للتعبير الاصطلاحي لا يختلف كثيراً عن مفهوم معجم الطلاب، فهو يرى التعبير الاصطلاحي وحدة لغوية تتكون من كلمتين أو أكثر، تدل على معنى جديد يختلف عن المعاني التي تدل عليها الكلمات المكونة له منفردة، كما في: ألقى السلام (3)، وأهدر دمه (4)، وويل للشحجي من الخليلي (5).

(1) معجم الطلاب، ص 51.

(2) معجم الطلاب، ص 143.

(3) المعجم العربي بين يديك، ص 28.

(4) المعجم العربي بين يديك، ص 35.

(5) المعجم العربي بين يديك، ص 189.

ويلاحظ أن التعبير الاصطلاحي قد يأتي في كلمة المدخل كما في: الذهب الأبيض والذهب الأسود⁽¹⁾، وفي أمان الله⁽²⁾، وما شاء الله⁽³⁾، وقد يأتي بوصفه مثلاً، وذلك لبيان معنى جديد لكلمة المدخل، كما في: العدل أساس الملك⁽⁴⁾، أو باعتباره جزءاً من مثال كما في: الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة⁽⁵⁾، وقد يكون التعبير جزءاً من حديث كما في: "اليد العليا خير من اليد السفلى"⁽⁶⁾ أو جزءاً من آية كما في: {ما على الرسول إلا البلاغ}⁽⁷⁾، أو جزءاً من بيت شعري مثل: في الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدر⁽⁸⁾.

كما أن المعجم لم يُغْفَلْ ذكر التعبيرات السياقية، فأورد طائفة منها، مثل: المسجد الحرام والمسجد الأقصى⁽⁹⁾، والمسجد النبوي⁽¹⁰⁾.

(1) المعجم العربي بين يديك، ص148.

(2) السابق نفسه، ص262.

(3) السابق نفسه، ص298.

(4) السابق نفسه، ص12.

(5) السابق نفسه، ص64.

(6) السابق نفسه، ص22.

(7) السابق نفسه، ص72.

(8) المعجم العربي بين يديك، ص53، وهو عَجْزُ بَيْتٍ [من الطويل] لأبي فراس الحمداني، وصَدْرُهُ: سَيِّدُكُرْبِيِّ قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ. انظر: ديوان أبي فراس الحمداني، شَرَحَ د. خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1994م، ص165.

(9) المعجم العربي بين يديك، ص13.

(10) السابق نفسه، ص318.

وإجمالاً، يمكننا القول بأن المعاجم الثلاثة قد تفاوتت في اهتمامها بالتعبيرات الاصطلاحية، ففي الوقت الذي نجد فيه المعجم العربي الأساسي قد اهتم بها اهتماماً كبيراً، نجد أن معجم الطلاب أورد منها عددًا محدودًا، أما المعجم العربي بين يديك فقد أهملها إهمالاً بالغاً، ولم يورد منها إلا ما جاء في أضيق الحدود.

من ناحية أخرى، وعلى العكس من المعاجم القديمة التي لم تكن تعامل التعبيرات الاصطلاحية معاملة خاصة بل تضعها في ثنايا الشرح، نجد معاجم الدراسة الثلاثة قد اعتنت بهذه التعبيرات عناية خاصة فوضعتها بعد علامة مميزة، كما فعل المعجم العربي الأساسي حين وضع قبلها الرمز (I)، أو في أمثلة منفصلة مرقمة كما فعل معجم الطلاب والمعجم العربي بين يديك.

المبحث الثاني

التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة

دراسة تحليلية في الترتيب والتعليق والاستشهاد

يتناول هذا المبحث قضية ترتيب التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم الثلاثة التي اختارتها الدراسة، مبيّناً طريقة كل معجم في ترتيب هذه التعبيرات التي وردت في طيّات المادة المعجمية.

كما أنه يتناول كيفية التعليق على التعبيرات الاصطلاحية؛ لمعرفة ما إذا كانت تختلف عن طريقة تعليقها على الألفاظ المفردة أم تتفق معها.

ثم يتطرق إلى قضية مهمة وهي الشواهد التي أوردتها معاجم الدراسة، ومدى اهتمامها بشواهد اللغة سواءً كانت من القرآن أو الحديث أو الشعر أو النثر بأنواعه المختلفة.

المطلب الأول

ترتيب التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة

قضية ترتيب التعبيرات الاصطلاحية تُعدُّ مشكلة في حدِّ ذاتها تواجه واضع المعجم ومستعمله على حدِّ سواء، خاصة إذا كان التعبير الاصطلاحي يتكون من أكثر من كلمة، فأما المعجمي فيتبادر إليه السؤال: هل يُدرجها تحت الجزء الأول من التعبير أم الجزء الثاني، أم الثالث إذا كان التعبير طويلًا؟ وأما مستعمل المعجم فيتساءل: أين يبحث عن التعبير الاصطلاحي؟ هل في مادة أول كلمة وردت في التعبير أم الثانية أم الثالثة؟ أم يبحث تحت الكلمة الأظهر والأكثر استعمالًا في التعبير؟

وقد اختلفت المعاجم العربية بصفة عامة في ترتيب التعبيرات الاصطلاحية، واختيار مداخلها، فقد تأتي تحت الكلمة الأولى أو تحت الكلمة الثانية، أو تحت الكلمة الأظهر في التعبير من وجهة نظر واضع المعجم، أو تحت كل عنصر من العناصر المكونة للتعبير مع استعمال الإحالة حيثما دعت الضرورة إلى ذلك، وهذا المسلك الأخير رجَّحه الدكتور القاسمي⁽¹⁾، وكذلك الدكتور أحمد مختار عمر الذي يرى أن هذا الاتجاه أفضلها؛ "لأنه أكثرها اطرادًا وقابلية للالتزام دون البحث عن أبرز الكلمتين، ودون الالتزام بوضع التعبير تحت كلمته الأولى دون أن يكون لها أي بروز مميز"⁽²⁾.

ولا شك أن الاتجاه الذي تبناه العالمان الجليلان: القاسمي وأحمد مختار، لا يسلم من عيب التكرار، على الرغم من وجاهته؛ إذ يتكرر التعريف مع كل وحدة من الوحدات المكونة للتعبير الاصطلاحي، كما

(1) انظر: علم اللغة وصناعة المعجم، د. علي القاسمي، مرجع سابق، ص 77.

(2) صناعة المعجم الحديث، ص 95.

في التعبير: "ترك الحبل على الغارب"، إذ جاء تحت مادة (ت ر ك)(1)، ومادة (ح ب ل)(2)، ومادة (غ ر ب)(3)، مع اختلاف طفيف في صيغة التعريف.

وفيما يلي نتناول طريقة كل معجم في ترتيب التعبيرات الاصطلاحية الواردة فيه:

1- المعجم العربي الأساسي

لم تشمل مقدمة المعجم على منهجه في ترتيب التعبيرات الاصطلاحية، لذا كان على الباحث أن يستقرى النماذج ويستنبط الطريقة التي اتبعها المعجم في الترتيب، وتبين أن المعجم قد يضع التعبير تحت الجزء الأول منه، كما في: "أحصى عليه أنفاسه: راقب حركاته وسكناته «بث جواسيسه لتُحصي على المعارضين أنفاسهم»"(4).

وقد يُورد التعبير تحت الجزء الثاني كما في: "عزيز الجانب/قويُّ الجانب: ذو قوة ومكانة وأثر... رقيق الجانب: حسن العشرة"(5).

وأحياناً يُورد التعبير تحت كل كلمة من كلمات التعبير، كما في التعبير "اختلط الحابلُ بالنابل"، إذ أوردته تحت المدخل (اختلط) فقال: "اختلط الحابلُ بالنابل: استبهم الأمر"(6)، وأوردته تحت المدخل

(1) المعجم العربي الأساسي، ص 198،

(2) المرجع السابق، ص 288.

(3) السابق نفسه، 888.

(4) السابق نفسه، مادة (ح ص ي)، ص 325.

(5) السابق نفسه، مادة (ج ن ب)، ص 266.

(6) السابق نفسه، مادة (خ ل ط)، ص 416.

(حابل) فقال: "اختلط الحابل بالنابل [مثل] اضطربت الأمور" (1)، وأورده أيضا تحت المدخل (نابل) فقال: "اختلط الحابل بالنابل: وقع الاضطراب وحلت الفوضى" (2). فكرر التعبير عند تعريفه لكل كلمة فيه مع تغيير يسير في صياغة معنى التعبير، ولا شك أن هذا التكرار يُسيء إلى المعجم ويُعدُّ حشوًا لا نفع فيه.

وأحيانًا أخرى يُورد التعبير تحت الكلمة الأظهر فيه كما في: "مُكْرَهُ أَخَاكَ لَا بَطْلَ: ليس من طبعه الشجاعة، مثل يضرب لمن يُكره على القيام بعمل ليس من شأنه" (3). فلم يورد التعبير تحت مادة (ك ر ه)، ولا مادة (ب ط ل)، بل أورد تحت مادة (أ خ و)، وكلمة أخاك جاءت في منتصف التعبير.

وقد يأتي بالتعبير في ثنايا تعريف المادة دون تمييزه بعلامة (I) التي اعتاد عليها، ومثال ذلك:

"لَيْنٌ: 1 لُونٌ قَابِلٌ لِلانْتِئَاءِ، عَكْسُهُ صُلْبٌ "مَعْدَنٌ لَيْنٌ"، 2 جُونٌ وَأَلْيَنَاءٌ: لَطِيفٌ يَسِيرٌ الْمَعَاشِرَةَ (لَيْنٌ الْجَانِبِ)، (لَيْنَةُ الْعَرِيكَةِ)" (4).

وجليٌّ إذن، أن المعجم العربي الأساسي لا يتبع منهجًا محددًا في معاملة التعبيرات الاصطلاحية، فلا يلتزم بذكر التعبير تحت الكلمة الأولى ولا الكلمة الثانية، ولا الثالثة ولا غيرها، كما أنه لم يلتزم بمنهج ترتيب التعبيرات الاصطلاحية حسب الأكثر شيوعًا، ولذلك يمكننا القول - باطمئنان - إن المعجم العربي الأساسي يصدق فيه قول د. علي القاسمي - منسق المعجم -: "وتخفق معجمات كثيرة في إدراج التعابير

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ح ب ل)، ص 288.

(2) المعجم العربي الأساسي، مادة (ن ب ل)، ص 1170.

(3) المعجم العربي الأساسي، مادة (أ خ و)، ص 77.

(4) المعجم العربي الأساسي، مادة (ل ي ن)، ص 1112.

الاصطلاحية تحت عنصر واحد من عناصرها بصورة متساوية مطردة، فتارة تدرجها تحت الكلمة الأولى، وتارة تدخلها تحت الكلمة الثانية" (1) !!

كما يلاحظ أن المعجم قد اعتمد الترتيب الألفبائي في إيراده للتعبيرات الاصطلاحية، وإن لم يُشر إلى ذلك في المقدمة، فنراه بعدما يشرح معنى الكلمة الواردة في التعبير يبدأ في سرد التعبيرات التي جاءت فيها هذه الكلمة، واضعاً قبلها الرمز (I)، ومميّزًا هذه التعبيرات باللون الأسود المُشْبَع، ومثال ذلك ما أورده في تعريفه لكلمة (رأس)، حيث أورد بعد تعريفها عدة تعبيرات كلها مرتبة ألفبائياً على النحو الآتي:

"أخذ برأسه.. جعل رأسه برأسه.. رأسُ الفتنة.. رأسُ الفساد.. رأسُ القوم.. رفع رأسنا.. ركب رأسه.. صبَّ غضبه فوق رأسه.. على رأسهم.. على رؤوس الأشهاد.. على العين والرأس.. قلبه رأساً على عقب.."(2).

وكذلك فعل عند تعريفه لكلمة (عين): "أصابته العين.. رآه رأيَ العين.. سقط من عينه.. في طرفة عين.. قرّت عينه.. ملاً عينه"(3).

وإذا أعدنا النظر في التعبيرات الواردة تحت كلمتي (رأس) و(عين) وجدنا أن المعجم لا يورد التعبير تحت الكلمة الأولى منه، بل يكفي أن يكون التعبير مشتملاً على كلمة المدخل، فمثلاً التعبيرات الواردة تحت المدخل (رأس) كلها لا تبدأ بكلمة (رأس) إلا ثلاثة منها فقط والبقية تبدأ بكلمات أخرى. أما التعبيرات الواردة تحت المدخل (عين) فكلها تبدأ بكلمة أخرى غير كلمة (عين)، وهذا مما يكشف ضعف منهجية الترتيب لدى المعجم العربي الأساسي.

(1) علم اللغة وصناعة المعجم، مرجع سابق، ص 80.

(2) المعجم العربي الأساسي، مادة (رأس)، ص 493.

(3) المعجم العربي الأساسي، مادة (ع ي ن)، ص 882.

وقد أشار د. أحمد مختار عمر إلى هذه الجزئية عند انتقاده طريقة ترتيب التعبيرات الاصطلاحية لدى بعض المعاجم العربية مثل الوسيط والمحيط، فذكر أن من عيوبها: "عدم وضع قاعدة لطريقة ذكر هذا النوع من الكلمات، وعدم تحديد مكان معين له في مداخل المعجم، وعدم اتباع ترتيب ما في سرد مفرداته، فيما عدا المعجم العربي الأساسي الذي رتبها هجائياً حسب أولى كلماتها"⁽¹⁾.

ومن المثالين السابقين وغيرهما نجد أن المعجم العربي الأساسي رتب بالفعل التعبيرات الاصطلاحية ترتيباً ألفبائياً، لكنه لم يضع ترتيباً لها حسب أولى الكلمات على نحو ما أشار الدكتور أحمد مختار عمر في النص سالف الذكر.

بيد أننا نلاحظ أن المعجم العربي الأساسي قد يستخدم أحياناً نظام الإحالة عند تكراره بعض التعبيرات الاصطلاحية، فقد جاء تحت مادة (أ م م) التعبير الاصطلاحي: "أم الخبائث: الخمرة"⁽²⁾، ثم أحال إليه في مادة (خ ب ث) فقال: "I أم الخبائث: انظر أمم"⁽³⁾. ومثال ذلك أيضاً التعبير "بيضة الخدر"، فقد ذكره في مادة (ب ي ض): "بيضة الخدر: المصونة من النساء"⁽⁴⁾. وفي مادة (خ د ر) أورد التعبير نفسه وأحاله إلى الوارد في مادة (ب ي ض)، فقال: "I بيضة الخدر: انظر بيض"⁽⁵⁾.

وللتخلص من هذا التكرار يرى البحث أنه كان من الضروري وضع التعبير تحت أولى الكلمات الواردة فيه مصحوباً بالتعريف، وعند وروده في المواد الأخرى يحال إلى ذلك المدخل، ولا شك أن طريقة

(1) صناعة المعجم الحديث، ص 139، 140.

(2) المعجم العربي الأساسي، مادة (أ م م)، ص 108.

(3) السابق نفسه، مادة (خ ب ث)، ص 377.

(4) السابق نفسه، مادة (ب ي ض)، ص 188.

(5) السابق نفسه، مادة (خ د ر)، ص 383.

الإحالة هذه لو سار عليها مؤلفو المعجم في ترتيب التعبيرات الاصطلاحية الواردة في معجمهم لتلافوا كثيراً من التكرار الواضح الذي يقلق القارئ، خاصة إذا كان دارساً أجنبيًا.

وسواء كان الترتيب بالطريقة الأولى أو غيرها من الطرق السابقة، فإن على واضع المعجم أن يوضح في مقدمته أو في قائمة إرشادات المعجم منهجه في ترتيب التعبير الاصطلاحي.

ولهذا، أقرت الدورة التدريبية في الرباط عام 1981م مبادئ أساسية عدة في تصنيف المعجم العربي، منها: "أن يميز المدخل الرئيس عن المدخل الجانبي في المعجم، مثل: استعمال خط متعرج تحت المدخل الرئيس، وخطين متعرجين تحت المدخل الجانبي، ووضع خط مستقيم واحد أمام التعبير الاصطلاحي، وخطين مستقيمين تحت التعبير السياقي" (1).

2- معجم الطلاب

أما معجم الطلاب فقد أورد التعبيرات الاصطلاحية ضمن سياقاته غير مفصولة عنها، ووضعها بعد رقم، موضحًا المعنى الجديد للكلمة في السياق، وإذا كان هناك أكثر من سياق للمعنى الواحد فإنه يأتي به دون ترقيم، ولكنه يضع أمامه دائرة صغيرة سوداء.

وفي الوقت الذي رتب فيه المعجم العربي الأساسي التعبيرات الاصطلاحية تحت المدخل الواحد ترتيبًا ألفبائيًا، فإن معجم الطلاب رتب السياقات -التي تضمنت التعبيرات الاصطلاحية- حسب تصنيف آخر؛ فقدم المعنى "الحسي على المعنوي، والحقيقي على المجازي بقدر المستطاع إلا إذا صار المعنوي أشيع من الآخرين" (2).

(1) الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي، الرباط، جمادى الثانية 1401هـ، ضمن كتاب وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1983)، 52/1.

(2) معجم الطلاب، ص9.

ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في المدخل (يد)، فقد أورد أحد عشر سياقًا على النحو الآتي:

"أكتب بيدي اليمنى - يد الكوب - يد الله مع الجماعة - لك يد علي - الأمر بيد الله - أُسْقِطَ في يديه - اشترى الشيء يدًا بيد - اليد العليا خير من اليد السفلى - المؤمنون يد على من سواهم - تخرج على يد عالم كثير من الطلاب - تخرج على يده الكثير من الطلاب" (1).

وإذا تأملنا السياقات السابقة فسنجد أن السياق الأول (أكتب بيدي اليمنى) جاء حسيًا حقيقيًا، وبقية الأمثلة جاءت معنوية مجازية مرتبة - كما يرى واضع المعجم - حسب الأكثر شيوعًا، ولكن ثمة سؤال هنا: هل سياق (يد الكوب) أكثر شيوعًا واستعمالًا من أي سياق جاء بعده ك(الأمر بيد الله) مثلًا وغيره؟ وهل ما يراه واضع المعجم كثير الشيوع هو بالفعل كذلك أم أنها وجهة نظر شخصية تختلف من شخص لآخر؟

الحق الذي يعتنقه البحث أن اعتماد مبدأ الشيوع في ترتيب السياقات أمر يفتقد إلى الدقة؛ وذلك "لانعدام المعطيات العلمية الدقيقة" (2)، ومن ثم فما يراه شخصٌ أمرًا شائعًا يراه آخر غير ذلك.. وهكذا.

3- المعجم العربي بين يديك

وأما هذا المعجم فقد اتبع منهجًا مغايرًا عن سابقه؛ فلم يضع التعبير تحت الكلمة الأولى أو الثانية، ولم يحفل بالتعبير الأكثر شيوعًا، ولم يضعها تحت مدخلين أو ثلاثة مستعملًا طريقة الإحالة، بل رتبها حسب تسلسل حروفها بدءًا من الكلمة الأولى. فالتعبيران "الذهب الأبيض: القطن، والذهب الأسود: النفط" أتيا بعد المدخل "ذَهَبَ" وقبل المدخل "ذَهَبِيٌّ"، والتعبير "في أمان الله" - وهو دعاء يقال للمودع

(1) معجم الطلاب، ص 279

(2) تقنيات التعريف بالمعجم العربية المعاصرة، حلام جيلاني، ص 308.

من المسافرين وغيرهم- يأتي بعد المدخل "في" وقبل المدخل (فيء)، وكذلك التعبير "ما شاء الله" فقد جاء بعد المدخل "ما (التعجبية)" وقبل المدخل "ماء".

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن المعاجم الثلاثة لم تشر في منهجها إلى التعبيرات الاصطلاحية، وعند ترتيبها وقعت في اضطراب شديد على نحو ما فعل المعجم العربي الأساسي؛ إذ إنه لم يتبع منهجاً محددًا في تعامله مع التعبيرات الاصطلاحية، فلم يلتزم بذكر التعبير تحت الكلمة الأولى ولا الكلمة الثانية، ولا الثالثة ولا غيرها، كما أنه لم يلتزم بمنهج ترتيب التعبيرات الاصطلاحية حسب الأكثر شيوعًا.

بالإضافة إلى ذلك، فإن كلاً من معجم الطلاب والمعجم العربي بين يديك قد عامل التعبيرات الاصطلاحية معاملة الأمثلة التوضيحية والشواهد، وكذلك فعل المعجم العربي الأساسي في بعض الأحيان أيضاً، ولكن يُحْمَد للمعاجم الثلاثة أنها وضعت التعبيرات الاصطلاحية وسياقاتها في موضع محدد، فلا تتوزع الدلالات ولا تختلط لدى المستعمل، كما كان الأمر في المعاجم القديمة.

المطلب الثاني

معالجة التعليق على التركيب

سبق أن أشرنا إلى أن التعبيرات الاصطلاحية تُوظَّفُ في المعجم بوصفها وحدةً معجمية ذات كلمة واحدة، وتخضع لبعض الظواهر اللغوية التي تخضع لها الألفاظ المفردة، كالترادف والتضاد والاشتراك اللفظي.. إلخ، ولكن عند بيان معناها لا يمكننا التبديل بين ألفاظها وألفاظٍ أخرى مرادفة لها، "فلا يمكن أن يقال بدلاً من السوق السوداء مثلاً: السوق المظلمة، أو السوق غير القانونية، أو السوق المستقلة"⁽¹⁾، وذلك لأن المعنى المستمد من هذه التعبيرات "مرتبط بالخلفية الثقافية للجماعة اللغوية، وتجاربها في الحياة، والبيئة التي تعيش فيها"⁽²⁾، وليس مستمداً من الكلمات المكونة لها.

وفي هذا المطلب سيحاول البحث تناوُلَ معالجة المعاجم الثلاثة لمسألة التعليق على التعبيرات الاصطلاحية التي أوردتها في ثناياها؛ لمعرفة ما إذا كانت تختلف عن طريقة تعليقها على الألفاظ المفردة أم تتفق.

- التفسير بالكلمة الواحدة:

ومعناه أن يفسَّرَ التعبير الاصطلاحي بكلمة واحدة، وقد وقع هذا في المعاجم الثلاثة ولكن بنسب متفاوتة، وأكثرها بالطبع المعجم العربي الأساسي، ومن الأمثلة الواردة فيه على هذا النوع، ما يلي:

(1) صناعة المعجم الحديث، مرجع سابق، ص 135.

(2) التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها وخصائصها ومحددات معناها في المعجم العربي، محمد بن نافع العنزي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009، ص 133.

الجِنْس الحَشِن: الرجال (1)، رَقَدَ رَقْدَتَهُ الأخيرة: مات (2)، هو كثيرُ الرَّماد: كريم (3)، أتى على آخره: أتمه (4).

ومما ورد من ذلك في معجم الطلاب ما يأتي:

رَكِبَ الذَّنْب: فعله (5)، أبوك رجل طويلُ اليد: كريم (6)، رأَيْتُهُ رأْيَ العَيْن: حقيقة (7)، فلان فَرَعٌ في قَوْمه: سيِّدٌ وشريف (8)، قَبَضَ اللهُ رُوحَ فلان: أماته (9)، ما زال فلانٌ على قَيْدِ الحياة: حيًّا (10)، أشار إليه بأصابع الاتِّهام: اتَّهمه (11)، الدَّهَبُ الأبيض: القُطْن (12).

أما المعجم العربي بين يديك فنجد فيه:

-
- (1) المعجم العربي الأساسي، مادة (خ ش ن)، ص 397.
 - (2) المرجع السابق، مادة (ر ق د)، ص 541.
 - (3) السابق نفسه، مادة (ر م د)، ص 549.
 - (4) السابق نفسه، مادة (أ ت ي)، ص 68.
 - (5) معجم الطلاب، ص 147.
 - (6) السابق نفسه، ص 184. هذا التعبير اكتسب معنى جديدًا في العربية المعاصرة وهو: سارق.
 - (7) السابق نفسه، ص 199.
 - (8) السابق نفسه، ص 207.
 - (9) السابق نفسه، ص 213.
 - (10) السابق نفسه، ص 221.
 - (11) السابق نفسه، ص 59.
 - (12) السابق نفسه، ص 139.

أَلْقَى السَّلامَ: سَلَّمَ (1)، والذهب الأبيض: القطن (2)، والذهب الأسود: النفط (3)

ويلاحظ على التعبيرات السابقة أنها فُسِّرَتْ بكلمة واحدة، كما تُفسَّر الكلمة المفردة بكلمة أخرى ترادفها في المعنى.

- التفسير بأكثر من كلمة:

ويُسمَّى أيضاً بتفسير العبارة، ومعناه أن يُفسَّر التعبير الاصطلاحي بعبارة أو أكثر، ومن أمثلته:

في المعجم العربي الأساسي:

- تَخَضَّبَتْ يَدَاهُ بالدماء: كناية عن ارتكابه جريمة قتل (4).
- كَثُرَ حُطَّاءُهَا: بلغت سن الزواج وخطبها الشبان (5).
- حَطُّ النار: الموضع الأمامي من ميدان القتال (6).
- خطوة عزيزة: كلمة ترحيب بالضيف لدى حضوره بعد انقطاع (7).
- بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبْيَ: بلغ الأمر حدًّا لا يُحْتَمَلُ (8)، وهذا التعبير أصله مَثَلٌ، ونظرًا لكثرة استعماله وجريانه على الألسن أصبح من التعبيرات الاصطلاحية.

(1) المعجم العربي بين يديك، ص 28.

(2) المعجم العربي بين يديك، ص 148.

(3) السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(4) المعجم العربي الأساسي، مادة (خ ض ب)، ص 401.

(5) السابق نفسه، مادة (خ ط ب)، ص 397.

(6) السابق نفسه، مادة (خ ط ط)، ص 407.

(7) السابق نفسه، مادة (خ ط و)، ص 661.

(8) السابق نفسه، مادة (ب ل غ)، ص 174.

في معجم الطلاب:

دُمُوعُ التَّماسيح: تقال للشخص الذي لا يُصَدِّق في مشاعره(1)، أَكَلَ عليه الدهرُ وشَرِبَ: طال عمره(2)، قَلَبَ الأمرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أنعم فيه(3)، الرقم القياسي: الذي لا يماثله رقم في مجاله(4)، رَكِبَ رأسه: لم يستمع لرأي أحد ولم ينتصح بنصحه(5)، تقَبَّلَ الهزيمة بِرُوحٍ رياضيةٍ: سعة الصدر والأخلاق العالية(6).

ويلاحظ أن المعجم أحياناً يأتي بالتعبير الاصطلاحي ولا يذكر معناه، كما في: "يعيش في دُنْيا الأحلام"(7).

في المعجم العربي بين يديك:

- في أَمَانِ الله: دعاءٌ يقال للمودِّع من المسافرين وغيرهم(8).
 - ما شاء الله: عبارة تدل على التعجب، تقال إذا سُرَّ المسلم من شيء(9).
- ففي الأمثلة السابقة، عُرِّفَ التعبير الاصطلاحي بعبارة تُبَيِّنُ المعنى المراد منه في نطاق ما اصطلحت عليه الجماعة اللغوية.

(1) معجم الطلاب، ص 134.

(2) السابق نفسه، ص 135.

(3) السابق نفسه، ص 186.

(4) السابق نفسه، ص 147.

(5) السابق نفسه، الصفحة نفسها.

(6) السابق نفسه، ص 148.

(7) السابق نفسه، ص 135.

(8) المعجم العربي بين يديك، ص 262.

(9) السابق نفسه، ص 298.

المطلب الثالث

الاستشهاد في التعليق على المداخل

من نوع التعبير الاصطلاحي

"المعجم من دون شاهد مجرد هيكل عظمي"⁽¹⁾.. بهذه العبارة وصف فولتير المعجم الذي تخلو مادته من الشواهد، ومعروف أن كثيراً من كلمات اللغة العربية لا يتضح معناها إلا من خلال الشاهد، كما أنه "يتعذر علينا فهم معاني كثير من الكلمات فهمًا صحيحًا كاملاً إذا ما اكتفينا بالحدود المعجمية لهذه المعاني، واقتصرنا على تفسير الكلمات بوصفها وحدات منفردة من دون ألفاظ أخرى تجاورها"⁽²⁾.

والشاهد عبارة قد تطول وقد تقصر، ينقلها صاحب المعجم بألفاظها للاحتجاج بها على معنى اللفظ الذي يعطيه، وغالبًا ما تكون الشواهد منقولة من أقوال للمشاهير ليكون فيما يُنقل من كلامهم حجة ومنتعة وفائدة لأهل اللغة⁽³⁾.

وكان الخطباء والكتّاب يستخدمون الشواهد لإثبات صحة وجهة نظرهم وتأييد رأيهم وتقوية حججهم، غير أن ذلك لم يكن مقتصرًا عليهم دون غيرهم، فقد استعملها المعجميون والبلاغيون والنحويون والأصوليون وغيرهم، كلٌّ حسب مجاله وغرضه من استعمال الشاهد.

(1) الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي.. لسان العرب نموذجًا، عبد الغني أبو العزم، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد العشرون، 2014، ص 109.

(2) المعاجم اللغوية العربية، أحمد محمد معتوق، ص 192.

(3) انظر: عناصر التعريف المساعد في المعجم العربي الحديث، سلام بزي حمزة، مجلة المعجمية، العدد 28، 2013، ص 180.

على المستوى المعجمي، يرى الدكتور القاسمي أن "المعجميين العرب استخدموا الشواهد لغرضين أساسيين:

أولاً: لإعطاء الدليل على أن اللفظ موضوع البحث مستعمل في لغة العرب أو في لهجة من لهجات القبائل العربية، على الرغم مما يبدو من غرابته للقارئ، فهو ليس من أوهام المعجمي أو وضعه، وإنما هو من لغة العرب أنفسهم.

ثانياً: لإعطاء الدليل على معنى اللفظ موضوع البحث أو على أحد معانيه؛ لأن معنى اللفظ - كما هو معلوم - قد يتغير بحسب السياق الذي يرد فيه.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في معجم لسان العرب:

"والشاهد: اللسان، من قولهم: لفلان شاهد حسن؛ أي عبارة جميلة. والشاهد: المَلَك. قال الأعشى:

فَلَا تُحْسَبِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً عَلَيَّ شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ (1).

وفي هذا السياق يفرق المعجميون بين مصطلحي الشاهد والمثال التوضيحي على النحو الآتي:

1- إذا كان النص المستخدم بوصفه مثالاً يعود إلى عصور الاستشهاد، ومنسوباً إلى من يوثق به فهو شاهد. أما إذا كان النص مصنوعاً أو غير موثوق به فهو مثال توضيحي، فالمثال "يقصد به ما ليس من كلام العرب من النصوص أو مصنوعاً للبيان والإيضاح (2).

(1) معجم الاستشهادات علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2001، المقدمة، ص19، 20. وانظر لسان العرب لابن منظور: مادة (ش هـ د). والبيت من بحر الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ص 243.

(2) الاستشهاد والاحتجاج باللغة.. رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، محمد عيد، عالم الكتب، لبنان، ط1، 1988، ص85.

وعلى الرغم من أن هذا المبدأ يعتمد الزمان فاصلاً بين الشاهد والمثال، ويجعل المعجمي الحديث يأخذ بمبدأ السلامة اللغوية فيأخذ شواهد من عصور الاحتجاج، فإن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد فتح باب الوضع للمحدثين، وذلك بأن تدرس الكلمات الشائعة على ألسنة الناس على أن تكون الكلمة مستساغة، ولم يعرف لها مرادف سابق صالح للاستعمال، وأيضاً قبول السماع من المحدثين بشرط أن تدرس كل كلمة على حدتها قبل إقرارها(1).

2- بجانب أن الشاهد يوضح المعنى، فإنه يقدم دليلاً على صحة التعريف الذي هو مجرد تفسير اجتهادي يدعيه المعجمي(2)، بخلاف المثال التوضيحي الذي يقتصر على المساعدة في توضيح المعنى فقط.

وهنا تجدر الإشارة إلى ما ذهب إليه هوصمان J.Hausmann من أن الشاهد/المثال يوضح كيفية الاستعمال إلى جانب تقريب المعنى، وتلك - في رأيه - علة وجود المعجم؛ أي: تعليم المستعمل الأجنبي كيفية استخدام الوحدات المعجمية الموصوفة دون الاكتفاء بفهم معانيها(3).

3- الشاهد اقتباس من نص لم يتدخل فيه المعجمي بالحذف أو الاختصار. أما المثال فقد يكون من صنعة المعجمي، وقد يكون نصاً تدخل فيه المعجمي بالحذف أو الاختصار(4).

(1) انظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين وإبراهيم التريز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط1، 1984م، ص9، 11 بتصرف.

(2) انظر: صناعة المعجم الحديث، ص145.

(3) انظر: من قضايا التمثيل والاستشهاد في المعجم اللغوي العام : تطبيق على "الخيطة : معجم اللغة العربية"، عبد العزيز المسعودي، جمعية المعجمية العربية، العدد 15، 1999م، ص321.

(4) معاجم مجمع اللغة العربية: دراسة لغوية في المادة والمنهج، عمرو محمد فرج مدكور، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، نوقشت عام 1998م، ص161.

الشواهد في معاجم الدراسة:

ليس من شك في أن "الشواهد، ولا غير الشواهد، هي التي تقرر معنى الألفاظ واستعمالاتها وتطورها"⁽¹⁾، كما أنها تقوم "بمهمة الأداة التعليمية في توضيح سلوك الكلمة نحويًا ودلاليًا وأسلوبياً في سياق حي"⁽²⁾.

كما أن فكرة إعداد معجم خاص موجّه إلى فئة الدارسين الأجانب للعربية تحتم على واضع المعجم الاعتناء الشديد بشواهد اللغة بصفة عامة، سواءً كانت من القرآن أو الحديث أو الشعر أو النثر بأنواعه المختلفة.

بيد أن هذه الشواهد التي يضمّنها المعجمي معجمه المعدّ للدارس الأجنبي لا بد تتسم بخصوصية معينة تميّزها عن تلك الشواهد الواردة في المعاجم العربية القديمة، ففي تقدير الباحث أن ما يهّم الدارس الأجنبي في المقام الأول هو معرفة معنى الكلمة، وكيف يستخدمها في السياقات المختلفة، ولا يعنيه مطلقاً مسألة نسبة الشاهد إلى قائله، أو إيراد الشاهد لإثبات وجود كلمة معينة في كلام العرب الأقدمين، ولذلك فإن هناك من الباحثين من وضع شروطاً عدة للشواهد المراد إدراجها في معاجم الناطقين بغير العربية، من أهمها⁽³⁾:

1- أن تهدف إلى إيضاح معنى الكلمة الواردة فيها وطريقة استعمالها؛ لذا يجب أن يخلو الشاهد من أي كلمة أخرى أكثر غرابة من الكلمة المعرّفة، خاصة إذا لم ترد هذه الكلمة الغريبة في المعجم.

(1) الشواهد في المعجم التاريخي: تاريخها، أغراضها، خصائصها، ضوابطها، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، علي القاسمي، ج110، 2007، شهر مايو، ص68.

(2) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، ص41.

(3) المعاجم أحادية اللغة، ص219.

- 2- أن يكون الشاهد قريباً من الفهم مألوفاً، يتعد عن الإبهام والصعوبة، سليماً في صياغته.
- 3- أن يكون الشاهد موجزاً، فلا يطول طويلاً يجعل المستعمل يجيد عن معرفته.
- 4- ألا تُكَدَّس الشواهد في مدخل معين وتُهمَل في مداخل أخرى، بل يحرص المعجمي على إيجاد توازن في توزيع شواهد.
- 5- الحرص على دقة تمثيل الشاهد للمعنى المراد فيعرض في الوقت الملائم.
- 6- تمثيل الشاهد للحضارة العربية وبيئتها، وتضمُّنه عبارات وتراكيب مشهورة تُمكن متعلم اللغة العربية الأجنبي من توظيفها في حديثه وكتاباته.
- 7- ألا يتعد الشاهد في معانيه عن محيط متعلم اللغة الأجنبي، وأن يناسب مستواه العقلي والمعرفي.
- 8- أن تتنوع مصادر الشواهد وأنواعها، فلا تقتصر على نوع واحد منها، أو على عصر معين من العصور، أو على أقطار محدودة من أقطار الوطن العربي، فيحرص المعجمي على الشمول مع مراعاة تحقيق الشاهد لهدفه وسهولة فهمه.
- 9- عدم التقيد بنسبة الشواهد إلى قائلها أو مناسبتها إلا إذا كان القائل ممن له حضور في الثقافة العربية الإسلامية، فيستفيد الناطق الأجنبي بمعرفته".
- وتجدر الإشارة هنا إلى مجموعة من التوصيات المنظَّمة لإيراد الشواهد في المعاجم المعدَّة لدارسي اللغة العربية من الأجنبي، التي أقرَّتها الدورة التدريبية "صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية" ضمن نشاطات مكتب تنسيق التعريب، ومما جاء فيها(1):
- تُستخدَم الشواهد بعد كل مدخل رئيسي أو فرعي (التعابير الاصطلاحية- الكلمات المركبة- الاشتقاقات البارزة).

(1) توصيات دورة "المبادئ الأساسية في تصنيف المعجم العربي"، (ضمن بحوث الدورة التدريبية: صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية)، الرباط، 1981م، ص10.

- ينبغي استخدام الشواهد والأمثلة التوضيحية بصورة مطردة بحيث يُتبع كلُّ معنى من المعاني بمثال توضيحي واحد على الأقل، ما عدا الكلمات ذات الدلالة الحسية المحددة التي لا يزيد بها الشاهد إيضاحًا.
- ينبغي أن تُختار الشواهد أو تصاغ أمثلة توضيحية بحيث تكون لغتها ميسرة تستخدم المفردات العربية الأساسية.
- ينبغي أن تكون الشواهد أو الأمثلة التوضيحية موجزة، وتفيد القارئ في توضيح معنى الكلمة أو استعمالاتها المختلفة.
- ينبغي أن تعكس الشواهد أو الأمثلة التوضيحية جوانب من الحضارة الإسلامية حيثما كان ذلك ممكنًا.

أما المعاجم الثلاثة محل الدراسة فقد اهتمت بإيراد الشواهد في مداخلها، وأشارت إلى ذلك في مقدماتها؛ فالمعجم العربي الأساسي يُنَبَّه على أن مداخله "معززة بالشواهد والأمثلة من القرآن الكريم، والحديث النبوي، والأمثال والعبارات السياقية، ولغة المعاصرة"⁽¹⁾. وقد استكثر المعجم من الشواهد، "فاستشهد بـ2735 شاهدًا من القرآن، وبـ299 من الحديث، وبـ52 بيتًا من الشعر العربي الفصيح، وبـ73 مثلاً من الأقوال السائرة، وبـ10 حكم من مآثور الكلام"⁽²⁾.

وقد علق الدكتور إبراهيم السامرائي على استكثار المعجم العربي الأساسي من الشواهد بقوله: "والمعجم كثير من شواهد من لغة التنزيل، وهذا حسن"⁽³⁾.

(1) المعجم العربي الأساسي، ص9.

(2) الشاهد في المعجم العربي المعاصر: المعجم العربي الأساسي نموذجًا، أحمد حابس، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، جامعة عنابة، سبتمبر 2007، ص80.

(3) في الصناعة المعجمية، إبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1998، ص633.

كما أن د. محمود إسماعيل صيني وزميله اهتمّا بالشواهد والمعاني القرآنية في معجم الطلاب؛ لأنها "تعتبر هدفًا من أهداف الدارسين أو أكثرهم على أقل تقدير، ومن هنا ربما كان استشهادنا بالآيات القرآنية يسترعي الانتباه"⁽¹⁾، غير أنهما لم يقتصرًا على آيات القرآن، بل أوردًا "القليل من الشعر في الاستشهاد بغرض لفت انتباه الدارس لأهمية الشعر في إثراء اللغة، وإن لم نراعِ في ذلك عصرًا معينًا أو نوعًا معينًا من الشعر والشعراء"⁽²⁾.

وأما ثالث المعاجم وهو المعجم العربي بين يديك فقد اهتم بإيراد الآيات القرآنية دون غيرها، معيلاً ذلك "بأن الدارس المسلم يمكن أن يربط الكلمة الجديدة بمعناها في القرآن، وقد جاءت الآيات في آخر الأمثلة ليكون ذلك أدعى إلى استيعابها"⁽³⁾.

وواضح أن المعاجم الثلاثة تشترك في الاعتناء بالشواهد القرآنية والإكثار منها دون غيرها، وربما يرجع ذلك لسببين:

الأول: أن أغلب واضعي هذه المعاجم من العرب المسلمين، فهم -وجميع اللغويين- يعدون القرآن الكريم في أعلى درجات الفصاحة، "لذا وقفوا منه موقفًا موحدًا فاستشهدوا به، وقبلوا كل ما جاء فيه"⁽⁴⁾.

الثاني: أن الهدف الأول لكثير من دارسي اللغة العربية من الأجانب، قراءة القرآن الكريم وفهمه، ومعرفة أحكام الإسلام بصفة عامة، وهذا ما أكده معجم الطلاب في مقدمته وقد ذكرناه آنفًا.

(1) معجم الطلاب، ص 8.

(2) السابق نفسه، والصفحة نفسها.

(3) المعجم العربي بين يديك، مرجع سابق، ص ج.

(4) البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 18.

1. شواهد القرآن الكريم:

عند تناول الشاهد القرآني كان لكل معجم منهجه؛ فالمعجم العربي الأساسي بعدما يعرف الكلمة ويوضح معناها يأتي بالآية الكريمة التي احتوت عليها بعد قوسين مزهرين ﴿ ﴾، ثم يكتب بعدهما كلمة قرآن بين قوسين معقوفين هكذا [قرآن]، ومثال ذلك:

"طغى الرجل: أسرف في الظلم ﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ (17) ﴿ (1) [قرآن] طغى الماء: فاض ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ (11) ﴿ (2) [قرآن] " (3).

ويلاحظ أن المعجم الأساسي عندما يأتي بالشاهد القرآني لاشتماله على كلمة المدخل، قد يكون هذا الشاهد في حد ذاته تعبيراً اصطلاحياً، ومع ذلك لا يشرحه، كما في: "مستقر: 1 غاية ونهاية ﴿ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ ﴾ (4) [قرآن] " (5)، وهذه الآية تستخدم تعبيراً اصطلاحياً معناه: لكل خير وقت يقع فيه (6). وعند تعريفه لكلمة قرآ يقول: "قُرَّة: ما يُرْضِي وَيُسُرُّ «هو قرآ عين أمه»، ﴿ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾ (7) [قرآن] " (8).

(1) النازعات: 17.

(2) الحاقة: 11.

(3) المعجم العربي الأساسي، مادة (ط غ ي)، ص 793.

(4) الأنعام: 67.

(5) الأساسي، مادة (ق ر ر)، ص 978.

(6) معجم التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم، محمود إسماعيل صالح، الرياض، 2018، ص 22.

(7) القصص: 9.

(8) الأساسي، مادة (ق ر ر)، ص 978.

وأحياناً يأتي بتعبير قرآني ولا يذكر الآية، كما في: "لا يرقب فيه إلا ولا ذمّة: لا يراعي عهداً ولا حقاً" (1)، وهو مأخوذ من قول الله تعالى: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [التوبة: 10]. وأحياناً يذكر التعبير الاصطلاحي ويوضح المقصود منه ويأتي بمثاله من القرآن الكريم، كما في: "أسفل سافلين: أكثر المواضع انحطاطاً، النار، ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ (5) (2) [قرآن]" (3).

أما الشاهد القرآني في معجم الطلاب فإنه يأتي على ضربين:

الأول: أن يذكر معنى الكلمة أو معانيها المتعددة بعد إيرادها في سياق، ويستشهد -ما استطاع- لكل معنى بآية قرآنية يضعها بين قوسين مزهرين ويكتب قبلها: "وفي القرآن"، على النحو الآتي:

"حارب"

1. حارب اليهود العرب: قاتلوهم ودخلوا معهم في معارك.
2. حارب المنافق ربه: عصاه. وفي القرآن: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا﴾ (4)(5).

الثاني: يأتي بالشاهد القرآني بوصفه سياقاً من السياقات التي يوظف فيها الكلمة المدخل، شارحاً معنى الكلمة من خلال هذا السياق، وفي هذه الحالة لا يكتب قبل الآية الكريمة عبارة "وفي القرآن"، وإنما

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (ر ق ب)، ص 539.

(2) التين: 5.

(3) الأساسي، مادة (س ف ل)، ص 627.

(4) المائدة: 33.

(5) معجم الطلاب، ص 113.

يضع قبلها نقطة كبيرة (•)، ومثال ذلك ما جاء في المدخل "حق" فيذكر عدة معانٍ للكلمة، ثم يأتي
بآيتين قرآنتين باعتبارهما سياقين جديدين فيشرحهما بقوله:

- ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ (1): اسم من أسمائه تعالى.
- ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ (64) (2): ثابت وواقع (3).

ويلاحظ أن بعض المداخل من نوع التعبير الاصطلاحي، أو سياقات بعض المداخل العادية، حاول
المعجم أن يستشهد لها من القرآن الكريم، وقد جاءت بنسبة لا بأس بها في المعجم، وسنذكر طائفة من
هذه المداخل:

- "أتى الفاحشة: ارتكبها وفعلها، وفي القرآن: ﴿أَتَاتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾
(80) (4) (5).

- "أخذ النوم الطفل: غلبه. وفي القرآن: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (6) (7).

(1) طه: 114.

(2) ص: 64.

(3) معجم الطلاب، ص 120.

(4) الأعراف: 80.

(5) الطلاب، ص 42.

(6) البقرة: 255.

(7) الطلاب، ص 49.

- "هذا رجل أُذُن: يقبل كل ما يقال له. وفي القرآن: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ﴾" (1)(2).
- "فلان لا يُبْدِي ولا يُعِيد: لا حيلة له ولا يستطيع أن يفعل شيئاً، وفي القرآن: ﴿وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ (49)" (3)(4).
- "أكل الظالم أموال الناس: استولى عليها من غير وجه حق وحوّنها إلى ملكه. وفي القرآن: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾" (5)(6).
- "أكل الرجل لحوم الناس: اغتابهم وتكلم فيهم بما يكرهون حال غيابهم. وفي القرآن: ﴿أَلْيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾" (7)(8).
- "هذا رأيي ما أنزل الله به من سلطان: ليس له حجة يُعرف بها. وفي القرآن: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾" (9)(10).

(1) التوبة: 61.

(2) معجم الطلاب، ص 51.

(3) سبأ: 49.

(4) الطلاب، ص 62.

(5) البقرة: 188.

(6) الطلاب، ص 67.

(7) الحجرات: 12.

(8) الطلاب، ص 67.

(9) النجم: 23.

(10) الطلاب، ص 75.

وأما المعجم العربي بين يديك فإنه يضع الآية الكريمة بين قوسين مزهرين دون أي إشارة كتابية إلى أنها من القرآن، وقد قللت هذه الطريقة من حجم المعجم نسبيًا، ومثال ذلك:

"راهب (ج) رُهبان: الشخص المتعبد الزاهد من أتباع الديانات الأخرى، ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾" (1)(2).

ويلاحظ أن المعجم يأتي بأكثر من آية ليستشهد بها على المعنى نفسه، كما في المدخل امرأة: "امرأة (مرأة)، (1) مؤنث رجل، ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾" (3). (2) زوجة، ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾" (4)، ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾" (5)، ولا جمع لها من لفظها، وإنما جمعها على نساء" (6).

2. شواهد الحديث الشريف:

لسنا بصدد الحديث هنا عن القضية الخلافية بين اللغويين القدماء في مسألة الاستشهاد بالحديث الشريف، والحجج التي استند إليها كل فريق لإثبات صحة رأيه، ولكن ينبغي الإشارة إلى أن مجمع اللغة

(1) التوبة: 31.

(2) المعجم العربي بين يديك، ص 151.

(3) النمل: 23.

(4) المسد: 4.

(5) يوسف: 51.

(6) بين يديك، ص 57.

العربية بالقاهرة قد رأى الاحتجاج ببعض الأحاديث النبوية ولكن في أحوال خاصة، بيّنها على النحو الآتي (1):

1- "لا يحتج في العربية بحديث لا يوجد في الكتب المدونة في الصدر الأول كالكتب الصّحاح السّبتّ فما قبلها.

2- يُحتجُّ بالحديث المدون في هذه الكتب آنفة الذكر على الوجه الآتي:

أ- الأحاديث المتواترة والمشهورة.

ب- الأحاديث التي تستعمل ألفاظها في العبادات.

ت- الأحاديث التي تعد من جوامع الكلم.

ث- كُتِبَ النبي صلى الله عليه وسلم.

ج- الأحاديث المرويّة لبيان أن النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب كل قوم بلغتهم.

ح- الأحاديث التي دَوَّنَهَا من نشأ بين العرب الفصحاء.

خ- الأحاديث التي عُرِفَ من حال رُواتها أنهم لا يجيزون رواية الحديث بالمعنى مثل: القاسم

بن محمد، ورجاء بن حيوة، وابن سيرين.

د- الأحاديث المروية من طرق متعددة وألفاظها واحدة" (2).

على أية حال، فإن معاجم اللغة العربية المعدّة للناطقين بغيرها قد حَفَلَتْ مداخلها بالاستشهاد

بالحديث الشريف، وجَلَّى سبب اهتمام هذه المعاجم بشواهد الحديث النبوي؛ إذ إنه مصدر أساسي من

(1) ثار خلاف بين بعض المجمعين الأوائل حول الاستشهاد بالحديث الشريف؛ إذ رأى الشيخ أحمد الإسكندري عدم الاستشهاد به، ورأى الشيخ حسين والي أن الاستشهاد بالحديث أمر خلافي، فشكّل المجمع لجنة لحسم القضية، واتخذ قراره بناءً على بحث قدمه الشيخ محمد الخضر حسين في هذه المسألة.

(2) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ص 5.

مصادر التشريع الإسلامي، وبه يَعْرِفُ المسلمُ أمورَ دينه، الأمر الذي جعل الدارسين الأجانب يقبلون على دراسته.

أما المعجم العربي الأساسي فقد استكثر من الشواهد الحديثية، ومنها الأحاديث التي تجري مجرى التعبير الاصطلاحي، كما في: "خُدْعَةٌ: 1 مص خدع «الحرب خُدْعَةٌ» [حديث] (1)"، وكما في: "«ما يُسْكِرُ كثيرُه فقليلُه حرامٌ» [حديث] (2)".

ومنهج المعجم في معاملة الحديث الشريف أنه يورده بين علامتي تنصيص ويكتب بعده كلمة "حديث" بين قوسين معقوفين هكذا: [حديث]؛ تمييزاً له عن بقية الأمثلة التي يسوقها، ويلاحظ أنه عند تعدد الشواهد يورد الحديث الشريف بعد الآية القرآنية، وفي مواضع قليلة يفعل العكس فيقدم الحديث على الآية في الورد، كما جاء في مادة (ي س ر): "يَسْرُ يُيسِّرُ تيسيراً: – الشيء: سهَّله (يسرّوا ولا تُعسرّوا) (3) [حديث] ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26)﴾ (4) [قرآن] (5)". ونلاحظ هنا أنه خالف منهجه كذلك في وضع الحديث النبوي بين علامتي تنصيص؛ إذ وضعهما بين قوسين.

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (خ د ع)، ص 384. والحديث صحيح لغيره، انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 2001م، (54/21)، رقم الحديث (13341).

(2) الأساسي، مادة (س ك ر)، ص 631. والحديث صحيح، انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (119/11)، رقم الحديث (6558).

(3) إسناده صحيح على شرط الشيخين، انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (341/19)، رقم الحديث (12333).

(4) طه: 25-26.

(5) المعجم العربي الأساسي، مادة (ي س ر)، ص 1342.

سنجد أيضاً أن المعجم لا يكتفي بإيراد الشاهد الحديثي فقط، بل يشرح ويوضح الغامض منه، كما جاء في مادة (خ ض ر): "خضراء ج خضراوات: 1 بقول خَضِرَة «تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح» [حديث] يعني الثوم والبصل ونحوهما"⁽¹⁾. وتوضيحه هذا يضع المعجم في اعتباره ما نقله الدكتور علي القاسمي عن جيمس سلد من أن "الشواهد التي ترد بلا تحليل نوع من الخداع يلجأ إليه المعجمي الذي يُقَصِّر في أداء المهمة الملقاة على عاتقه، والخاصة بتحليل النصوص".

وأما معجم الطلاب فقد استشهد بالحديث النبوي بصورة قليلة جداً، بخلاف المعجمين الآخرين، ومنهجه في ذلك أنه يورد الحديث الشريف بعد ذكر المعنى الخاص بالمدخل الذي يكون في بعض الأحيان تعبيراً اصطلاحياً، ويضع الحديث بين علامتي تنصيص ويسبقهما بعبارته: "وفي الحديث". غير أنه قد يأتي بالحديث على أنه سياق ويشرح معناه، ولا يسبقه بعبارته "وفي الحديث"، كما فعل مع الآيات القرآنية، ومن أمثلة ذلك:

- «إياكم وخضراء الدمن»: المرأة الجميلة في الثمب السوء"⁽²⁾.
- «اتقوا الله في الضعيفين: المرأة والمملوك»"⁽³⁾.

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (خ ض ر)، ص 402.

(2) معجم الطلاب، ص 127. والحديث أورده الرامهرمي في الأمثال من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. انظر: أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمي، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط 1، 1988م.

(3) الطلاب، ص 179. والحديث ضعفه الشيخ الألباني. انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، 1988م، ص 19، رقم الحديث (19).

- «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى: اليد التي تُعْطِي خَيْرٌ مِنَ اليد التي تَأْخُذُ»⁽¹⁾.

فالمعجم هنا يورد الحديث الشريف بوصفه سياقاً من سياقاته ولا يكتب قبله عبارة "وفي الحديث".

وغالباً ما يذكر المعجم مثلاً أو سياقاً مصنوعاً لتوضيح معنى الكلمة، ثم يوضح معنى هذا المثال أو السياق، ثم يستشهد لذلك بحديث يجري مجرى التعبير الاصطلاحي، كما في: "أيقظ: ... 3. أيقظ النَّمَامُ الفتنَةَ: أثارها وهيَّجها. وفي الحديث: "الفتنة نائمةٌ لَعَنَ اللهُ من أيقظها"⁽²⁾.

وأما المعجم العربي بين يديك فيضع الحديث الشريف بين قوسين عاديين، ويسبقه بعبارة "وفي الحديث"، وأحياناً يستخدم عبارة "قال الرسول صلى الله عليه وسلم" ولكن بنسبة قليلة، ومن أمثلة ذلك:

- "أَقْبَلَ يُقْبَلُ إِقْبَالًا: (1) قَدِمَ وَجَاءَ؛ خِلافَ أُدْبِرَ، أَقْبَلَ أَحْمَدُ مَسْرُورًا مِنَ الحِفلِ، وفي الحديث: (إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر النهار من هاهنا، فقد أفطر الصائم)"⁽³⁾.

(1) الطلاب، ص 279. والحديث رواه البخاري في صحيحه من حديث حكيم بن حزام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَن ظَهْرِ غِيٍّ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفَهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَتْنِ يُغْنِهِ اللهُ». انظر: صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، رقم الحديث (1427).

(2) الطلاب، ص 80.

(3) المعجم العربي بين يديك، ص 25. والحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين، انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (323/1)، رقم الحديث (192).

- "غُثَاءٌ مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فِي طَرِيقِهِ مِنْ زَبَدٍ وَفُتَاتِ الْأَشْيَاءِ وَالْأَوْرَاقِ... وَفِي الْحَدِيثِ:
(وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ)" (1).

- "خيار (1) (ج) أخيار: الشخص أو الشيء المختار المنتقى لصفة حسنة فيه، قال
الرسول صلى الله عليه وسلم: (خِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ)" (2).

3. شواهد الشعر:

على العكس مما فعلته المعاجم العامة الحديثة - كالمعجم الكبير والوسيط وغيرهما - من توسُّع في
الاستشهاد بالشعر نجد المعاجم المعدَّة للناطقين بغير العربية قد قللت من الشواهد الشعرية بصورة كبيرة،
وربما يَرْجِعُ السببُ في ذلك إلى صعوبة الشاهد الشعري على فَهْمِ الدارس الأجنبي؛ لما يشتمل عليه
الشعر من تقديم وتأخير، وذكر وحذف، واستعارات كثيرة، مما لا يُناسِبُ هذه الفئة من الدارسين.

وفيما يخص معاجم الدراسة، فقد استبعد المعجم العربي بين يديك الشواهد الشعرية تمامًا فلم
يستشهد بها في أي موضع، بخلاف المعجمين الآخرين، حيث جاءت بهما الشواهد الشعرية ولكن
بصورة قليلة.

ومنهج المعجم العربي الأساسي في إيراد الشاهد الشعري غير منضبط؛ فأحياناً يضعه بين علامتي
تنصيص ولا يذكر قبله أي عبارة من قبيل: (وفي الشعر.. إلخ)، كما في المثال الآتي:

- "خليفة ج خلائق: 1 كل مخلوق «الله رب الخليفة والخلائق». 2 طبيعة وسجية:

(1) المعجم العربي بين يديك، ص 244. والحديث إسناده حسن، انظر المسند (82/37)، رقم الحديث (22397)، ولفظ
المسند: "وَلَكِنْ تَكُونُونَ غُثَاءً كَغُثَاءِ السَّيْلِ".

(2) السابق نفسه، ص 137. والحديث إسناده صحيح على شرط مسلم، انظر المسند (201/16)، رقم الحديث (10295).

«وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ حَاَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعَلِّمُ»⁽¹⁾.

وأحياناً يذكر قبل البيت عبارة (قال الشاعر)، ولا يضع البيت بين علامتي تنصيص كما يفعل في الغالب، كما في المثال الآتي:

- "مُؤْتَلٌّ": عريق الأصول «مجد مؤتل»، قال الشاعر:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍّ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُّ أَمْثَالِي⁽²⁾.

كما أنه في أغلب الأحيان لا ينسب البيت الشعري إلى قائله، ونادراً ما ينسبه كما في المثال الآتي:

- "انضواء: 1 مصدر انضوى، 2 [في علم اللغة] ارتباط كلمة بأخرى ارتباطاً صوتياً،

فينطق بهما كأنهما كلمة واحدة، مثل «يغري بي» في قول المتنبي:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنتني وبياض الصبح يُغري بي⁽³⁾.

أما منهج معجم الطلاب في إيراد الشاهد الشعري فإنه لا يضع البيت بين علامتي تنصيص، ودائماً

ما يسبقه بعبارة (قال الشاعر) أو (وفي الشعر)، وأحياناً يأتي بالبيت كاملاً كما في المثال الآتي:

"رأه بإنسان عينه: سوادها الذي يرى. قال الشاعر:

إنسانُ عيني مُذْ تَنَاءَتْ دَارُكُمْ ما راقه نَظْرٌ إلى إنسانٍ⁽⁴⁾.

(1) المعجم العربي الأساسي، مادة (خ ل ق)، ص 420. والبيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى، انظر: ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1988م، ص 111.

(2) الأساسي، مادة (أ ث ل)، ص 71. والبيت من الطويل، وهو لامرئ القيس من رواية الأصمعي، انظر: ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط 4، 1984م، ص 39.

(3) الأساسي، مادة (ض و ي)، ص 780. والبيت من البسيط، وهو لأبي الطيب المتنبي، انظر: ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، د. ط، 1983م.

(4) معجم الطلاب، ص 75. والبيت من الكامل، وهو لشمس الدين الكوفي.

وأحياناً يأتي بشرط من البيت، كما في:

"استقام العود: اعتدل. وفي الشعر: وهل يستقيم الظلُّ والعودُ أَعْوَجُ" (1).

وكثير من الأبيات التي يستشهد بها المعجم من قبيل التعبير الاصطلاحي، كما في الشاهدين السابقين.

4. شواهد الأمثال:

انطلاقاً من مقولة السيوطي: "الأمثال تُصَوِّرُ المعاني بصورة الأشخاص؛ لأنها أُثْبِتَتْ في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس" (2) اهتمت المعاجم المعدّة للناطقين بغير العربية بإيراد الأمثال في مداخلها.

أما المعجم العربي الأساسي فيُورد المثلَ بين علامتي تنصيص، ويكتب بعده كلمة مثلاً بين قوسين معقوفين [مثل]، على النحو الآتي:

"حُفَّ ج أخفاف وخفاف... 2 ما يُلبَسُ في الرَّجْلِ من جِلْدٍ رَقِيقٍ «رَجَعَ حُفِّي حُنَيْنٍ» [مثل] يضرب لمن عجز عن تحقيق حاجته ورجع خائباً" (3).

(1) معجم الطلاب، ص 55.

(2) معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ/1988م، (352/1).

(3) المعجم العربي الأساسي، مادة (خ ف ف)، ص 239.

وقوله: "خُمس ج أخماس: جزء من خمسة «ضَرَبَ أخماسًا لأَسَداس» [مَثَل] وهو يُضْرَبُ للمَكْرِ والخداع"(1).

وقوله: "هان يَهُونُ هَوْنًا وهوانًا ومهانةً هَيَّيْنُ: - الشخص: ذَلَّ وكان حقيرًا «إذا عَزَّ أخوك فَهُنْ» أي: عامله باليسر ولا تُعاسره"(2).

وأما معجم الطلاب فيورد المثل بين علامتي تنصيص، وكثيرًا ما يورده في أحد سياقاته مسبوقًا بنقطة سوداء كبيرة، كما في:

- "ما أشَبَهَ الليلةَ بالبارحةِ!: مثل يُضْرَبُ في تَشَابِهِ الأحوال"(3).
- "مَنْ اسْتَرْعَى الذِّئْبِ ظَلَمَ: مثل يُضْرَبُ لمن يُؤَيِّ الخائنَ أمرًا"(4).
- "أَحْدَرُ منْ عُرابٍ: يُضْرَبُ به المثل في الحَدَر"(5).

وكذلك فعل المعجم العربي بين يديك؛ إذ أورد المثل بين علامتي تنصيص، وسبقه بعبارة (وفي المثل)، كما في الآتي:

(1) الأساس، مادة (خ م س)، ص424. والمعنى الذي أورده المعجم لهذا المثل معنى قديم (انظر الصِّحاح للجوهري مادة خ م س، واللسان مادة خ م س)، أما في واقعنا اللغوي المعاصر فقد تغيرت دلالة هذا التركيب تغيرًا كبيرًا، وصارت بمعنى: الحيرة الشديدة.

(2) الأساس، مادة (ه و ن)، ص1278.

(3) معجم الطلاب، ص57.

(4) الطلاب، ص138.

(5) الطلاب، ص201.

"... وفي المثل: «كالمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمَضَاءِ بِالنَّارِ»⁽¹⁾، يُضْرَبُ مَنْ يَهْرَبُ مِنْ شَيْءٍ لِيَقَعَ فِيهَا هُوَ أَسْوَأُ مِنْهُ"⁽²⁾.

".. وفي المثل: «مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورَدُ الْإِبِلُ»⁽³⁾ يضرب لمن يتكلف أمرًا لا يحسنه"⁽⁴⁾.

ويلاحظ أن المعاجم الثلاثة حريصة على ذكر مَضْرِبِ المثلِ وتوضيحِ المراد منه، وفي ذلك إفادة للدارس الأجنبي، ومساعدة له على استعماله في السياق الذي يقال فيه.

وخلاصة القول أن ذكر الشواهد في المعاجم المعدّة للناطقين بغيرها أمرٌ مهمٌّ تفرضه طبيعة هذه المعاجم المتخصصة؛ وذلك لتوضيح معنى الكلمة المفردة أولاً وبيان معناها في سياقاتها المختلفة، وثانياً لمساعدة الدارس الأجنبي على صقل اللغة العربية لديه من خلال استعمال الشواهد في أحاديثه وكتاباتة.

وقد جاءت أغلب الشواهد في المعاجم الثلاثة قرآنيةً، تليها شواهد الحديث الشريف؛ وذلك لتناسب التوجه الديني لهذه الفئة من الدارسين، ثم جاءت الأمثال، وقد اشترك المعجم العربي الأساسي ومعجم الطلاب في التقليل من الشواهد الشعرية، أما المعجم العربي بين يديك فقد استبعدها تمامًا.

(1) هذا عَجْرُ بَيْتٍ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ، وَصَدْرُهُ: "الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ"، وَقَاتِلُهُ ابْنُ دَرِيدٍ.

(2) المعجم العربي بين يديك، ص 161.

(3) هذا عَجْرُ بَيْتٍ مِنْ الرَّجْزِ، وَصَدْرُهُ: "أَوْزَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ"، وَقَاتِلُهُ مَالِكُ بْنُ زَيْدِ مَنْأَةَ.

(4) المعجم العربي بين يديك، ص 2.

الفصل الثالث

الأنماط التركيبية للتعبير الاصطلاحي

في معاجم الدراسة

المبحث الأول: النمط الإفرادي

المبحث الأول: النمط الكلمي

المبحث الثاني: النمط الإسنادي

المطلب الأول: النمط الإسنادي الاسمي

المطلب الثاني: النمط الإسنادي الفعلي

تعدد أشكال الجملة العربية ويختلف بناؤها التركيبي بين اسمي وفعلية وظرفية.. إلى غير ذلك من تقسيمات تواضع عليها نحاة العربية.

ويأتي هذا الفصل لدراسة البناء التركيبي للتعبيرات الاصطلاحية التي وردت بمعاجم الدراسة الثلاثة، محاولاً استجلاء الصور المختلفة التي جاءت عليها.

وقد اهتدى البحث إلى تقسيم التعبيرات الاصطلاحية الواردة في معاجم الدراسة إلى ثلاثة أنماط أساسية، هي:

1- النمط الإفرادي.

2- النمط الكلمي.

3- النمط الإسنادي.

وفي النمط الإفرادي أوردَ البحث تلك التعبيرات التي جاءت على صورة الكلمة الواحدة، سواء كانت مفردة أو مثناة.

وأما النمط الكلمي، ففيه أورد البحث التعبيرات الاصطلاحية المبدوءة بحرف جر، أو بظرف، أو ما يطلق عليه أشباه الجمل، أو التعبيرات المركبة تركيباً إضافياً أو وصفيّاً.. إلخ، مقسماً ذلك إلى مثبت ومنفي.

وأما النمط الإسنادي فقد جاء على نوعين: اسمي وفعلية، وتناول البحث كلاً منها مثبتاً ومنفيّاً.

وإذا أردنا أن نُعرِّف "النمط" من الناحية اللغوية فهو: "الطريقة أو الأسلوب وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ أَمْرَهُمْ وَاحِدٌ"⁽¹⁾. قال ابن فارس: "الثُّونُ وَالْمِيمُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعِ. وَالنَّمَطُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «حَايِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ، يَلْحَقُ بِهِمُ التَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْعَالِي»"⁽²⁾.

والنمط في الاصطلاح: "مجموعة من العناصر المترابطة التي تشكل كُلاً واحداً"⁽³⁾.

ولعل هذا ما أشار إليه عبد القاهر الجرجاني بقوله: "ونحن إذا تأملنا وجدنا الذي يكون في الألفاظ من تقديم شيءٍ منها على شيء، إنما يقع في النفس أنه "نَسَقٌ"، إذا اعتبرنا ما تُوجَّح من معاني النحو في معانيها، فأما مع تَرَكَ اعتبار ذلك، فلا يَفْعُ ولا يُتَصَوَّرُ بحال"⁽⁴⁾. والنسق هو النمط، فقولنا: الأنماط التركيبية أو الأنساق التركيبية بمعنى واحد، فكلاهما يطلق على بناء الجملة بركنيها: الاسمي والفعلي. وأما التركيب فمعناه في اللغة: وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ، جاء في اللسان: "رَكَّبَ الشَّيْءَ: وَضَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَتَرَكَّبَ وَتَرَكَبَ"⁽⁵⁾.

والمركَّب: "هو ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه"⁽⁶⁾.

والتركيب اصطلاحاً: "يدرس نظام الكلمات من حيث ترتيبها داخل الجملة، وعلاقة كل كلمة بالأخرى، وعلى كم ضربٍ يأتي هذا الترتيب حتى تتألف جمل لها معانٍ، وأيضاً يهتم بالتغيرات التي تطرأ

(1) المعجم الوسيط، مادة (ن م ط).

(2) مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، (482/5).

(3) اللسانيات والدلالة، منذر عياشي، مركز النماء الحضاري، سوريا، ط1، 1996، ص129.

(4) دلائل الإعجاز، ص468.

(5) لسان العرب، مادة (ر ك ب)، ص1714.

(6) التعريفات، الشريف الجرجاني، صَبَطَهُ وَصَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ١٩٨٣م، ص210.

على الكلمات عندما تدخل في تركيب ما، فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى، وكل تحوّل في البنية يؤدي بالضرورة إلى تحوّل في الدلالة"⁽¹⁾.

هذا، وقد رأّت ماريا كابرّي أنه يمكننا تصنيف المصطلحات على اعتبار مختلف الخصائص التي تتكثّر في أربعة جوانب: الشكل والوظيفة⁽²⁾ والمعنى⁽³⁾ والمصدر. وتؤكد كابرّي أنه بالنظر إلى الشكل فإن التصنيف يمكن أن يتم حسب عدة خصائص:

- أ- حسب عدد الصواتم يمكن للمصطلحات أن تكون مثل الكلمات: بسيطة أو معقدة.
- ب- حسب الصواتم التي تدخل في تشكيل المصطلحات المعقدة، يمكن أن تكون المصطلحات مشتقة (زيادة زائدة للجذر) أو معقدة (مشكّلة بلحم قاعد جذرية مع إمكانية إضافة زوائد).
- ت- المصطلحات المعقدة يمكن أن تُشكّل بتأليف الكلمات التي تتبع بنية تركيبية محددة، هذه الحالة أعم في المصطلحية منها في اللغة العامة، وتنتج مقاطع مصطلحية مثل: ذاكرة حية.
- ث- من وجهة نظر صورية أخيراً يتوجّب معالجة المصطلحات التي تبدو بسيطة ولكن مصدرها معقد: الشعارات الرمزية والمختزلات والكلمة المنحوتة، والمدغمة والمختصرات.

(1) المدارس اللسانية المعاصرة، د. نعمان بو قرة، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، 2003، ص12.

(2) ترى كابرّي أنه من ناحية وظيفة المصطلحات في الخطاب، يمكن أن تصنّف حسب تصرفها التركيبي: أسماء، نعوت، أفعال، ظروف. [المصطلحية النظرية والمنهجية، ص151].

(3) أما من ناحية المعنى فتري كابرّي أن المصطلحات يمكن أن تجمع حسب أصناف المفاهيم، فالمفاهيم يمكن أن تجمع حسب الأقسام والأقسام الجزئية حسب الخصائص التي يتقاسمونها وحسب العلاقة بينها. [المصطلحية النظرية والمنهجية، ص152].

- ج- الشعار الرمزي عبارة عن وحدات مكونة من تأليف حروف بسيطة لأوائل الكلمات المكونة للمسميات الأصلية (التطوير)، وتقابل غالباً أسماء أعلام تسمى هيئات ووثائق أو مسارات معينة، وفي كثير من الحالات تغدو معجمية: فتح، حماس، صلعم، بسملة، يونسكو.. إلخ.
- ح- الكلمات الحاوية التي سُكلت بواسطة تأليف مقاطع من مقطع مطور.
- خ- المختزلات الحرفية هي أشكالٌ عادةً ثابتةٌ باتفاقٍ تستعيدُ المقطع الأول من الكلمة، مثل: ج.م.ع = جمهورية مصر العربية.

وأخيراً الاقتطاع وهي وحدات تستعمل عادة لعدة اقتصادية لسانية، وهي مكونة من الجزء الأول من كلمة طويلة أو الكلمة الأول من مقطع: ضريبة = ضريبة الدخل (1).

على صعيد آخر، اهتم اللغويون العرب القدامى بجمع الثروة اللغوية وتقديمها إلى المتحدثين بالعربية أو من يرغبون في تعلمها، فراحوا يؤلفون في غريب القرآن وغريب الحديث ولغات القبائل، وما يتصل بالحيوان كالخيل والإبل، ثم تطور الأمر إلى تأليف المعاجم العامة.

وتوقفت هذه المصنفات عند الهدف الأساسي وهو جمع الثروة اللغوية من المفردات والمركبات السياقية في نطاق الدلالة الحقيقية والاستعمال العادي.

بيد أن هذه الطريقة قد هبَّت عليها رياح التغيير والتطور، إذ "اندفع بعض اللغويين إلى إيراد المركبات السياقية بكثرة، مع اختيارها من النصوص المستعملة على ألسنة الأدباء وكبار الكتاب، ثم التوجه بفائدة

(1) انظر: المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ماريا تيريزا كابرلي، ترجمة: د. محمد أمطوش، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص150-153 بتصرف.

هذه الأعمال -مفرداتها ومركباتها- إلى مجال الكتابة الفعلية ليفيد منها الأدباء"⁽¹⁾، على نحو ما فعل الهمذاني في كتابه "الألفاظ الكتابية في علم العربية"، وقدامة بن جعفر في كتابه "جواهر الألفاظ"، وفيه أورد ابن قدامة كثيراً من التراكيب التي تصلح لأن تُلتقط وتُوضع في أي سياق داخل نص أدبي.

(1) جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر، تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، مقدمة التحقيق للدكتور عبد الحكيم راضي، ص 8.

المبحث الأول

النمط الإفرادي

يشتمل النمط الإفرادي على التعبيرات الاصطلاحية التي جاءت على صورة الكلمة الواحدة، وهذه الكلمة قد تكون مفردة كما في "أستاذ"، و"إمبراطور"، وقد تكون مثناة كما في "الأسودان" و"الأصفران". ويندرج تحت هذا النمط ما يأتي:

1. المكنى عنه من التعبيرات:

سبقت الإشارة إلى أن الكناية والتعبير الاصطلاحي يتفقان في أنهما يعبران عن معنى غير معنى المفردات المكوّنة لهما، ويستمدان هذا المعنى من الجماعة اللغوية التي تعارفت عليه، ولذلك كان من العسير ترجمة التعبير المعتمد على الكناية إلى لغة أخرى دون أن يفقد معناه، بل قد يفقد معناه إذا خرج عن طائفة من الناس كالصنّاع أو التجّار وغيرهم.

ومن أمثلة ما ورد من هذا النمط في معاجم الدراسة ما يأتي:

فلان جِلْف: غليظ الطبع⁽¹⁾، وهو من التعبيرات المشهورة قديماً وحديثاً.

(1) العربي الأساسي، مادة (ج ل ف)، ص 256.

فلان أداة: صار الرجل أداة في يد أعدائه: سَخَّرُوهُ فِي الْوَصُولِ إِلَى مَا يَرِيدُونَهُ⁽¹⁾، وكذلك قولنا: هو أستاذ في كذا، أي: صاحب خبرة ومعرفة عالية بالشيء⁽²⁾، وقولنا: فلان إمبراطور في كذا: لا أحد يجيده مثله⁽³⁾، وقولنا: فلان شيطان: كناية عن المكر والدهاء⁽⁴⁾.

وقد يستخدم بعض أعضاء الإنسان تعبيراً عن معنى معين، مثل "الأذن" في قولنا: هذا رجل أذن، أي يقبل كل ما يقال له⁽⁵⁾. وهو تعبير قرآني أيضاً، وقد ورد في قوله تعالى: ((وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ)) [التوبة: 61].

وقد يُستخدم اسم حيوان تعبيراً اصطلاحياً للصفة التي يتميز بها، كما في:

فلان أرنب: جبان وضعيف وذليل⁽⁶⁾.

رجل ثعلب: في المكر والدهاء والاحتتيال⁽⁷⁾.

رجل ذئب: خائن غدار⁽⁸⁾.

(1) معجم الطلاب، ص 50.

(2) السابق، ص 53.

(3) السابق، ص 70.

(4) السابق، ص 171.

(5) السابق، ص 51.

(6) معجم الطلاب، ص 52.

(7) السابق، ص 102.

(8) السابق، ص 138.

2. المثني من التعبيرات

وفي هذه الصورة نجد أن التعبير الاصطلاحي عبارة عن لمة واحدة مثناة، وهذه التثنية قد تكون بتغليب اسم على اسم لسهولة النطق، كما في: العُمَران: أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب، فعُلبَ عمر لأنه أخف الاسمين. أو لاشتراك الاسمين في صفة معينة، كما في: "الضعيفان: المرأة والمملوك" (1).

ومن أمثلة التعبيرات الاصطلاحية المثناة، الخافقان: المشرق والمغرب (2)، والعشاءان: المغرب والعشاء (3)، والأصفران: الذهب والزعفران (4)، والشهادتان: أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله (5)، والأسودان: التمر والماء (6)، والأبيضان: الماء واللبن أو الماء والخبز (7)، والجديدان: الليل والنهار (8).

ومما سبق نلاحظ أن هذا النمط التركيبي بصورتيه قد تكرر في معاجم الدراسة الثلاثة.

(1) الطلاب: 179.

(2) الطلاب، 129.

(3) الطلاب، 192.

(4) العربي الأساسي، مادة (ص ف ر)، ص 738.

(5) العربي بين يديك: 194.

(6) الأساسي، مادة (ص و د)، ص 652.

(7) الأساسي، مادة (ب ي ض)، ص 188.

(8) الطلاب، 106.

المبحث الثاني

النمط الكلمي

لعلَّ أهمَّ ما يميز لغة عن أخرى هو الأصوات وما يترتب على تألفها من مفردات، ومفردات وما يترتب على تألفها من جمل، وجمل وما يترتب على تألفها من كلام. فالحالة الأولى تهتم بالحرف، والثانية تهتم بالكلمة، والثالثة تهتم بقيمة المعنى من الجملة، أي أنه لا معنى إلا من الجملة (التركيب)، ولا شك أن المعنى المقصود هنا هو المعنى الذي يحسن السكوت عليه، بحسب ما قرّر النحاة.

وإذا كانت اللغة العربية قد احتفظت لنفسها بمجموعة من الأنماط التركيبية، فإن بنية التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم المعدّة للناطقين بغير العربية ينبغي أن تُدرس من خلال الدراسة الوصفية، ومن ثم تحديد الأنماط التركيبية التي استخدمتها.

وبناءً على ذلك جاء تقسيم البحث للتعبيرات الاصطلاحية الواردة في معاجم الدراسة إلى: النمط الكلمي، والنمط الإسنادي.

والنمط الكلمي هو ما جاء على خلاف تركيب الجملة الاسمية والفعلية، فقد يأتي مكوناً من كلمة واحدة أو كلمتين أو يأتي الكلام فيه مبدوءاً بظرف أو جار ومجرور، وهو ما قد يدخل تحته ما وصفه النحاة المتأخرون بـ(الجملة الظرفية)، وهي: "المصدرة بظرف أو مجرور نحو عندك زيد أو في الدار زيد، إذا قدّرت زيداً فاعلاً بالظرف أو المجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مُبتدأ مخبراً عنه" (1). وعرفها

(1) معجم الهوامع: (57/1).

آخر بقوله: "وهي التي يكون المسند فيها ظرفاً، وهم يَعْنُونَ بذلك ظرف الزمان وظرف المكان والجار والمجرور"(1).

وفي هذا المبحث سيتناول البحث التعبيرات الاصطلاحية التي جاءت على صورة من هذه الصور في معاجم الدراسة الثلاث.

أولاً. التركيب الكلمي المثبت:

ويندرج تحت هذا النوع ما يأتي:

1. المركب الإضافي:

وهذا النمط يتكون من كلمتين، لكل منهما دلالة خاصة، وعند الإضافة يكوّنان معنى جديداً، وهو من أكثر الأنماط التعبيرية شيوعاً واستعمالاً في اللغة العربية.

والمركب الإضافي يختلف عن الإضافة؛ إذ إن الأخيرة تعني "إسناد اسم إلى غيره على تنزِيلِ الثَّانِي من الأول منزلة تنوينه أو ما يقوم مقام تنوينه، ولهذا وَجِبَ تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّنْوِينِ فِي نَحْوِ: غُلَامٌ زَيْدٌ، وَمِنَ التَّنْوِينِ فِي نَحْوِ: غُلَامِي زَيْدٌ وَضَارِي عَمْرُو"(2). وقد ذَكَرَ ابن هشام في هذا التعريف حصولَ إسنادِ بين المضاف والمضاف إليه، وهذا خلاف المركب الإضافي الذي تعاون فيه الجزءان لأداء دلالة معينة بعد أن يزول الإسناد بينهما.

(1) نحو المعاني، د. أحمد عبد الستار الجوّاري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987، ص106.

(2) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، 2010، ص420.

كما أن الإضافة من خصائص الأسماء، فكل اسم قابل للإضافة إذا أراد المتحدث تعريفه أو تخصيصه، فالإضافة أمر اختياري حسب ما يحتاج إليه المتكلم، أما المركب الإضافي فقد استقرت فيه الإضافة وصارت لازمة؛ لأن دلالة المتضايين قد تحولت إلى وحدة دلالية لا تقبل الانفصال، فلا يمكن إسقاط أحد الجزئين أو استبداله بغيره، وهذا واضح في الأعلام المركبة نحو: عبد الله، والأمثال، نحو: مواعيد عرقوب⁽¹⁾.

وقد أشار ابن السراج إلى هذا التفريق حين قال: "اعلم: أن المضاف إليه على ضربين: فضربٌ يكون الاسمان فيه كحروف زيدٍ وعمرو، يرادُ بهما التسمية فقط كرجل اسمه عبد الله أو عبد الملك، فهذا الضرب لا يجوز أن تخبر فيه عن المضاف إليه؛ لأنه كبعض حروف الاسم، وضربٌ ثانٍ من الإضافة وهي التي يراد بها الملك نحو: "داؤ عبد الله" وغلأم زيدٍ، فهذان منفصلان جمع بينهما الملك، ومتى زال الملك زالت الإضافة، فهذا الضرب الذي يجوز أن تخبر عن المضاف إليه"⁽²⁾.

وظاهر من هذا النص أن الإضافة نوعان: نوع يتحول فيه المضاف والمضاف إليه إلى مركب ثابت الجزئين لا يجوز فكُّهما، إذ يعدان كحروف الكلمة الواحدة، ونوع آخر تكون الإضافة فيه حرة يجوز فك المتضايين إذا زال داعي الإضافة؛ لأن كل لفظ على تقدير الانفصال، وهذا النوع هو الذي أجاز النحاة أن يفصل بين جزأيه بالقسم والنداء والظرف⁽³⁾.

(1) انظر: الدلالات الجديدة في المعجم الوسيط، عبد السلام بن عبد الرحمن العوفي، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 1995، ص20.

(2) الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2009، (304/2).

(3) انظر: المركب الإضافي والمركب الوصفي في اللغة العربية: دراسة لغوية دلالية، عبد السلام بن عبد الرحمن صالح العوفي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1999م، ص31.

ومن أظهر الدلائل على وجود فرق بين الإضافة والمركب الإضافي أن كثيراً من علماء النحو فرّقوا بينهما حين جعلوا الحديث عن المركب الإضافي في باب "العَلَم"، وتحدثوا عن الإضافة في باب آخر مستقل (1).

وإذا جئنا إلى معاجم الدراسة فسنجد للمركب الإضافي أمثلة كثيرة، منها:

كثير الرّماد: كريم (2)، مسك الختام: خاتمة حسنة (3)، جزاء سنمار: يقال لمن يقابل الإحسان بالإساءة (4)، صفر اليدين: ليس معه شيء (5)، أبيض الضمير: لا يعرف السوء (6)، بيضة الديك: يضرب به المثل في الندرة (7)، شهر العسل: المدة التي يقضيها الزوجان بعد الزواج، ويذهبان غالباً أثناءها إلى رحلة (8)، ويستخدم في الغالب للدلالة على العلاقات الجيدة والمستقرة، كما في قولنا: هل انتهى شعر العسل بين أمريكا والمملكة المتحدة؟

(1) انظر على سبيل المثال: شرح المفصل، لابن يعيش (29/1)، و(117/2). وأوضح المسالك، لابن هشام، (126/1) و(81/3).

(2) العربي الأساسي، مادة (ر م د)، ص 549.

(3) الأساسي، مادة (م س ك)، 1136.

(4) العربي بين يديك، 104.

(5) المرجع السابق، 202.

(6) معجم الطلاب، ص 41.

(7) المرجع السابق، ص 88.

(8) المرجع السابق، 192.

وإذا تأملنا النظر في التعبيرات السابقة وجدنا تعبيراً مثل "كثيرُ الرماد" قد رُكِّبَ تركيباً إضافياً وصار كالوحدة الدلالية الواحدة بمعنى (كريم)، وهذا المعنى يضيع إذا انفصل أحد جزأي التركيب عن الآخر.

ومن هذه التعبيرات أيضاً ما جاء مُصدِّراً ب(ذو) أو بمؤنثها (ذات)، كما في:

ذو لسانين: يقف مع هذا وذاك نفاقاً، يعطي كلمة لهذا وأخرى لذاك⁽¹⁾، ذات الشفة: الكلمة⁽²⁾، ذات الصدور: سريرة الإنسان⁽³⁾، ولم يرد مثل ذلك في المعجم العربي بين يديك.

وينبغي التنويه إلى أن المعنى الجديد الذي اكتسبه التعبير الاصطلاحي لا يرجع في المقام الأول إلى الإضافة أو التركيب، وإنما يرجع إلى السياق الاجتماعي والظروف الثقافية لدى المتكلمين، ولعل هذا ما يفسر صعوبة تعلُّم مثل هذه التعبيرات من قِبل الدارسين الأجانب للعربية، مما يوجب عليهم ملازمة العرب ليسهل عليهم الأمر.

بل إن هناك من التعبيرات ما يستعصي على أبناء العربية أنفسهم معرفة المراد منها؛ لأن ذلك يتطلب نوعاً من الثقافة الدينية أو التاريخية، كما في: خضراء الدِّمن: المرأة الحسنة في المنبت السوء⁽⁴⁾، وشَعْرَةٌ معاوية في قولنا: قطع معه شعرة معاوية: قطع صلته به⁽⁵⁾.

(1) معجم الطلاب، 230.

(2) الأساسي، مادة (ذات)، ص 477.

(3) السابق نفسه، المادة نفسها.

(4) معجم الطلاب، 230.

(5) العربي الأساسي، مادة (ض ع ر)، ص 689.

ومن هذه التعبيرات ما جاء مبدوءًا بـ(أب) أو (أم) مضافة إلى كلمة أخرى، ومن أمثلة ذلك في معاجم الدراسة:

أبو الكرم: كريم (1)، أبو المسرح: المسؤول عن ظهوره أو تطوره (2)، أم الكتاب: اللوح المحفوظ (3)، أم رأسه: الدماغ (4)، أم الخبائث: الخمر (5)، أم القرآن: الفاتحة (6).

وقد عرفت اللغة العربية كثيرًا من هذه التعبيرات الكنائية، وكذلك وردت طائفة منها في معاجم الدراسة على نحو ما سبق.

ويدخل في هذا الإطار التعبيرات التي تبدأ بكلمة (ابن) أو (بنت) (7)، وهذا النمط مثل سابقه؛ إذ ينتج عن إضافة أيٍّ من الكلمتين إلى كلمةٍ أخرى تعبيراتٍ اصطلاحيةً لها دلالات متنوعة، ومن أمثلة ذلك في معاجم الدراسة: ابن ناس: من أسرة عريقة (8)، ابن الليل:

(1) العربي الأساسي، مادة (أ ب و)، ص 67.

(2) السابق نفسه، المادة نفسها.

(3) الطلاب: 69.

(4) السابق نفسه.

(5) العربي بين يديك، 29.

(6) السابق نفسه.

(7) ألف ابن الأثير كتابًا تناول فيه الكنايات التي صُدِّرت بـ(أب وأم وابن وبنت وذو وذات)، وسماه: المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأذواء والذوات، وقد أثنى عليه العلماء كثيرًا. انظر الكتاب سالف الذكر، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.

(8) العربي الأساسي، مادة (ب ن ي)، ص 178.

اللص (1)، بنت الدهر: الشدة والمصيبة (2)، بنات الليل: الساقطات العاهرات من النساء (3)، بنات أفكار: من فكري وعقلي (4).

وكذلك يدخل تحت هذا النطاق ما صُدِّرَ بكلمة (أخ) مضافة إلى كلمة بعدها، وهذا النوع موجود بقلة في اللغة، وفي معاجم الدراسة على نحو خاص، ومن أمثلته:

أخو أسفار: صاحب أسفار كثيرة (5).

2. المركب الوصفي

المركب الوصفي "هو ما تألف من موصوف وصفة" (6)، وكان التركيب فيه لازماً حيث تؤدي كل كلمة بعض المعنى الذي يُفهم من مجموع الكلمتين، وذلك نحو: القرية الذكية، البيت الحرام، الذهب الأسود.. إلخ، ففي المركب الأخير مثلاً لا يُعرف المعنى المراد إلا باجتماع الكلمتين معاً (الذهب) و(الأسود) وهو: (النفط)؛ لأن لكل لفظ معنى آخر عند إفراده.

ومن أمثلته في معاجم الدراسة:

(1) العري الأساسي، مادة (ب ن ي)، ص 178

(2) الطلاب: 87.

(3) السابق نفسه.

(4) السابق نفسه.

(5) الطلاب: 47.

(6) النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ط 15، 2009، (302/1).

رُوحٌ رياضية: سعة الصدر والأخلاق العالية(1).

الثورةُ البيضاء: ثورة سلمية بدون إراقة دماء(2).

الغنيمَةُ الباردة: ما يحصل عليه المرء بدون مشقة أو تعب، وهو تعبير نبوي(3).

ففي الأمثلة الثلاثة تألّف التركيب من موصوف وصفة، وقد نتج عن اجتماعهما معنى معين اصطاحت عليه الجماعة اللغوية، فكلمة "الثورة" مثلاً تدل على معنى معين، وكذلك كلمة (البيضاء)، ولكن حين رُكِبَتَا تركيباً وصفيّاً نتج عنهما معنى آخر لا يتم إلا باجتماعهما معاً.

3. أشباه الجمل:

• التعبيرات المبدوءة بحرف جر:

1. حرف جر + اسم مجرور + اسم مجرور (مضاف إليه)

على جناح السرعة: بسرعة فائقة(4)، من رابع المستحيالات: ممتنع التحقق على سبيل القطع(5)، عن ظَهَرَ قَلْبٌ: حفظها واستظهرها(6).

(1) الطلاب، 148.

(2) الأساسى، مادة (ب ي ض)، ص 187.

(3) العربي بين يديك، 64. ذكر الإمام أحمد في مسنده: "حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ ثُمَيْرِ بْنِ عَرِيْبٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ الْجُمَحِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ". انظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، (290/31)، رقم الحديث: (18959).

(4) المعجم الأساسى، مادة (ج ن ح)، ص 267.

(5) الأساسى، مادة (ح و ل)، ص 368.

(6) الطلاب، ص 186.

وهذه الصورة قد اشتملت عليها معاجم الدراسة الثلاثة.

2. حرف جر + اسم مجرور + معطوف مجرور

على قَدَمٍ وساق: بهمة ونشاط⁽¹⁾. بالرِّفَاءِ والبنينَ: دعاء بالالتئام والاتفاق وجمع الشمل واستيلاء البنين (يقال للمتزوج حديثًا)⁽²⁾.

وقد خلا منها المعجم العربي بين يديك.

3. حرف جر + اسم مجرور + حرف جر + اسم مجرور

على أَحْرٍ من الجَمْر: في لهفة وشوق⁽³⁾. وقد خلا منها معجم الطلاب والمعجم العربي بين يديك.

4. حرف جر + اسم مجرور (مضاف) + اسم مجرور (مضاف إليه) (مضاف) + ضمير مجرور

عن بَكْرَةَ أبيهم: جميعًا⁽⁴⁾. وقد جاءت هذه الصورة في المعجم العربي الأساسي ولم تأت في المعجمين الآخرين.

5. حرف جر + اسم مجرور (مضاف) + اسم مجرور (م. إليه) + اسم مرفوع

لِكُلِّ ساقطةٍ لاقطة: لكلِّ رديءٍ طالب⁽⁵⁾، لكل جوادٍ كَبُوءة: يضرب للشخص الذي يتعثر في أمر ما على الرغم من جده واجتهاده⁽⁶⁾.

6. حرف جر + اسم مجرور + اسم مجرور (م. إليه) + حرف عطف + اسم مجرور

(1) الطلاب، ص 107، والأساسي، مادة (س و ق)، ص 655.

(2) الأساسي، مادة (ر ف و)، ص 539.

(3) الأساسي، مادة (ج م ر)، ص 260.

(4) الأساسي، مادة (ب ك ر)، ص 170.

(5) الأساسي، مادة (س ق ط)، ص 629.

(6) العربي بين يديك، ص 108.

من كل حَدَبٍ وَصَوَّب: من كل اتجاه (1).

ولم ترد هذه الصيغة في معجم الطلاب.

• ثانيًا. المبدوءة بظرف (زمان/مكان):

1. ظرف زمان (مضاف) + اسم مجرور (م. إليه) + اسم مجرور (م. إليه) +

ضمير مجرور (م. إليه)

منذُ نعومةِ أظفاره: منذ طفولته (2).

2. ظرف زمان (مضاف) + اسم مجرور (م. إليه) + حرف عطف + معطوف

مجرور (م) + ضمير مجرور (م. إليه)

بين عَشِيَةٍ وَضُحَاهَا/ بين ليلة وضحاها: في وقت قصير، فجأة (3).

3. ظرف مكان + اسم مجرور (م) + حرف عطف + معطوف مجرور

بين المطرقةِ والسِّنْدَان: واقع بين أمرين كلاهما شر (4).

ثانيًا. المركب الكلمي المنفي:

1- أداة نفي + ظرف مبني (م) + ضمير مبني (م. إليه) + اسم مرفوع + حرف عطف +

أداة نفي + اسم مرفوع

ما عنده سائحةٌ ولا رائحةٌ: ليس عنده شيء (5).

(1) الأساسي، مادة (ص و ب)، ص 754.

(2) الأساسي، مادة (ظ ف ر)، ص 809.

(3) الأساسي، مادة (ض ح و - ض ح ي)، ص 765.

(4) الأساسي، مادة (س ن د)، ص 646.

(5) الطلاب 141.

2- أداة نفي + حرف جر + اسم مجرور + حرف عطف + أداة نفي + حرف جر + اسم

مجرور

لا في العيرِ ولا في النَّفيرِ: لا يصلح لأمرٍ مهم (1).

ومما سبق يتبين لنا أن النمط الكلمي قد جاء مثبتاً على صور عدة؛ منها المركب الإضافي كما في: كثير الرماد وذو لسانين، والمركب الوصفي كما في: روح رياضية، والثورة البيضاء، وأشباه الجمل كما في: على جناح السرعة ومن رابع المستحيالات، كما أنه جاء على صورة المثني مثل: العُمران والضعيفان والأصفران، كما أنه جاء منقياً كما في: ما عنده سانحة ولا رائحة، ولا في العير ولا في النفير.

(1) الأساسي، مادة (ن ف ر)، ص 1215.

المبحث الثالث

التركيب الإسنادي

يهتم التركيب "بالبنية الشكلية وفق قواعد النحو، وذلك بالتركيز على المستوى البلاغي الذي يظهر أثناء أداء بنية الجملة النحوية لتلك الوظيفة في سياق ما، وهذا الربط بين البنية الشكلية للجملة ووظيفتها البلاغية لا يمكن حصوله إلا من خلال توافر فائدة للسامع يحسن السكوت عليها"⁽¹⁾.

وهذا ما أكده عبد القاهر الجرجاني بقوله: "الألفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها، ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض فيعرف فيما بينها من فوائد"⁽²⁾.

ويرى الأستاذ الدكتور محمد حماسة -رحمه الله- أن "أي معنى مهما قيل في روافده نابع أولاً وأخيراً من طريقة البناء، والبناء يقوم على جمل ذات علاقات بين أجزاء الجملة الواحدة من جانب، وبين الجملة الأخرى من جانب آخر، وكل ما يقال عن التصوير الفني وغيره آتٍ في أصله من طريقة التركيب، ومن تأليف الجمل، ونسبة الأشياء بعضها إلى بعضها الآخر"⁽³⁾.

لقد سيطرت فكرة الإسناد على "أذهان النحاة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فوجّهت تفكيرهم في هذا المضمار، فقسموا الجملة العربية إلى الفعلية والاسمية والخبرية والإنشائية، كما صنفوا الأبواب النحوية مراعين العمدة والفضلات، على اعتبار أن العمدة ما يتم به الإسناد وإن لم يتم به المعنى، وأن المعنى ما

(1) التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 1994م، ص100.

(2) دلائل الإعجاز، ص539.

(3) اللغة وبناء الشعر، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 1992م، ص31.

زاد على تحقيق طرفي الإسناد، فدخل في العملية الفعل والفاعل على اعتبار أنهما العمدة، وخرجت المفاعيل على اعتبار أنها فضلة، رغم أن المعنى لا يتم إلا بالمفاعيل"(1).

ولعل هذا ما حدا بالزمخشري أن يقرر أن الكلام لو تجرد من الإسناد "لكان في حكم الأصوات التي حقها أن ينعق بها غير معربة؛ لأن الإعراب لا يستحق إلا بعد العقد والتركيب"(2).

وركنا الإسناد متلازمان، لا يستغني أحدهما عن صاحبه، بل هما متضامان تضامًا يفتقر فيه كل جزء إلى الآخر(3).

وينقسم المركب الإسنادي إلى اسمي وفعلي، وسوف تتناول الدراسة كليهما مثبتًا ومنفيًا.

(1) المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، د. خليل أحمد عميرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م، ص78.

(2) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت ط1، 1993، ص43.

(3) انظر: العلامة الإعرابية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2001، ص87.

المطلب الأول

المركب الإسنادي الاسمي

ثمة تعبيرات اصطلاحية جاءت في معاجم الدراسة مركبة تركيباً إسنادياً ومصدرة باسم، مما يجعلها تندرج تحت مسمى المركب الإسنادي الاسمي، وتأتي الأنماط الشكلية لهذا التركيب مثبتة ومنفية على النحو الآتي:

أولاً. المركب الإسنادي الاسمي المثبت:

ومن أهم صورته:

1- اسم مرفوع (مبتدأ) مسند إليه + اسم مرفوع (خبر) مسند

الأيام دُول: أي مرة لك ومرة عليك (1).

الصلحُ خير: يقال للحثِّ على الإصلاح بين المتخاصمين (2).

البادئُ أظلم: أي الذي يبدأ أولاً بالاعتداء هو الأظلم (3)، وتقال ردّاً على فعل بدّر من شخص آخر في حق المتكلم.

(1) معجم الطلاب، 203.

(2) الأساس، مادة (ص ل ح)، ص 745، وهو تعبير قرآني ورد في قوله تعالى: {فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ} [النساء: 128].

(3) الطلاب، 136.

وهذه الصورة المتكونة من مبتدأ معرفة وخبر نكرة هي أصل الكلام العربي، على نحو ما قرّر النحاة؛ إذ يقول سيبويه: "وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأعرف، وهو أصل الكلام" (1).

وقال ابن جني: "فإذا اجتمع في الكلام معرفة ونكرة جعلت المبتدأ هو المعرفة، والخبر هو النكرة" (2).

ويعلل ابن الأنباري لذلك بقوله: "فإن قيل: لماذا لا يكون المبتدأ في الأمر العام إلا معرفة؟ قيل: لأن المبتدأ مخبرٌ عنه، والإخبار عما لا يُعرف لا فائدة منه" (3).

2- اسم مرفوع + حرف جر + اسم مجرور.

وتظهر هذه الصورة في مثل التعبيرات الآتية:

غَنِيٌّ عن التعريف: مشهور وليس في حاجة لأن يُعرف (4).

حَبْرٌ على وَرَقٍ: لا أثر له أو لا يؤخذ به (5).

ولم ترد هذه الصورة في المعجم العربي بين يديك

3- اسم مرفوع (مبتدأ) + اسم مرفوع (مضاف) + اسم مجرور (مضاف إليه).

ومن أمثلة هذه الصورة:

(1) الكتاب، (328/1).

(2) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق: د. حسين شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1979، ص110.

(3) أسرار العربية، ابن الأنباري، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1995م، ص80.

(4) معجم الطلاب، 203.

(5) الأساسي، مادة (ح ب ر)، 286.

الحديثُ ذُو شُجُون: يُدَكِّرُ بَعْضُهُ بَعْضَ (1).

نسخةُ طَبَقِ الْأَصْلِ: شَبِيهٍ أَوْ مِمَّاثِلٍ تَمَامًا (2).

العدْلُ أَسَاسُ الْمُلكِ (3): من الحِكمِ التي تقال للحدِّثِ على العدلِ والنهي عن الظلم.

4- اسم مرفوع (مبتدأ) + اسم مجرور (مضاف) + اسم مرفوع (خبر)

ومن أبرز الأمثلة على هذه الصورة:

خيرُ الأمور الوَسَطُ: يقصد بها الدعوة إلى التوسط والاعتدال في الأمور بلا إفراط ولا تفريط (4).

جَزِيُّ المَدَكِّيَّاتِ غِلابٌ: يُضْرَبُ لمن يَتَفَوَّقُ على إِخوانه (5).

(1) الأساسي، مادة (ش ج ن)، ص 672. وهو مثل عربي قديم، وأول مَنْ قاله ضَبَّةُ بن أَدِ ابن طابخة، ولهذا المثل قصة طويلة انظر: جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1988م، (377/1).

(2) الطلاب، 60.

(3) العربي بين يديك، 12.

(4) الأساسي، مادة (و س ط)، 1307.

(5) معجم الطلاب، ص 107. والمَدَكِّيَّةُ من الخيل: التي قد أتى عليها بعد قُرُوحها سنة أو سنتان، والغِلابُ: المغالبة، أي أن المذكي يغالبُ مجاربه فيغلبه لقوته، يجوز أن يُراد أن ثاني جزيه أبدا أكثر من باديه، وثالثه أكثر من ثانيه، فكأنه يغالب بالثاني الأول وبالثالث الثاني، فَجَزِيهُ أبدا غِلاب، وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال: فهي تحتمل أن تغالب الجري غِلابًا، ويُروى: "جَزَى المذكيات غِلاءً" جمع غَلْوَةٌ، يعني أن جزيها يكون غَلَوَاتٍ ويكون شأؤها بطينًا (بطينًا: أي بعيدًا). انظر: مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد الميداني، دار المعرفة، بيروت، (158/1).

ويأخذ البحث على مؤلفي معجم الطلاب إيرادهم هذا المثل في مادة المعجم؛ لأنه مثل قديم جداً ولا يُوافق فئة متعلمي العربية من الأجانب التي يتوجّه إليها المعجم، كما أنه لا يناسب مستواهم التعليمي، ولا يذهب البحث بعيداً إذا قال إن هذا المثل يصعب على كثير من المتخصصين في العربية. ولم ترد هذه الصورة في المعجم العربي بين يديك.

5- اسم مرفوع + حرف جر + اسم مجرور + صفة

الصيّد في الماء العكِر: محاولة استغلال الخلاف (1).

وردت هذه الصورة في المعجم العربي الأساسي ولم ترد في المعجمين الآخرين.

6- اسم مرفوع + فعل + حرف عطف + اسم مرفوع + فعل

ومثال هذه الصورة:

يداك أوكتا وفوك نفخ: يضرب لمن يجني على نفسه (2).

ولم ترد هذه الصورة إلا في المعجم العربي بين يديك، وهو مثل عربي قديم مبسوط في كتب الأمثال

المتقدمة، ولا أدري كيف استساغ مؤلفو المعجم إيراده لطلاب أجانب يتعلمون العربية!!

7- اسم مرفوع + صفة + اسم تفضيل + حرف جر + اسم مجرور + صفة

ومن أبرز الأمثلة على هذه الصورة:

يدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى (3)، ومعناه الحث على الصدقة.

وهو تعبير نبوي (4)، وذكره الميداني في مجمع الأمثال.

(1) الأساسي، مادة (ع ك ر)، ص 857.

(2) العربي بين يديك، ص 37.

(3) الطلاب ص 196، العربي بين يديك ص 22.

(4) سبق تخريجه.

ولم ترد هذه الصورة التركيبية في المعجم العربي الأساسي، ووردت في المعجمين الآخرين.

8- اسم منصوب + حرف عطف + اسم منصوب

أهلاً وسهلاً: عبارة ترحيب يقابل بها الزوار (1).

سمعاً وطاعة: سمعتُ ما قلتُ وسأطيعك (2)، وتقال للامتنان التام.

ومما ينتمي إلى المركب الإسنادي الاسمي المثبت ما جاء على صورة الجملة الاستفهامية، مثل:

9- حرف استفهام + اسم منصوب + حرف عطف + اسم مجرور

أَحْشَقًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ: مثلُ يضرب للجمع بين شيئين سيئين (3).

وكذلك ما جاء على صورة التعجب:

10- اسم مرفوع + فعل ماض + اسم منصوب + حرف جر + اسم مجرور

ما أشبه الليلة بالبارحة!: يُضرب في تشابه الأمور والوقائع (4).

وكذلك ما جاء على صورة الشرط:

(1) الطلاب، 162، والمعجم العربي بين يديك ص35.

(2) الأساسي، مادة (ط و ع)، ص802.

(3) الأساسي، مادة (ح ش ف)، ص321.

(4) العربي بين يديك، 14.

11- اسم شرط + فعل ماض + اسم منصوب + حرف جر + اسم مجرور + ضمير مجرور +

فعل ماض + حرف جر + ضمير مجرور

من حَفَرَ حفرةً لأخيه وَقَعَ فيها: مثلٌ يضرب لمن يعمل الشر لغيره فيقع هو فيه (1).

12- اسم شرط + فعل ماض + اسم منصوب + فعل ماض + اسم منصوب

من راقبَ الناس ماتَ همًّا (2): . يقال في الشخص الذي يتجسس على غيره من الناس لمعرفة عيوبهم (3).

13- اسم شرط + فعل ماض + اسم منصوب + ضمير مجرور + حرف + أداة نفي + فعل

ماض

من أشبَهَ أباه فما ظَلَمَ: لا غرابةَ في أن يشبه الشخص أباه (4).

ويندرج تحت النمط الإسنادي الاسمي نمطُ سماه الدكتور كريم حسام الدين بـ"المقولب من

التعبيرات"، أي: ما جاء على قالبٍ ثابت لا تتغير صورته مطلقاً، وهو ما جاء على "أفعل من كذا"، أو

ما يسمى بالمفضَّل من التعبيرات، وصورته:

اسم تفضيل + حرف جر + اسم مجرور

(1) الطلاب، 119.

(2) هذا صدر بيت لسلم الخاسر، وعجزه: وفازَ باللذةِ الجسورُ. وقد يعني أن من راعى الناس في أفعاله تردّد ولم يفعل شيئاً مما يريد، بخلاف من تجرّأ وفعل ما يُحب في إطار رضا الله ورسوله. [هذا المعنى أفدّته من الأستاذ الدكتور علي هنداوي].

(3) الطلاب، 140.

(4) الأساسى، مادة (ظ ل م)، ص 810. والمعجم العربي بين يديك ص 14.

وهذه الصورة أكثر صور الأمثال شيوعاً في القديم، الأمر الذي دفع كثيراً من اللغويين قديماً إلى أن يفرّد لها فصلاً كاملاً في كتابه، على نحو ما فعل ابن قتيبة والجواليقي والميداني وابن سيده، بل وصل الأمر إلى أن أُلِّفَتْ فيها كُتُب (1).

ويعلل أحد الباحثين انتشار هذه الصيغة في العربية بقوله: "إن الأدباء والعلماء وجدوا في هذه الصيغة قالباً سهلاً ميسوراً يصبون فيه كل تشبيه يجود به خيالهم أو أي معلومات عرفوها" (2). وهناك من الباحثين من يرى أن من أسباب استعمال العرب لهذه الصيغة بكثرة "تلك الحياة المادية القاسية التي كانوا يحيونها، وأمامهم نماذج من البشر يتحلون بصفات وقيم يتمنى كل عربي أن يصل إليها، فالأحنف حلیم، وحاتم جواد، وعنترة شجاع، وقد تكون تلك النماذج سيئة فهم ينفرون منها ويتمنون الابتعاد عنها... ولم تتوقف النماذج عند البشر بل تعدتها إلى الحيوان وما كان يتحلى به من صفات محمودة أو خبيثة، وكذلك الجمادات، وما دامت حياتهم مادية فليس صعباً أن يصل أحدهم إلى الرقم القياسي وهو المثال لأنه أمامهم... فالمثل الأعلى نموذج واقعي بعيد المنال، لكنه ممكن التحقيق" (3).

ومن الأمثلة الواردة على هذه الصيغة في معاجم الدراسة:

(1) انظر في ذلك: أفعال من كذا لأبي علي القالي، تحقيق: د. علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2000م. وسوائر الأمثال على أفعال حمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق: د. فهمي سعد، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988م.

(2) الأمثال في النثر العربي القديم، د. عبد المجيد عابدين، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 1956م، ص97.

(3) الأمثال العربية على صيغة أفعال التفضيل، عفيف محمد عبد الرحمن، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 21، 1986م، ص49.

أبطأً من سُلحفاة: يضرب بها المثل في شدة البطء⁽¹⁾، أخذَرُ من عُراب: يضرب به المثل في شدة الحذر⁽²⁾، أفسدُ من الأرضة: مثلٌ يضرب لمن عرف بفساده⁽³⁾، أكرمُ من حاتمِ طيِّئ⁽⁴⁾، أفصحُ من سَحبان وائل: يضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة⁽⁵⁾.

ويلاحظ أن صورة (أفعل من كذا) جاءت في معجمين من معاجم الدراسة، وخلا منها المعجم الثالث وهو المعجم العربي بين يديك.

ثانياً: المركب الإسنادي الاسمي المنفي:

وتأتي أنماطه الشكلية على النحو الآتي:

1- أداة نفي + اسم مبني + حرف جر + ضمير مجرور.

لا أب لك: تقال في مواضع التعجب والحث والزجر⁽⁶⁾.

لا طائلَ منه: لا فائدة منه⁽⁷⁾.

وقد جاءت هذه الصورة في معجمي الطلاب والأساسي، ولم ترد في المعجم العربي بين يديك.

(1) الطلاب، 159.

(2) المرجع السابق، 201.

(3) الأساسي، مادة (أ ر ض)، 83.

(4) الأساسي، مادة (ك ر م)، 1037.

(5) الأساسي، مادة (س ح ب)، ص 610.

(6) الطلاب، 39. والأساسي: مادة (أ ب و)، ص 67.

(7) الأساسي، مادة (ط و ل)، 804.

2- أداة نفي + اسم + حرف جر + ضمير مجرور + أداة نفي + اسم

ومن أمثلته: لا ضابطَ له ولا رابط: لا يلتزم بكلامه (1).

3- أداة نفي + حرف جر + اسم مجرور (مضاف) + ضمير مجرور (مضاف إليه) + اسم مرفوع

ومن أمثلته: ليس لرأيه وزنٌ: لا قيمة لرأيه (2).

4- أداة نفي + اسم (مضاف) + اسم مجرور (مضاف إليه) + اسم مرفوع

ومن أمثلته:

ما كلُّ بيضاءٍ شَحْمَةٌ: مثلٌ يُضرب فيما يتشابه في صفةٍ ويتباين في غيرها (3).

من كل ما سبق، يُلاحظُ أن التعبير الاصطلاحي من نوع المركب الاسمي يأتي في المرتبة الثانية بعد

الفعلي من حيث درجة الشيوع، وأغلب هذه التعبيرات أقوال مأثورة وينطوي بعضها على حكم وأمثال،

كما أنه يفتقر إلى التنوع والتعدد بالنسبة لصوره التركيبية: المثبتة والمنفية.

(1) الطلاب، 178.

(2) الطلاب، 275.

(3) الأساسي، مادة (ش ح م)، ص 673.

المطلب الثاني

المركب الإسنادي الفعلي

النمط الإسنادي الفعلي للتعبير الاصطلاحي هو ذلك النمط الذي يبدأ بالفعل، ويعتمد على نوعين منه:

1. فعل مركب، ويُقصد به الفعل المصحوب بحرف الجر.

2. فعل مفرد، ويُقصد به الفعل غير المصحوب بحرف الجر (1).

وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين الفعل وحرف الجر علاقة قوية، يوضحها المالقي بقوله: "واعلم

أن الباء وسائر حروف الخفض لا بد أن تكون متعلقة بفعل أو ما فيه معنى الفعل، أو رائحة الفعل؛

لأن الجار والمجرور في موضع معمول مستدعٍ لواحد من ذلك" (2).

ولحرف الجر في العربية وظيفتان على مستوى التركيب:

الأولى: الربط والإحكام بين عناصر الجملة، وإليها أشار ابن منظور في اللسان (3).

والثانية: وظيفة معنوية وهي الاختصار، إذ ينوب حرف الجر عن الكلمة أو التعبير أو الجملة

التي يؤدي معناها، وإلى هذه الوظيفة أشار ابن جني في الخصائص (4).

(1) انظر: التعبير الاصطلاحي، د. كريم حسام الدين، ص 195.

(2) رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1974، ص 152.

(3) قال ابن منظور: "والحرف: الأداة التي تُسمى الرابطة لأنها تُربط الاسم بالإسم والفعل بالفعل كَعَنْ وَعَلَى وَتَحْوِيهَا، قَالَ الْأَزْهَرِي: كَلِمَةٌ بَيِّنَتْ أَدَاءَ عَارِبَةٍ فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِقَةَ الْمَعَانِي فَاسْمُهَا حَرْفٌ". لسان العرب لابن منظور، مادة (ح ر ف)، (837/3).

(4) قال ابن جني: "وإذا قلت: أمسكت بالجل، فقد نابت الباء عن قولك: أمسكته مباشرة له وملاصقة يدي له. وإذا قلت: أكلت من الطعام، فقد نابت "من" عن البعض، أي: أكلت بعض الطعام. وكذلك بقية ما لم نسمة. فإذا كانت هذه الحروف نوابب عما هو أكثر منها من الحمل وغيرها لم يجوز من بعد ذا أن تتخرق عليها، فنتهكها وتجحف بها. ولأجل ما ذكرنا: من إرادة الاختصار بما لم يجوز أن تعمل في شيء من الفضلات: الظرف والحال والتمييز والاستثناء وغير ذلك، وعلته أنهم قد أنابوها عن الكلام الطويل لضرب من الاختصار؛ فلو ذهبوا يُعملونها فيما بعد لنقضوا ما أجمعوه، وتراجعوا عما اعتزموه". الخصائص، (276/2).

ومن اللغويين المحدثين من يرى أن العلاقة بين الفعل وحرف الجر تقع في ثلاثة أنواع:

1- **علاقة عادية:** لا يتأثر فيها معنى الفعل بتغيير الجار والمجرور، ويكون أثر حرف الجر لبيان ظرفية الحدث أو غايته أو نحو ذلك، كما في: مشى على الماء، مشى إلى الماء، مشى من الماء إلى اليابسة، مشى في الماء، فمعنى الفعل (مشى) لا يتغير إلا إذا تغير الاسم المجرور، كما في: مشى على الماء، مشى على الجبل، مشى على اليابسة.

2- **علاقة سياقية:** وفيها يلزم الفعلَ حرفُ جرٍ معين، مما يدل على قوة التماسك والارتباط بينهما، لذلك يطلق عليها: علاقة عضوية، ومثالها: صبر على الظلم، وإذا استبدلنا بحرف الجر (على) حرفَ جرٍّ آخر تصبح الجملة غير نحوية، فلا تفيد معنى، كما في: صبر بالظلم⁽¹⁾.

3- **علاقة اصطلاحية:** وفيها يزداد الارتباط والتماسك بين حرف جرٍ محدد وبين الفعل للدلالة على معنى معين، ويتوقف المعنى الجديد على حرف الجر، ومن هنا أطلق على هذا النوع من العلاقة (الاصطلاحية)، ومثالها: رغب في = أحب، رغب عن = كره⁽²⁾.

في حين أن الدكتور كريم زكي حسام الدين يقسم التعبيرات اللغوية على أساس العلاقة السياقية والاصطلاحية، ويعدُّ التعبيرَ (رغب في) و(رغب عن) تعبيرًا سياقيًا⁽³⁾، أما الدكتور القاسمي فيراه تعبيرًا اصطلاحيًا.

ومن ناحية أخرى، نجد الدكتور محمد داود لا يرى "فرقًا بين العادية والسياقية، فهما علاقة واحدة، حيث إن معنى الفعل لا يتغير بتغيير الاسم المجرور فقط - كما ذكر د. القاسمي - بل بتغيير حرف الجر

(1) أو قد تؤدي معنى آخر غير المعنى المقصود، نحو: صبر للظلم؛ أي: لظلم غيره.

(2) التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، القاسمي، ص 22.

(3) التعبير الاصطلاحية، ص 222.

أيضاً، فالتركيب (مشى في الماء) أي خاض فيه يختلف عن (مشى على الماء) الذي يحتمل المشي على حافة الماء (حقيقي)، أو بمعنى المهارة (مجازي)"(1).

وفيما يلي نستعرض الصور التركيبية للنمط المركب الإسنادي الفعلي:

أولاً: المركب الإسنادي الفعلي المعتمد على الفعل المركب:

أ- الفعل الماضي المركب المثبت:

1- فعل ماضٍ + حرف جرٍ + اسم مجرور

أتى على المكان: أشرف عليه(2)، استأثر بالحكم: استبد(3)، أضرب عن الطعام: امتنع عنه؛ احتجاجاً على أمر أو مطالبة بمطلب(4). وقد جاءت هذه الصورة في المعجم العربي الأساسي ولم ترد في المعجمين الآخرين.

2- فعل ماضٍ + حرف جرٍ + اسم مجرور (مضاف) + ضمير مجرور (مضاف إليه)

(1) القرآن الكريم وتفاعل المعاني: دراسة دلالية لتعلق حرف الجر بالفعل وأثره في المعنى في القرآن الكريم، د. محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، 2002م، ج1، ص27.

(2) العربي الأساسي، مادة (أ ت ي)، ص68.

(3) الأساسي، مادة (أ ث ر)، ص69.

(4) الأساسي، مادة (ط ع م)، ص767.

ومن أمثلته: أتى على آخره: أتمه (1)، ضربَ على يده: منعه من التصرف، أو عاقبه (2)، ضحك من أعماقه: في غاية السرور والفرح (3)، سقطَ من عينه: فقد احترامه ولم تعد له مكانة عنده (4).

3- فعل ماضٍ (مسمّى لغير فاعله) + حرف جر + اسم مجرور (مضاف) + ضمير مجرور (مضاف إليه)، ومن أمثلته:

سقط في يده: ندم وتحسّر، غلّت يده: مُنع من التصرف (5)، جعلتُ فداءك: أُعرض نفسي للأذى في سبيلك، وهي عبارة تقال للإعجاب (6)، أسقطَ في يده: تحيّر ولم يدر ما يفعل (7).
وقد خلا المعجم العربي بين يديك من هذه الصورة.

4- فعل ماضٍ + حرف جر + ضمير مجرور + مفعول به (مضاف) + اسم مجرور (مضاف إليه) ضرب به عُرضَ الحائط: أهمله وأعرض عنه احتقاراً (8)، قلبَ له ظَهَرَ المِجَنِّ: أظهر له العداوة (9). ولم ترد هذه الصورة في المعجم العربي بين يديك.

(1) الأساس، مادة (أ ت ي)، ص 68.

(2) الأساس، ص 1342.

(3) معجم الطلاب، ص 64.

(4) المعجم العربي بين يديك، ص 179.

(5) العربي الأساس، مادة (ي د ي)، ص 1342.

(6) معجم الطلاب، ص 206.

(7) الطلاب، ص 279.

(8) الأساس، مادة (ض ر ب)، ص 767.

(9) الطلاب، ص 186.

5- فعل ماضٍ + حرف جرٍّ + اسم مجرور (مضاف) + اسم/ضمير مجرور (مضاف إليه)

رَجَعَ بِحُفِّي حُنَيْنٍ: مثلٌ يضرب لمن يعود خائبًا دون أن يحصل على ما يريد (1)، أَخَذَ بِخَاطِرِهِ: عزَّاهُ في وفاةٍ قريب له (2)، أَخَذَ على عَاتِقِهِ: تولَّى المسؤولية (3)، انتقل إلى جِوَارِ ربه: مات (4).

6- فعل ماضٍ + حرف جرٍّ + ضمير مجرور + مفعول به.

ومن أمثلته:

أَطْلَقَ له العِنَانُ: أعطاه فرصة للتصرف كيف يشاء (5)، سَوَّى به الأرض: أهانته وحقَّرَ من شأنه (6)، ولم تَأْتِ هذه الصورة في المعجم العربي بين يديك.

7- فعل ماضٍ + حرف جرٍّ + ضمير مجرور + فاعل.

ومن أمثلته:

(1) العربي بين يديك، ص 133.

(2) العربي الأساسي، مادة (أ خ ذ)، ص 74.

(3) السابق نفسه، المادة نفسها

(4) معجم الطلاب، ص 74.

(5) العربي الأساسي، ص 873.

(6) معجم الطلاب، ص 94.

ابتسم له الحظ: أسعفه(1)، أقبلت عليه الدنيا: جاءته بالخير، صار غنيًا(2).

8- فعل ماض + حرف جر + ضمير مجرور + اسم منصوب (مضاف) + ضمير مجرور (م. إليه)

ومن أمثلته: أحصى عليه أنفاسه: راقب حركاته وسكناته(3). ولم ترد في المعجمين الآخرين.

ولا يقتصر هذا النمط الفعلي المعتمد على الفعل المركب على هذه الصور، بل هناك صورٌ أخرى تتفق معها في اعتمادها على الفعل المركب، أي المعتمد على حرف الجر، ولكنها تختلف عنها في الفصل بين الفعل وحرف الجر المصاحب له؛ إما باسم مرفوع، وإما باسم منصوب، ويمكن أن نعرض لهذه الصور من خلال الآتي:

■ الفصل باسم مرفوع:

1- فعل ماض + اسم مرفوع + حرف جر + اسم مجرور

اختَلَطَ الحابلُ بالنابلِ: وقع الاضطراب وعمَّت الفوضى(4).

عادت المياه إلى مجاريها: كناية عن تصالح المتخاصمين(5).

■ الفصل باسم منصوب:

(1) العربي الأساسي، مادة (ب س م)، ص 155.

(2) معجم الطلاب، ص 65.

(3) الأساسي، مادة (ح ص ي)، ص 325.

(4) الأساسي، مادة (ن ب ل)، ص 1170.

(5) الطلاب، ص 234.

فعل ماضٍ + اسم منصوب (مضاف) + ضمير مجرور (مضاف إليه) + حرف جر + اسم مجرور

أَطْلَقَ سَاقِيَهُ لِلرِّيحِ: هرب (1).

رَفَعَ العَصَا عَلَى كَاهِلِهِ: تنقّل من مكان لآخر (2).

كذلك لم تقتصر التعبيرات الاصطلاحية على الأفعال الماضية، وإنما جاءت على صورة الفعل

المضارع مثبتاً كان أو منفيّاً، ومن أمثلة التعبيرات الواردة على الفعل المضارع المصحوب بحرف الجر:

ب- الفعل المضارع المركب المثبت:

1- فعل مضارع + حرف جر + اسم مجرور + اسم مجرور (صفة)

يَضْرِبُ عَلَى وَتَرٍ حَسَّاسٍ: يتناول موضوعاً حساساً (3).

2- فعل مضارع (مسمّى لغير فاعله) + حرف جر + ضمير مجرور + حرف جر + اسم مجرور

يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْبَنَانِ: يعرفه كل الناس ويحترمونّه (4).

ت- الفعل المضارع المركب المنفي:

1. أداة نفي + فعل مضارع + حرف جر + ضمير مجرور + اسم مرفوع

لا يختلفُ فيه اثنان: أمر مسلم به (5).

(1) الطلاب، 62.

(2) الطلاب، 146.

(3) الأساسي، مادة (ض ر ب)، ص 767.

(4) الأساسي، مادة (ش و ر)، ص 708.

(5) الأساسي، مادة (خ ل ف)، ص 417.

2. أداة نفي + فعل مضارع (مسمّى لفاعله) + حرف جر + ضمير مجرور + اسم مرفوع
لا يُغْمَضُ له جَفْنٌ: لا ينام (1).

3. أداة نفي + فعل مضارع (مسمّى لفاعله) + حرف جر + اسم مجرور + اسم مرفوع
لا يُطَاع لقصيرٍ أمرٌ: مثل يُضرب لمن يشير بالصواب ولا يُعمل برأيه (2).

ثانياً: الصور التركيبية للنمط الفعلي المعتمد على الفعل المفرد:

أولاً الفعل الماضي:

1- فعل ماض + اسم مرفوع

بَرِحَ الخفاء: وضح الأمر وزالت خيفته (3)، طَفَحَ الكيل: زاد عن الحد، يُستخدم للتعبير عن كثرة المشكلات وزيادة المعاناة حتى تصبح فوق الاحتمال (4).

2- فعل ماض + اسم منصوب

شَدَّ الحِزام: تَقَشَّفَ في حياته (5)، أَطْفَأَ الفتنة: قضى عليها (6).

3- فعل ماض + حرف عطف + فعل ماض

(1) الأساسي، مادة (ج ف ن)، 253.

(2) الطلاب، 217.

(3) الأساسي، مادة (ب ر ح)، ص 143.

(4) بين يديك، ص 216.

(5) الأساسي، مادة (ح ز م)، ص 313.

(6) الطلاب، ص 61.

أخذ وأعطى: تعامل وتفاهم (1).

4- فعل ماضٍ + اسم مرفوع + اسم منصوب

سبق السيفُ العَدْلُ: لا فائدة من اللوم بعد أن حدث ما حدث (2)، بلغَ السيئُ الزُّبى: مثلُ يضربُ عند بلوغ الأمر أسوأ أحواله (3).

5- فعل ماضٍ + اسم مرفوع + ضمير مجرور

أقلَّ نجمُه: فقد شهرته أو بريقه (4)، اختلطَ عقلُه: جُنَّ (5). تغيَّرَ وجهُه: ظهر عليه الغضب (6).

6- فعل ماضٍ + اسم منصوب + اسم منصوب

زادَ الطينَ بِلَّةً: زاد الأمر السيئ سوءاً (7).

7- فعل ماضٍ + اسم منصوب + اسم مجرور

شقَّ عصا الطاعة: عصى أمرَ أمره، تمرد (8).

8- فعل ماضٍ + اسم مرفوع + اسم مجرور

(1) الأساسى، مادة (أ خ ذ)، 74.

(2) المعجم العربي بين يديك، ص 173.

(3) الطلاب، ص 87. وقد أورد المعجم العربي بين يديك هذا المثل وفسر معناه بقوله: "بمعنى كثر"، ولا شك أن هذا لا يستقيم. انظر: 165 من المعجم نفسه.

(4) الأساسى، مادة (أ ف ل)، ص 97.

(5) الطلاب، 48.

(6) الطلاب، 97.

(7) الأساسى، مادة (ط ي ن)، ص 807.

(8) الأساسى، مادة (ع ص و)، ص 846.

حَقَّتْ نِعَامَةُ الْقَوْمِ: ذهبوا(1).

9- فعل ماضٍ + اسم منصوب + ضمير مجرور

أَرَاخَ أَعْصَابَهُ: استراح(2)، أَجْرَ قَلَمَهُ: وَجَّهَهُ لخدمَةِ غرضٍ معينٍ أو شخصٍ معينٍ مقابلَ عائدٍ مادي(3)،
أَرَوَى عَلِيْلَهُ: انتقمَ وَتَشَقَّى(4).

10- فعل ماضٍ + اسم مرفوع + اسم منصوب (مضاف) + ضمير مجرور (مضاف إليه)

أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ: صفَحَ عنه، وتركَ ذنبه(5)، اسْتَأْصَلَ الْعَدُوَّ شَأْفَتَهُم: قضى عليهم وأنهى وجودهم(6).

11- فعل ماضٍ + اسم منصوب + حرف عطف + معطوف منصوب

بَدَلَ الْغَالِيِ وَالرَّخِيصِ/ بَدَلَ النَّفْسِ وَالنَّفِيسِ: ضَحَّى بِنَفْسِهِ(7)، أَهْلَكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ: أهلك كل شيء(8).

12- فعل ماضٍ + اسم منصوب + ضمير مجرور + اسم منصوب

(1) الأساسى، مادة (ن ع م)، ص 1210.

(2) بين يديك، ص 9.

(3) الأساسى، مادة (أ ج ر)، ص 72.

(4) الطلاب، 52.

(5) الأساسى، مادة (ق ي ل)، ص 1020.

(6) الطلاب، ص 44.

(7) الأساسى، مادة (ب ذ ل)، ص 141.

(8) الأساسى، مادة (ه ل ك)، ص 1269. وهو تعبير قرآني ورد في قوله تعالى: {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا
وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ} [البقرة: 205].

دَقَّ بينهم إِسْفِينًا: فرق بينهم (1).

13- فعل ماضٍ + اسم منصوب + حرف عطف + فعل ماضٍ + اسم منصوب

سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا: الكلام السيئ الذي لا فائدة منه (2).

14- فعل ماضٍ + حرف جرٍ + اسم مجرور + اسم منصوب + ضمير مجرور

شَدَّ لِلأَمْرِ مِئْزَرَهُ: تهيأ (3)، حَسِبَ لِلأَمْرِ حِسَابَهُ: احتاطَ لِلأَمْرِ وَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا صَحِيحًا (4).

15- فعل ماضٍ + اسم منصوب + اسم منصوب + حرف جرٍ + اسم مجرور

قَلَّبَ الأَمْرَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ: أنعم فيه (5).

16- فعل ماضٍ + ضمير منصوب + اسم مرفوع

عَضَّهْمُ الدَّهْرُ: قسا عليهم (6).

ثانيًا: الفعل المضارع:

وقد أتى الفعل المضارع المفرد على الصور الآتية:

(1) الأساسي، مادة (إ س ف ي ن)، ص 90.

(2) الطلاب، ص 129.

(3) الأساسي، مادة (أ ز ر)، ص 85.

(4) الطلاب، ص 118.

(5) الطلاب، ص 186. والأساسي، مادة (ب ط ن)، ص 163.

(6) الطلاب، ص 193.

1- فعل مضارع + اسم مرفوع

يُفَوِّقُ الحَصْرَ: غير محدود(1)، كناية عن الكثرة.

2- فعل مضارع + حرف جر + اسم + فعل مضارع (مسمّى لفاعله) + اسم مرفوع

يَعْرِفُ من أين تُؤْكَلُ الكَتِفُ: مثلُ يُضْرَبُ للرجلِ المجرَّبِ العارفِ بالأُمورِ(2).

3- فعل مضارع + اسم منصوب + حرف عطف + فعل مضارع + اسم منصوب

يُقَدِّمُ رِجْلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى: متردّدٌ بين الإقدام والإحجام(3).

وكما أتى المضارع مثبتاً أتى منفيّاً، على النحو الآتي:

4- أداة نفي + فعل مضارع + حرف عطف + أداة نفي + فعل مضارع

لا يُقَدِّمُ ولا يُؤَخِّرُ: غير مُهِمٍّ أو لا أهمية له(4).

لا يُبَدِّئُ ولا يُعِيدُ: لا حيلة له ولا يستطيع أن يفعل شيئاً(5).

5- أداة نفي + فعل مضارع (مسمّى لفاعله) + حرف عطف + أداة نفي + فعل مضارع

(1) الأساسى، مادة (ح ص ر)، ص 323.

(2) الطلاب، 223.

(3) الأساسى، مادة (ر ج ل)، ص 509.

(4) الأساسى، مادة (أ خ ر)، ص 75.

(5) الطلاب، 62. وهو تعبير قرآني مأخوذ من قوله تعالى: {وَمَا يُبَدِّئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} [سبأ: 49].

لا يُعَدُّ ولا يُحْصَى: كثير صعب تعداده(1).

6- أداة نفي + فعل مضارع + اسم منصوب + اسم مجرور (م. إليه)

لا يَمْلِكُ شَرَّوِي نَعِير: لا يملك شيئاً(2).

ثالثاً: الفعل الأمر

فعل أمر + اسم منصوب + اسم مجرور + ضمير مجرور

أعطِ القوسَ باريها: أحسن الاختيار(3).

فعل أمر + اسم منصوب + فعل أمر + اسم منصوب.

زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا(4).

بعد استعراض الأنماط التركيبية للتعبيرات الاصطلاحية الواردة في معاجم الدراسة، يلاحظ تنوع صورها، حيث جاءت على صورة المركب الإسنادي الاسمي-المثبت منه والمنفي- وعلى صورة المركب الإسنادي الفعلي- سواء المعتمد على الفعل المركب أو على الفعل المفرد.

(1) الأساسي، مادة (ح ص ي)، ص 325.

(2) الأساسي، مادة (ن ق ر)، ص 1222.

(3) الأساسي، مادة (ق و س)، ص 1013.

(4) الأساسي، مادة (غ ب ب)، ص 885.

ويتبيّن لنا أيضاً أن النمط الفعلي يعد أكثر الأنماط شيوعاً، حيث يشكّل نسبة وُرود عالية في المعاجم الثلاثة، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى غلبة الجملة الفعلية في الاستعمال اللغوي على الجملة الاسمية.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم الموجهة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وحاولت التعرف إلى منهجية التصنيف لدى هذه المعاجم، والكشف عن خصوصيتها من منظور مستعملها من الأجانب، وكذلك الكشف عن طريقة تعاملها مع التعبيرات الاصطلاحية الواردة بها، ومدى ملاءمتها للمستويين الثقافي واللغوي عند الدارس الأجنبي.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها:

- 1- أهمية تعريف الدارسين الأجانب بالمعجم الموجهة لهم، وكيفية الاستفادة منها في تعلم اللغة واكتسابها.
- 2- ضرورة مراعاة واضع المعجم للصعوبات التي يواجهها الأجنبي عند دراسته التعبيرات الاصطلاحية لدى تعلمه للعربية، مما يوجب عليه ترتيب المادة ترتيباً منهجياً منضبطاً يُسهّل على الدارس سرعة الوصول إلى التعبير/الكلمة التي يبحث عنها، وكذلك تلافي غموض الشرح، حتى لا يفقد المعجم قيمته.
- 3- تفاوتت المعاجم الثلاثة في اهتمامها بالتعبيرات الاصطلاحية؛ ففي الوقت الذي وجدنا فيه المعجم العربي الأساسي قد اهتمّ بها اهتماماً كبيراً، وجدنا أن معجم الطلاب أورد منها عدداً محدوداً، أما المعجم العربي بين يديك فقد أهملها إهمالاً بالغاً، ولم يورد منها إلا ما جاء في أضيق الحدود.
- 4- اتفقت المعاجم الثلاثة في أنها لم تحدد في مقدماتها مفهوم التعبير الاصطلاحي الذي أوردته في تضاعيفها، ولا منهجها في ترتيبه.
- 5- اشتركت المعاجم الثلاثة في الاهتمام بإيراد الشواهد القرآنية والإكثار منها، واشترك المعجم العربي الأساسي ومعجم الطلاب في التقليل من الاستعانة بالشواهد الشعرية، أما المعجم العربي بين يديك فقد أهملها بالكلية.

6- تنوعت الأنماط التركيبية للتعبيرات الإصلاحية، فمنها ما جاء على النمط الكلمي، ومنها ما جاء على النمط الإسنادي بِشَقِيَّهِ الاسمي والفعلي.

7- التعبيرات الاصطلاحية التي جاءت على النمط الإسنادي الفعلي بصوره المختلفة وردت بكثرة في المعجم العربي الأساسي، يليه معجم الطلاب، ونادر وجودها في المعجم العربي بين يديك.

المخلص

يأتي هذا البحث ليتناول قضية التعبير الاصطلاحي في المعاجم التي أعدها اللغويون العرب المحدثون للدراس الأجنبية، وبيان مدى أهميتها في مساعدته على اكتساب اللغة العربية، وذلك تحت عنوان "التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم المعدة للناطقين بغير العربية.. دراسة وصفية تحليلية"، وقد اعتمد البحث بشكل أساسي على منهج علم اللغة الوصفي وبعض آلياته "التحليل"؛ لمناسبته طبيعة الدراسة، وتماشيه أيضاً مع الجوانب الشكلية المعجمية بصفة عامة.

وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وقد تناولت المقدمة منهج البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، وأسئلة الدراسة. وفي التمهيد تناول البحث مداخل مفاهيمية للتعبيرات الاصطلاحية في المعاجم المتخصصة وكتب اللغة بشكل عام، وفي معاجم الدراسة بشكل خاص، وتناول الفصل الأول معاجم الدراسة من حيث التصنيف المعجمي، وخصوصيتها من منظور المستعمل. وأما الفصل الثاني فتناول التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة من حيث المفهوم ومعالجة الترتيب والشواهد، وتناول الفصل الثالث الأنماط الشكلية للتعبير الاصطلاحي الواردة في معاجم الدراسة.

Summary

This research comes to address the issue of idiomatic expression in the dictionaries prepared by modern Arab linguists for foreign studies, and to show the extent of its importance in helping him acquire the Arabic language, under the title "Idiomatic expressions in dictionaries prepared for non-Arabic speakers...a descriptive and analytical study." Basic on the descriptive linguistics approach and some of its mechanisms "analysis-statistics"; It is appropriate to the nature of the study, and is also in line with the formal aspects of the lexical in general.

The research came in an introduction, a preface, three chapters and a conclusion. The introduction dealt with the research method, the reasons for choosing the topic, previous studies, and study questions. In the preface, the research dealt with conceptual approaches to idiomatic expressions in specialized dictionaries and language books in general, and in study dictionaries in particular. As for the second chapter, it dealt with the idiomatic expression in the dictionaries of the study in terms of the concept and the treatment of arrangement and evidence, and the third chapter dealt with the formal patterns of the idiomatic expression contained in the dictionaries of the study.

المستخلص

ظاهرة التعبير الاصطلاحي من الظواهر اللغوية التي لم تحظ باهتمام كبير من الدرس اللغوي حتى القرن الماضي، لكنها اشتهرت مع مطلع الألفية الثالثة، ودار حولها كثير من الدراسات والرسائل العلمية، وقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء عليها في معاجم ذات طبيعة خاصة؛ كونها موجهة للدارسين الأجانب، محاولةً الكشف عن ماهية التعبير الاصطلاحي في هذه المعاجم وبيان مدى مناسبتها لهذه الفئة من الدارسين، وخلصت إلى أن المعجم العربي الأساسي كان أغزر المعاجم الثلاثة من حيث المادة، وأكثرهم اهتمامًا بالتعبير الاصطلاحي، يليه معجم الطلاب بصورة أقل، ثم المعجم العربي بين يديك بصورة قليلة جدًا. كما أنها حاولت تحديد الأنماط التركيبية للتعبيرات الاصطلاحية في المعاجم الثلاثة.

الكلمات المفتاحية:

التعبير الاصطلاحي - الناطقين - المعاجم - العربية - أكليشييات - المدخل

Abstract

The phenomenon of idiomatic expression is one of the linguistic phenomena that did not receive much attention from the linguistic lesson until the last century, but it became famous at the beginning of the third millennium, and many studies and scientific messages revolved around it. This study came to shed light on it in dictionaries of a special nature; Being directed to foreign scholars, an attempt to reveal the nature of the idiomatic expression in these dictionaries and to indicate its suitability for this category of scholars, and concluded that the basic Arabic lexicon was the most prolific of the three dictionaries in terms of material, and the most interested in the idiomatic expression, followed by the students 'lexicon to a lesser extent, then the Arabic lexicon In your hands very little. It also attempted to identify the structural patterns of idiomatic expressions in the three dictionaries.

key words:

idiomatic expression - speakers - dictionaries - Arabic - clichés - entrance

ملحق

بالتعبيرات الاصطلاحية الواردة في معاجم الدراسة

من تمام الإفادة والتيسير على الدارس الأجنبي، رأى البحثُ جمعَ ما تفرَّق من تعبيرات اصطلاحية في ثنايا مداخل المعاجم الثلاثة، مُوردًا التعبير ومعناه ورقم الصفحة التي جاء بها؛ توفيرًا لوقت الدارس وجهده، وتيسيرًا له في الوصول إلى التعبير ومعناه دون كثيرِ عَناء، وقد وضعت جميع التعبيرات التي وردت تحت حرف معين- كالألف أو الباء مثلاً- في جدول مستقل، بادئًا بالمعجم العربي الأساسي ومنتهيًا بالمعجم العربي بين يديك.

أولاً. المعجم العربي الأساسي:

حرف الهمزة

رقم الصفحة	معناه	التعبير
66	الإيذاء المتتابع في خفية	وخز الإبر
67	صاحبه	أبو البيت
67	كريم	أبو الكرم
67	المستول عن ظهوره وتطوره	أبو المسرح
67	أفديك بأبي	بأبي أنت
67	يقال في المدح والذم	لا أب لك
67	عظيمٌ ما تفعل	لله أبوك
67	شابه أباه	هو ابن أبيه
67	أصر على أن يفعله ((ويأبى الله إلا أن يتم نوره))	أبي إلا أن يفعل كذا
67	حاشاك مما يُذم أو أن تأتي ما تلعن عليه	أبيت اللعن

رقم الصفحة	معناه	التعبير
67	على أي الأحوال	شاء أم أبي
68	شدتها وضراوتها	أتون المعركة/الحرب
68	تناول الأمور على وجهها الصحيح	أتى البيوت من أبوابها
68	باشرها وجامعها	أتى المرأة
68	فعله	أتى الأمر
68	جلبه وجاء به	أتى به
68	مر به	أتى عليه
68	أتمه	أتى على آخره
68	أفنى كل شيء	أتى على الأخضر واليابس
68	أشرف عليه	أتى على المكان
68	أهلكه	أتى عليه الدهر
68	يضرِب لضرورة انتقال الطالب إلى المطلوب وليس العكس	في بيته يؤتى الحكم
68	يصاب من جهة لا يتوقعها	من مأمنه يؤتى الحذر
69	لم ينتج منها شيء	لم تؤت الثمرة أكلها
69	البراعة في تحقيق الشيء أو الوصول إليه	حسن التأني
69	توفاه	استأثر الله فلانا وبه
69	أخذ لنفسه النصيب الأكبر	استأثر بحصّة الأسد
69	استبد	استأثر بالحكم
69	لم يبق منه غير أثر يدل عليه	أصبح/صار أثرا بعد عين
69	مثل يضرب لمن ترك شيئاً رآه ثم تبع أثره بعد فوته	لا تطلب أثرا بعد عين
70	قديمة ميتة غير مستعملة	لغة أثرية
70	يضرب لمن رُمي بداهية	رماه بثالثة الأثافي
71	سهره كله، وأكثر ما يستعمل مدحا لمن يجد في طلب المعالي	جعل الليل إثمداً
72	أثارها وأوقدها	أجج بينهم الشر والعداوة
72	وجّهه لخدمة غرض معين أو شخص معين مقابل عائد مادي	أجر قلمه
72	ضاعف ثوابكم	عظّم الله أجركم

التعبير	معناه	رقم الصفحة
التأجير من الباطن	الاستئجار من المستأجر بإذن من المالك أو دون علمه	73
عميل مأجور	يخدم مصالح معينة مقابل أجر أو مكافأة	73
عاجلاً أو آجلاً	في الحال أو المستقبل، ضروري الوقوع	73
أخذه بذنبه	جازاه وعاقبه	74
أخذ عليه	لامه وانتقده	74
أخذ أخذ فلان ومأخذه	سار سيرته وتخلَّق بأخلاقه	74
أخذ الثأر/بالثأر	انتقم	74
أخذ أهْبَتَه	استعد	74
أخذ الطائرة	ركبها وسافر بها	74
أخذ بأسباب الحضارة	اقتبسها وسار عليها	74
أخذ بالقلوب/بالأبصار	سحر أو جذب الانتباه	74
أخذ بتعاليم الإسلام	اتبعها وسار على نهجها	74
أخذ بتلابيبه	أمسك بخناقه	74
أخذ بخاطره	عزَّاه في وفاة قريب له	74
أخذ برأيه	اتبعه	74
أخذت الخمر عقله	أفقدته رشده	74
أخذته الألسنة	تناولته بالغيبة	74
أخذته العزة بالإثم	تمسَّك بحظنه	74
أخذ جزاءه	نال عقابه	74
أخذ حذره	تيقَّظ وتنبه	74
أخذ على عاتقه	تولى/ تحمل المسؤولية	74
أخذ على نفسه	تعهد	74
أخذ عليه الطريق	قطعه	74
أخذ عليه عهداً	ألزمه به	74
أخذ فلانا بفلان	جعله مسئولاً عنه	74
أخذ فيه الدواء	أثر فيه	74

التعبير	معناه	رقم الصفحة
أخذ الأمر مجراه	تمّ كما يجب	74
أخذ مجلسه	جلس	74
أخذ وأعطى	تعامل وتفاهم	74
أخذه النوم	غلبه	74
أخذه بالحسنى	عامله برفق ولين	74
أخذه بالشدّة	عامله معاملة شديدة أو قاسية	74
أخذه على حين غرة	فاجأه	74
أخذ بالعقول	كان مقنعا	74
أخذ بيده	ساعده	74
أخذ روحه	قتله	74
أخذ راحته	استراح	74
أخذ على خاطره	تكذّر	74
أخذ عليه كذا	انتقده من أجل فعله	74
أخذ منه التعب	تعب	74
أخذه بعين الاعتبار	اهتم به وحسب له حسابا	74
لا مؤاخذة	كلمة اعتذار	75
اتخذها زوجة له	تزوجها	75
أخذ وردّ	مناقشة طويلة	75
أخذ وعطاء	تبادل المنفعة من الطرفين	75
قريب المأخذ	سهل	75
لا مأخذ فيه/عليه	بلا عيب أو نقص	75
يقدم رجلا ويؤخر الأخرى	يتردّد	75
لا يقدم ولا يؤخر	غير مهم أو لا أهمية له	75
بين آونة/فترة وأخرى	بصورة متقطعة	75
آخر الأمر	أخيرا	75
إلى آخره	وغير ذلك/ أو ما شابه ذلك، وأحيانا تكتب إلخ	75

التعبير	معناه	رقم الصفحة
جاءوا عن آخرهم	جميعًا	75
ما له آخر	طويل لا ينتهي	75
من أوله إلى آخره	من بدايته إلى نهايته	75
اليوم الآخر	القيامة	75
في الفترة الأخيرة	حديثًا أو قريبًا	76
أخيرًا	في النهاية	76
أخيرًا وليس آخرًا	وفي النهاية، ليس أقل قيمة ممن سبقه	76
أولًا وأخيرًا	في جميع الحالات	76
مكره أخاك لا بطل	ليس من طبعه الشجاعة، مثل يضرب لمن يُكره على القيام بعمل شيء ليس من شأنه	77
علاقة أخوية	مبنية على المودة والتعاون	77
قليل الأدب	غير مهذب	77
أديم الأرض	وجهها الظاهر	78
أديم الليل	ظلمته	78
كل الطرق تؤدي إلى روما	مثل يضرب إلى الوسائل المختلفة تؤدي إلى غاية واحدة	78
أداة الحرب	سلاحها	79
لم يكن إلا أداة في أيديهم	كان آلة أو وسيلة	79
بإذن الله	بإرادته/ إن شاء الله	79
عن إذنك	أستأذنك	79
آذن الحكم بالسقوط	بدأ ينهار	79
الأذنان	الأذان والإقامة	80
غرق في الدين حتى أذنه	كثرت ديونه	80
كلي أذن صاغية	مصغ باهتمام	80
آذان الحيطان	النمّام	80
أذن الحائط	المتسمع الخفي	80
بلغ/نال أربه	أدرك بغيبته	81

التعبير	معناه	رقم الصفحة
قطعه إربًا إربًا	عضواً عضواً أو قطعاً	81
مأربة لا حفاوة	مثل، أي أنه يكرمك لأرب له فيك لا بدافع التقدير لك	81
أرستقراطية العلم	قصره على الطبقة الممتازة في المجتمع أو توظيفه في خدمتها	82
أرستقراطية المال	توظيفه في خدمة الطبقة الممتازة	82
أراض مقدسة	ذات أهمية دينية	83
بالأرض ولدتك أمك	مثل يضرب للحث على التواضع وتجنب الكبرياء	83
بلاد الأراضي المنخفضة	هولندا	83
وجه الأرض	الأرض كلها	83
أفسد من الأرضة	مثل يضرب لمن عرف بفساده	83
يجرق عليك الأرم	يغضب فيحك أضراسه بعضها ببعض	84
طيب الأرومة	كريم الأصل	84
نصر مؤزر	قوي	84
عف الإزار	عف عما يحرم عليه من النساء	85
شد للأمر مئزره	تقياً	85
له حصة الأسد	النصيب الأفضل	88
أسر لبه	خلبه ونال إعجابه	88
رب الأسرة	عائلها والمسؤول عنها	88
أسير التقاليد	مكبل بقيودها	88
أسير الشهوة	مستسلم لها	88
لا أساس له من الصحة	لا يسنده شيء	89
العدل أساس الملك	حكمة تقال للحث على العدل والنهي عن الظلم	89
من أساطين الحكمة	من المبرزين المعتمد عليهم	89
يؤسف عليه	يستعمل عادة في التعبير عن الحزن على الميت: كان المأسوف عليه مثلاً للإخلاص	90
يؤسف له	يدعو إلى الندم أو الألم	90
دق بينهم إسفيناً	فرق بينهم	90

التعبير	معناه	رقم الصفحة
أشّر على جواز سفره	وضع عليه سمة المرور أو الإذن بالإقامة	92
استأصل شأفة المتمردين	أبادهم وقطع دابرههم	94
أصالة الرأي	جودته	94
طَبِق الأصل	مماثل للأصل	94
عضو أصيل	ثابت في المؤسسة	95
جواد أصيل	من نوعية جيدة وغير هجين	95
جُنْح الأصيل	حان وقت المساء	95
جَوَاب آفاق	كثير التنقل	97
ضرب في الآفاق	تنقل بعيداً	97
ضيق الأفق/ ذو أفق محدود	محدود في اطلاعه ومعرفته	97
واسع الأفق	واسع في اطلاعه	97
أفل نجمه	فقد شهرته أو بريقه: كان مشهوراً ثم أفل نجمه في السنوات الأخيرة	97
نجمه آفل	غير محظوظ	97
حب أفلاطوني	ما يتسامى عن الحب الجسدي إلى الحب الروحي، ويطلق أحياناً على الحب العذري الذي عرف عند العرب	97
أكد الحجز	ثَبَّتَه	99
بكل تأكيد/ بالتأكيد	محققاً بدون شك	99
يمين مؤكدة	موثقة	99
أكل عليه الدهر وشرب	طال عمره وبلي من القدم	99
أكل عمره	هرم	99
أكل لحمه	اغتابه	99
يعلم/يعرف من أين تؤكل الكتف	يعرف كيف يعالج الأمر أو يحقق هدفه	100
وراء الأكمة ما وراءها	مثل.. هناك أمر مريب أو مكيدة وراء شيء	100
ليس إلا	لا غير: كان غرضه أن يذكرك ليس إلا	100
من أَلْفَه إلى يائه	من بدايته إلى نهايته	101

التعبير	معناه	رقم الصفحة
ألقباء العلم	مبادئه وأوليائه	101
تألق نجمه	اشتهر	102
اليوبيل الماسي	ذكرى انقضاء 60 أو 75 سنة على حدث ما	103
بالله عليك	أتوسل إليك	103
لله دره	يقال في المدح والتعجب	103
ما شاء الله	تقال عند الإعجاب	103
اللهم إلا	تستعمل لإثبات ما فيه شك: من المقرر أن يسافر اليوم اللهم إلا أن يكون قد غير رأيه	103
إلى آخره	وغير ذلك من الأمور أو التفصيلات، وقد تكتب مختزلة إلخ.	104
أما بعد	تقال للاستئناف في الكلام، ويغلب استعمالها في الرسائل والخطب ومقدمات الكتب	104
الأمر والنهي	السلطة الكاملة	106
أولو الأمر	الرؤساء ومن بأيديهم الحل والعقد: ((وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم))	106
تحت أمرك	بخدمتك	106
أمر ذو بال	مسألة مهمة	106
غلب على أمره	هزم هزيمة تامة أو لا حول له ولا قوة	106
إمعة	من يقول أنا معك لكل أحد، ولا يثبت على رأي	107
كله أمل	تعبير يقصد به تأكيد الأمل: خرجنا من الاجتماع وكلنا أمل بأن قراراتنا ستنفذ.	107
على أمل	بأمل وتوقع: حضر في الموقع على أمل أن يلتقي به فلم يحضر.	107
أم البشر	حواء	108
أم الخبائث	الخمير	108
أم الرأس	الدماغ	108

التعبير	معناه	رقم الصفحة
أم الربيعين	مدينة الموصل في شمال العراق	108
أم القرآن	الفاحة	108
أم القرى	مكة	108
أم الكتاب	اللوح المحفوظ	108
أم النجوم	الجرّة	108
أمهات الصحف	الجرائد البارزة	108
أمهات الكتب	المصادر الأساسية المهمة	108
لا أم لك	تعبير يقال في الذم وقد يقال للمدح	108
اللغة الأم	اللغة الأولى التي يتكلم بها الفرد	108
الوطن الأم	الأصل	108
أمة محمد	الأمة الإسلامية/ المسلمون	108
في أمان الله	في سلامته وحمائته	109
غير مأمون العواقب	لا يُطمأن إلى نتائجه	110
أنّبه ضميره	أحس بالندم والعذاب النفسي لما قام به أو صدر عنه	111
امرأة أنثى	كاملة الأنوثة	112
مجلس أنس	مجلس يجتمع فيه الأصحاب يتحدثون ويسمرون	113
إنسان العين	ناظرها	113
ما في الدار أنيس	ليس فيها أحد	114
فيهم أنفة	متكبرون	114
حشر أنفه	تدخل فيما لا يعنيه	115
حَمِيَّ أنفه	اشتد غضبه	115
رَغَمَ أنفه	خلافًا وتحدّيًا له	115
رَغِمَ أنفُهُ	ذَلَّ	115
شمخ بأنفه	تكبر	115
كسر أنفه	أذله	115
مات حتف أنفه	من غير قتل	115

التعبير	معناه	رقم الصفحة
يتبع أنفه	يتشمم الرائحة فيتبعها	115
أناقة المظهر	حسنه وجمال تنسيقه	115
نموذج / أمودج	يضرب به المثل	115
في التأني السلامة وفي العجلة الندامة	مثل يضرب للحض على التأني وعدم التسرع	116
من تأني نال ما تمنى	مثل يضرب للحض على التأني وعدم التسرع	116
ذو أناة	حليم	116
طول الأناة	صبر	116
كاد الفرس يخرج من إهابه	كان سريع العدو	117
أهبة الحرب	عُدتها	117
على أهبة السفر	على وشك أن يسافر	117
أهل البيت	أهل النبي محمد وأقاربه	117
أهل الحديث	الفقهاء الذين كانوا يبحثون عن نص من القرآن والسنة	117
أهل الحل والعقد	الولاة وعلية القوم الذين بيدهم الأمر	117
أهل الخبرة	ذوو الخبرة	117
أهل الرأي	الفقهاء الذين كانوا يتوسعون في الاستنباط والقياس	117
أهل العلم	العلماء	117
أهل الكتاب	المسلمون واليهود والنصارى	117
له في دارنا أهل وسهل	يلقى الترحيب منا	117
حرب أهلية	تقع بين أبناء البلد الواحد	117
من كل أوب وصوب	من مختلف الجهات	118
أقام أودّه	قَوْم اعوجاجه	118
قام بأودّه	أعطاه ما يحفظ الرمق	118
آل محمد	أهل النبي محمد وعياله وأسرته	120
هو آلة في أيديهم	منقاد بغير إرادته	120
من أوله إلى آخره	من بدايته إلى نهايته	120
أولا وآخر/أخيرا	أساسًا: يعتمد الأمر أولاً وأخيراً على قرار الرئيس	121

رقم الصفحة	معناه	التعبير
121	تفسير الأحلام	تأويل الرؤيا
121	في الحاضر والمستقبل	في الحال والمآل
121	الرؤساء	أولو الأمر
121	العلماء	أولو العلم
121	مَنْ بيدهم البتُّ في الأمور كالحكَّام والمسؤولين	أولو الشأن/أولو الحل والعقد
124	منذ هذا الوقت إلى ما بعده في المستقبل	من الآن فصاعداً
124	لقب يطلق على أكابر رجال الدين في إيران	آية الله

حرف الباء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
127	لقب كان يطلق على في إستانبول على البلاط السلطاني للإمبراطورية العثمانية	الباب العالي
130	لا تبدأ بحمد الله	خُطبة بتراء
132	عالم خبير بالأمر	ابن بجدتها
134	غير محظوظ	قليل البخت/سيئ البخت
141	ضحى بنفسه وماله	بذل الغالي والنفيس/بذل النفس والنفيس
141	باطنه خير من ظاهره	صَوْنُهُ خَيْرٌ مِنْ بَدَلِهِ
141	خالٍ مما أتهم به	بريء الساحة
143	مصطلح حديث يدل على عزلة الأديب أو الفنان عن المشكلات الاجتماعية، يستعمل للمدح أو الذم	بُرْج عاجي
143	وضح الأمر وزالت خفيته	بَرِحَ الخفاء
144	خالٍ من العاطفة	استقبال بارد
144	مفرط في هدوئه لا يستجيب بسرعة	إنسان بارد/بارد الطبع
144	ضعيفة واهية	حجة باردة
144	حرب الدعاية الكلام دون استعمال السلاح	حرب باردة
144	حالة سلام يشوبه الفتور	سلام بارد

رقم الصفحة	معناه	التعبير
144	بذل جهدا ضائعا	ضرب في حديد بارد
144	هنيء سهل	عَيْش بارد
144	تُنال بدون تعب	غنيمة باردة
144	لا يخالطه شيء من المآثم	حج مبرور
146	قول سائر للتعبير عن استهجان الوسائل غير الشريفة المستعملة للوصول إلى الهدف	الغاية تبرر الوسيلة
146	أفضل أعمل البر ما كان سريعا	خير البر عاجله
148	مثل يضرب للحث على السعي	الحركة بركة
152	دع الأمر لصاحبه، أي من يستطيع أن يتولاه	أعطِ القوس باريها
154	أبداه قبل نضجه	ابتسر الرأي
154	قدم المساعدة	بسط يد المساعدة
154	بدا عليه الفرح	انبسطت أسارير وجهه
154	مطروح للنقاش والدرس	على بساط البحث
155	أسعفه	ابتسم له الحظ
156	آدم	أبو البشر
158	البصرة والكوفة	البصرتان
159	أعمى بصره	ضرب الهوى على بصيرته
159	كان مدركا له	كان على بصيرة من الأمر
159	ذو ذهن سابق	نافذ البصيرة
159	ذوو خبرة	أهل البصيرة
162	القيام ببعض الأعمال النافهة التي تُخفي وراءها تعطلا حقيقيا	بطالة مقنّعة
163	محصه	قلبه ظهرا لبطن
164	القيامة	يوم البعث
165	عبارة تدل على الانتقال من موضوع إلى آخر وشاع استعمالها في الرسائل ولخطب	أما بعد
165	اتساع المسافة أو الفجوة	بُعْد الشُّقَّة

رقم الصفحة	معناه	التعبير
166	نفاذ الرأي والرؤية	بُعد النظر
166	قدر تافه	جناح بعوضة
166	يُساق للضعيف يقوى ويستبد	إن البغاث بأرضنا يستنسر
168	لم يُنقذ أو يؤخذ به	بقي حبراً على ورق
169	الآخرة خلاف دار الفناء وهي الحياة في هذه الدنيا	دار البقاء
169	آخر ما تبقى	البقية الباقية
169	الإحساس بالندم	تبكيت الضمير
170	لا مثيل لها	طعنة بكر
170	لم تقتبس من نار	ناراً بكر
170	جميعاً دون أن يتخلف أحد	على بكره أبيهم/ عن بكره أبيهم/ عن بكرهم
172	جموده	بلادة الشعور
173	توقف قليلاً للراحة أو لالتقاط أنفاسه	بلع ريقه
174	وصل مرحلة الاكتمال والقوة	بلغ أشده
174	وصل إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه	بلغ الأمر ذروته
174	مثل يقال للأمر إذا جاوز الحد	بلغ السيل الزبى
174	وصلها وحققها	بلغ غايته
175	زاد الأمر سوءاً	زاد الطين بلّة
176	مثل يضرب للشدة أو المصيبة تأتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب منها المبلو بالضحك	شر البلية ما يضحك
177	أظهر الندم	عضّ بنان الندم
177	تحت تصرفه	هو طوع بنانه
177	مشهور	يُشار إليه بالبنان
178	الزاهد	ابن الآخرة
178	مشابه له في صفات وتصرفاته	ابن أبيه
178	شخص من أسرة مشهورة	ابن أكابر

التعبير	معناه	رقم الصفحة
ابن بلد	خفيف الدم، ذكي	178
ابن حرام	ولد زنى	178
ابن الحرب	الشجاع والجندي	178
ابن ساعته	وقتي لا يدوم طويلاً	178
ابن السبيل	المسافر	178
ابن اللغة	المتحدث بها كلغة أولى	178
ابن الليل	اللص	178
ابن ناس	من أسرة عريقة	178
ابن يومه	لا يفكر في غده	178
أبناء الضاد	العرب	178
بنو/أبناء جلدته	قومه	178
بنات الأفكار	الخواطر	178
بنات الصدر	الهموم	178
بنات الليل	الهموم، وفي الاستعمال الحديث طائفة من البغايا	178
بنت شفة	كلمة	178
بنت العنب	الخمير	178
بنت الهوى	المومس	178
ابتسامه باهتة	متكلفة	179
مبهور الأنفاس	لاهت متقطع الأنفاس	180
يبهر الأبصار	يثير الدهشة والإعجاب	180
حركات بهلوانية	حيل بارعة	181
أتى البيوت من أبوابها	توصل إلى الأمور من مدخلها الطبيعي	182
سياسة الباب المفتوح	أسلوب سياسي يقوم على الحوار وعدم المواجهة	182
على الأبواب	قريباً	182
فريد في بابه	في مجاله أو موضوعه	182
دار البوار	الجحيم	183

التعبير	معناه	رقم الصفحة
طويل الباع	مقتدر، جواد واسع الخلق، ذو معرفة وعلم	184
بُوق للحكم	داعية له أو إمعة	184
خالي البال	مطمئن لا يشغله أمر	185
رخي البال/ناعم البال	موفور العيش هادئ النفس	185
بيت القصيد	أطلق على المبتغى المنشود	186
أهل البيت	عائلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم	186
بيّض الله وجهه	جعله طاهراً نقيّاً من العيوب	187
أبيض القلب	طاهره لا ينوي سوءاً	187
الراية البيضاء	علامة الاستسلام	188
السلاح الأبيض	غير الناري، كالسيوف والرماح	188
كذبة بيضاء	لا ضرر منها	188
الليلة البيضاء	التي يطلع فيها القمر من أولها إلى آخرها	188
تُشارك أبيض	تحية بمعنى سعد تُشارك	188
اليد البيضاء	النعمة والإحسان	188
بيضة الخدر	المصونة من النساء	188
بيضة الديك/بيض الأنوق	ما لا يكون أو يندر أن يكون	188
بيضة البلد	إذا عُرف بالسيادة	188
الكتاب المبين	القرآن الكريم	190

حرف التاء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
192	ألزمه الله الخسران والهلاك	تَبَّأَ له
195	من لا يرعى ذمة في سبيل الكسب والريح	تاجر دين/ تاجر سياسة/ تاجر مبادئ
195	أمامهم	تحت أعين الناس
195	لا فائدة منه	لا طائل تحته
198	أوشك أن يموت	بلغت روحه التراقي
198	ترك الأمر معلقاً دون أن يتخذ قراراً نهائياً	ترك الباب مفتوحاً
198	ترك الأمر يأخذ مجراه دون تدخل منه	ترك الحبل على الغارب
200	تقال عند الشيء يستنكر	تُفَّأَ له
203	كناية عن الشفقة الكاذبة	دموع التماسيح
206	مثل يضرب في مدح التواضع وبيان قيمته	تاج المروءة التواضع

حرف الثاء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
210	حازم قوي الإرادة	ثابت القدم/ ثابت القلب
210	صامد غير خائف	ثابت الجأش
210	مطرد لا يجيد	ثابت الخطى
211	متبصر ثابت الرأي	ثَبَّتُ الجنان لا يذل به لسان
211	بالغ في قتل أعدائه	أثخن في الأرض
211	أشبعه طعناً وضرباً	أثخنه بالجراح
212	تقال عن الفرق الكبير بين أمرين كالبعد بين الأرض والنجوم المعروفة باسم الثريا	أين الثرى من الثريا
213	ليس فيها أحد	ما في الدار ثاغ ولا راغ
213	لا يملك شيئاً	ما له ثاغ ولا راغ

215	حَمَلَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ	أَثْقَلَ كَاهِلَهُ
215	الْجَنِّ وَالْإِنْسِ	الثَّقَلَانِ
216	بَغِيضٍ كَرِيهِ إِلَى النَّفْسِ	ثَقِيلِ الدَّمِ / الرُّوحِ / الظِّلِّ
216	دَعَاءٍ عَيْهِ بِالْهَلَاكِ	ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ
217	سِرِّهِ وَطَمَأَنَهُ	أَنْلَجَ صَدْرَهُ
218	طُعْنٍ وَأَسِيءٍ إِلَى سَمْعَتِهِ	تُلِمَّ فِي عَرْضِهِ
218	خَسَارَةَ لَا تَعْوِضُ	تُلْمَةً لَا تُسَدُّ
218	مُودَتِهِ	ثَمَرَةَ قَلْبِهِ
221	جَلْدًا يَتَحَمَلُ الْمَشَاقَّ	طَلَّاعَ الثَّنَائِيَا
222	طَاهِرِ النَّفْسِ بَرِيءٍ مِنَ الْعَيْبِ	طَاهِرِ الثُّوبِ
223	ثَوْرَةَ مَعَاكِسَةٍ لِثَوْرَةٍ أُخْرَى	ثَوْرَةَ مَضَادَةٍ
223	الْقَبْرِ	الْمُنْتَوَى الْأَخِيرِ

حرف الجيم

رقم الصفحة	معناه	التعبير
226	أجاب طلبه	جبر خاطره
228	الصدى أو الحية أو الداهية	ابنة الجبل
228	ثابت لا يتزحزح	فلان جبل
228	كريم الأصل رفيع القدر	عالي الجين/مرفوع الجبين
228	لا يمكن تغيير ما قدره الله	ما كتب على الجبين تراه العين
230	استأصلهم	أجحف بهم الدهر
231	أثار شجونه	جدد أحزانه
232	الليل والنهار	الجديدان
233	مثل يضرب ي ير المرضي يستبقيه المرء ولا يجفوه لصلته به	أنفك منك وإن كان أجدع
238	طعن في صدقه	جرح الشاهد
238	آذاه	جرح شعوره
238	أهانته	جرح كبرياءه

التعبير	معناه	رقم الصفحة
كلام جارح	مؤذ	238
جرّد قلمه	استخدمه في خدمة قضية ما	239
جرّ على نفسه المتاعب	جلب لها ما تكره	240
جرّ قدميه	تباطأ في مشيه	240
كلّ يجزّ النارَ إلى قُرْصِه	مثل يضرب لمن يؤثر نفسه على غيره يريد الخير لنفسه فقط	240
ما في كل مرة تسلم الجرّة	مثل يضرب لاتخاذ الحيلة والحذر حتى لا تسوء العواقب	241
جرّة قلم	تعبير يراد به البتّ السريع في أمر	242
حال الجريض دون القريض	مثل يضرب لأمر يقف دونه عائق	242
جرّعه الغيظ	غاظه مرة بعد أخرى	242
انجرف مع التيار	أسلم نفسه له مندفعاً	242
مجرم حرب	من يُتَّهَمُ بارتكاب الجرائم خلال العمليات الحربية	243
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن	مثل يضرب لتوقع المكروه	244
جرى على كل لسان	انتشر خبره	244
عادت المياه إلى مجاريها	عات الأمور إلى أوضاعها السابقة	244
بين مدّ وجزر	ارتفاع وهبوط أو قوة وضعف	246
جزاك الله خيراً	عبارة تقال في الشكر أو الدعاء للمخاطب	248
تصفية جسدية	بالقتل	249
جسّ نبضه	حاول التعرف على ميوله أو ما يراه	249
جاسوس مزدوج	يعمل لحساب طرفين متنافسين	249
أفرغ ما في جعبته	ما لديه من معلومات أو ملاحظات ذات طابع نقدي	251
أسمعُ جمعجة ولا أرى طحناً	مثل يضرب للرجل يكثر الكلام ولا يعمل	251
جعدّ اليدين/الأنامل	بخيل	252
أبو جعدة	كنية الذئب	252
جفّ كلامه	بدا خشناً يفتقر إلى حرارة العاطفة	253
أثقل/أطبق الكرى أجفانه	غلبه النعاس	253

التعبير	معناه	رقم الصفحة
لا يُغمض له جفن	لا ينام	253
إذابة الجليد	إزالة أسباب التوتر والبرودة في العلاقات	255
جامد العين	بطيء التأثر والانفعال	259
جامد الفكر	يرفض التطور	259
جامد الكف	بخيل	259
تجمّد الدم في عروقه	فزع وارتعد	259
على أحرّ من الجمر	في لهفة وشوق	260
جمع البراعة من أطرافها	كان متميزاً في عمله إلى حدّ بعيد	260
يوم الجمع	يوم القيامة	262
ناكر الجميل	من لا يعترف بما لقيه من حسن معاملة أو خير	264
خفض له جناحه	خضع وذلّ	267
رجع على جناح السرعة	عاد بسرعة فائقة	267
مقصوص الجناح	عاجز	267
الجنس الحسن	الرجل	269
الجنس الناعم/ اللطيف	المرأة	269
قلب له ظهر المجنّ	عاداه بعد مودة	271
إنك لا تجني من الشوك العنب	إذا ظلمت فاحذر الانتقام فإن الظلم لا يكسبك خيراً	271
هذا جنائي وخياره فيه	مثل يضرب للرجل الذي يؤثر صاحبه بخيار ما عنده	271
جُهدُ المُقلِّ	قدر ما يحتمله حال القليل المال	272
جُهيئةُ الأخبار	يعرف يقينها وحقيقتها	275
عند جهينة الخبر اليقين	مثل يضرب في معرفة حقيقة الأمر	275
إن الجود قد يعثر	مثل يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزلّة	277
إياك أعني واسمعي يا جارة	مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً آخر	278
تجاوز حدوده	خرج على الأعراف والتقاليد	278
جاسوا خلال الديار	ترددوا بينها بالإفساد وطلبوا ما فيها	279

280	مثل يضرب في صيانة المرء نفسه عن خسيس مكاسب الأموال	تجوع الحرّة ولا تأكل بثدييها
-----	--	------------------------------

حرف الحاء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
285	عفيف طاهر	حُبْ عُذْرِي
286	كَرَسَ نفسه له	حبس نفسه على الأمر
288	في شِرَاك حبتها	أوقعته في أحابيلها
288	اضطربت الأمور	اختلط الحابل بالنابل
288	أسبابه	حبال الموت
288	انتهازي ليس له موقف يلتزم به بل يحاول الإفادة من كل جهة	يلعب على الحبلين/ الحبال
288	يضرب في الأمور تُترك لتسير كيفما تيسر	أطلق الحبل على الغارب
288	لا يدوم سرعان ما ينقطع	حبل الكذب قصير
289	يضرب لمن يطلب ما يكون فيه هلاكه	كالباحث عن حتفه بظلفه
289	مات على فراشه بصورة طبيعية	مات حتف أنفه
292	أفحمه بجواب مسكت قاطع	ألقمه حجراً
292	ما يعتبر جزءاً من الأساس	حجر الزاوية
293	النساء	ربّات الحِجَال
295	تكلم بحرية تامة	حدّث ولا حرج
296	كثّر عنه الحديث	صار أحدثه
296	الليل والنهار	الحداثان
296	يتذكر به غيره	حديث ذو شجون
298	أسكته أو غلبه	أوقفه عند حدّه
298	مثل يستعان في الأمر الشديد بما يشاكلة	إن الحديد بالحديد يفلح
301	تنبّه الإنسان وحرصه الشديد لن يمنع وقوع المقدور	لا يمنع حذر من قدر
301	بأسره أو بجوانبه أو نواحيه المختلفة	بجذافيره
302	مثل يضرب للشبيين المتماثلين	حدّوك النّعل بالنعل

التعبير	معناه	رقم الصفحة
حرب أعصاب	كلام يقصد به التخويف وإثارة الرعب في النفوس	302
رجلٌ حرب	خبير في إدارة المعارك	302
على ساق	اشتد الأمر وصعب الخلاص منه	302
الحُرُّ تكفيه الإشارة	مثل يراد به أن الإشارة تغني عن الإطالة	305
أحرز قصبَ السَّبْق	سبق غيره إلى الفوز في أمر	305
بالحرف/ بالحرف الواحد	نصًّا	308
لا يحرك ساكنًا	لا يهتم بالأمر ولا يقوم بأية حركة	309
غلامٌ حرك	خفيف ذكي	309
احترمَ نفسه	تقال لمن يتجنب القيام بما يسء إليه	310
البلد الحرام	مكة	310
الحرمَان	مكة والمدينة	310
تكلم فأصاب المحرَّ	تكلم فأقنع	312
حسب لكل شيء حسابه	تدبر الأمر من جميع وجوهه	313
لا يُحسب له حساب	لا خطر له ولا أهمية	313
ذو حسب ونسب	شريف الأصل	314
كان في الحسبان	مقدَّرًا متوقِّعًا	315
في موقف لا يحسد عليه	في موقف سيئ	315
أكل الحسد قلبه	غالى في حسده	315
انحسر ظلُّه	زال	316
حاسر البصر	قليل النظر	316
حسٌّ فيئ	ذوق مرهف	317
بالتقي هي أحسن	بأحسن ما يمكن	318
حشر نفسه	أقحمها	320
كثير الخدم والحشم	من ذوي الثراء والمكانة	321
حاش/حاشا لله	براءة لله ومعاذا	321
رقيق الحواشي	لَيِّن	321

التعبير	معناه	رقم الصفحة
حصائد الألسنة	الكلام لا خير فيه	323
يفوق الحصر	غير محدود	323
أحصى عليه أنفاسه	راقب حركاته وسكناته	325
حاضر البديهة	سريع الخاطر	326
ذاكرة مُتَضَرَّة	لا تتذكر، كثيرة النسيان	327
في الحضيض	أي تدنَّى	328
حطب في حبله	أعانه ومال إلى رأيه	328
كحاطب ليل	يتكلم بالعث والسمن أو يجني على نفسه لعدم تفقد أمره وكلامه	328
مخطَّ الآمال	موضع ثقة الناس وآمالهم	329
مخط الأنظار	يجذب الانتباه	329
حطَّم رأسه	أذله وقهره	329
حُطام الدنيا	متاعها	329
حفر ثراه	فتش عن أمره	331
حفر طريقه	كافح حتى شق طريقه في الحياة	331
طريق وَطِنَه كل حُفِّ وحافر	مسلوك مألوف	331
وقع الحافر على الحافر	للتعبير عن توافق أمرين	331
حفظ العهد	لم يخنه	332
حافظ العين	لا يغلبه النوم	333
تخفُّ به العيون	موضع إعجاب واهتمام	333
نظر إليه بعين الاحتقار	ازدراه	336
حقن دم فلان	منعه من أن يُسْفك	339
حكَّ الأمر في صدره	أثَّر في نفسه	339
ما حكَّ جلدك مثل ظفرك	لا يقضي حاجتك أحد مثل نفسك	339
الذكر الحكيم	القرآن الكريم	342
حلب الدهر أشطَّره	جرب أموره خيرها وشرها	343
تَحَلَّب فمُه وريقه	سال لعابه تشوقاً إلى طعام	343

التعبير	معناه	رقم الصفحة
هوى من حالقٍ	هلك	345
كالحلقة المفرغة لا يَدْرِي أين طرفاها	مثل للدلالة على تعذُّر القطع في أمر	346
ابن حلال	كريم الخلق حسن المعاملة	347
أهل الحل والربط	من هم في الحُكْم، ذوو السلطة والنفوذ	347
أهل الحِلِّ والعَقْد	مَنْ بيدهم تصريف الأمور	347
الأحمران	الذب والزعفران	351
الموت الأحمر	القتل أو الموت الشديد	351
محمل الجد	اتخذه جديا	353
حملة الأقلام	الأدباء والمفكرون والكتّاب	354
حملة القرآن	حفظته ورواته	354
حمام الدم	مذبحة يقترفها طاغٍ للتخلص من معارضيهِ تشبيهاً لأقدامه في الحكم	356
حمي الوطيس	اشتدت الحرب أو اضطرم الأمر	356
حَمَى اللهُ	محارمه	357
بلغت القلوب الحناجر	اشتدت الأمور وعمّ الضيق	358
قضى حاجته	ذهب إلى الخلاء	361
ضرب به عُرْضَ الحائط	أهمله وأعرض عنه احتقارا	365
للحيطان آذان	لا يمكن كتمان السر إذا باح به شخص لآخر	365
على حافة الهاوية	على وشك السقوط	365
نقطة تحوُّل	عامل مهم يطرأ على دولة أو فرد يقتضي تغييرا محسوسا في مجرى الأمور	366
حالة طوارئ	إجراءات خاصة لحفظ الأمن تُعلن عند وقوع أحداث أو مخاطر	367
بذل من أجله المستحيل	بذل أقصى ما يقدر عليه	368
من رابع المستحيلات	ممتنع التحقق على سبيل القطع	368
المنايا على الحوايا	مثل يضرب لمن يسعى إلى هلاكه بنفسه	369
حَيْصٌ بَيْصٌ	ضيق وشدة	371
شدَّ حَيْلَكَ	كلمة عزاء ومواساة للشخص عند نزول المصيبة به	372

التعبير	معناه	رقم الصفحة
حان أجله	وافاه الموت	372
حيّك الله	أطال عمرك	372
أحيا ذكراه	احتفل بها وأشاد بصاحبها	372
على استحياء	خجلاً	373
بين الحياة والموت	يعاني سكرات الموت	373
الحياة الأبدية	الحياة الآخرة	373
على قيد الحياة	ما زال حيّاً	373

حرف الخاء

التعبير	معناه	رقم الصفحة
خبايا النفوس	أسرارها وخفاياها	376
ابتسامه خبيثة	تُخفي وراءها المكر والخديعة	377
المرض الخبيث	السرطان	377
أصبح في خبر كان	زال من الوجود	378
خابطُ ليل	سائر على غير هدى	379
يخبِطُ خَبْطَ عَشْواء	يتصرف دوغماً تبصُرُ	379
يخبِطُ في عمياء	يفعل الشيء عن جهل	379
خَبْطَة صحفية	سبق صحفي	380
خَبَلُ الحُبِّ قلبه	فتنه	380
خَبَا لهبُ فلان	سكنتُ فورة غضبه	380
ختم بالشمع الأحمر	أغلق بصورة محكمة، وغالبًا ما يكون عن طريق الشرطة أو النيابة	381
والختمة الشريفة	أقسم بالقرآن الكريم	381
صعَّرَ خدّه	تكبَّرَ	382
ربّات الخدور	النساء المخدّرات	383
خدش حياءه	أخجله	383

رقم الصفحة	معناه	التعبير
383	نسب إليه ما يعيبه	خدش سمعته
385	طموح محب للمكاره	هو خَدِينُ العُلا
385	كناية عن جُبْنه وخوفه	تخادلت رجلاه
386	عديم الشرف	خَرِبُ الذمة
389	تواضع وذلُّ له	خَرَّ بين يديه
389	سجد أمامه لإظهار الطاعة	خَرَّ تحت قدميه
390	مثل يضرب لركوب الأمر الشاق	دونه خرطُ القتاد
391	الاحتياج يشحذ الذهن	الحاجة أم الاختراع
391	فترة ما بعد الشباب	خريف العمر
396	كناية عن الاحترام	خشعت دونه الأبصار
397	أوغره ومأله حقداً	خَشَنَ صدره
398	غنيٌّ واسع لا حدَّ له	خيال خِصْب
401	كناية عن ارتكابه جريمة قتل	تخضببت يده بالدماء
401	كناية عن المرأة	ذات الخِضاب
402	كسر حدته	خَصَدَ شوكة فلان
402	ناهز سنَّ البلوغ	شابُّ أخضر
402	السماء	القبه الخضراء
404	طلب صداقته	خطبَ وُدّه
404	بلغت سن الزواج وخطبها الشبان	كثُرَ خُطابُها
404	الفصاحة، ما يُجسّم به الأمر	فصل الخطاب
406	بارتياح ورضا	عن طيب خاطر
406	أنذر بوقوع مكروه	دق ناقوس الخطر
407	الموضع الأمامي من ميدان القتال	خط النار
407	تحرك أو تنقّل بسرعة	خَطَفَ نفسه
408	تجاوزها	تخطّى الحدود

رقم الصفحة	معناه	التعبير
408	كلمة ترحيب بالضيف لدى حضوره بعد انقطاع	خُطوة عزيزة
408	قلده وحاكاه	سار على خطاه
408	يتأخر أكثر مما يتقدم	خطوة إلى الأمام وخطوتان إلى الوراء
408	بصورة تدريجية	خُطوة فخطوة
410	ألان جانبه وتواضع	خفض جناح الذل
411	فقير قليل المال	خفيف ذات اليد
411	قليل العيال	خفيف الظهر
411	أحمق طائش	خفيف العقل
411	سريع التيقُّظ	خفيف النوم
411	سريع في العمل، ماهر في السرقة	خفيف اليد
411	مال إليها حبًّا	خفق قلبه لها
412	تقال عند حدوث شيء أسوأ مما حدث	ما خفي كان أعظم
412	تقال للتدليل على وضوح الأمر	وهل يخفي القمر؟
412	تملَّكه بعذب حديثه	خلب قلبه / لُبَّه
414	الجنة أو النار	دار الخلد
422	لا يملك شيئًا	خالي الوفاض
422	تعبير دارج يعني: كُنَّ يقظًا	خِلِّ بالك
422	أطلق سراحه	خلى سبيله
422	دورة المياه	بيتُ الخلاء
422	مبلغ لا يسترد يدفع للحصول على سكن	خُلُو رِجْل
424	مثل يضرب للمكر والخداع	ضرب أخماسًا لأسداس
425	يقال عند إرادة الشمول	من قمة رأسه إلى أخمص قدميه
425	مغمور	خامل الذكر
427	حاصره من كل مكان	ضيق الخناق عليه

رقم الصفحة	معناه	التعبير
428	ضعف جسمائياً	خارت قواه
429	لم يحقق مراده	خانه الدهر / حظه
429	النظرة المرعبة	خائنة الأعين
430	الاتفاق مع أعداء الأمة	الخيانة العظمى
430	توقّاه	اختاره الله إلى جواره
431	أذله	حطّم خيشومه

حرف الدال

رقم الصفحة	معناه	التعبير
437	لم يعبأ به، ولم يلتفت إليه	جعل كلامه دبر أذنيه
438	انهزم وفرّ	ولّه دُبْرَه
441	النعامة	بنت أُدْحِيَّة
442	بارع ماهر في تحقيق أغراضه	يعرف مداخل الشيء ومخارجه
443	حقد وعداوة	بينهما دَخَن
444	راح سدّى وهدرًا بلا فائدة	ذهب أدراج الرياح
446	عبارة تعجب ومدح	لله دره
450	تدخل فيما لا يعنيه	دسّ أنفه
450	وبَّخه	أعطاه دُشًّا
450	أخذه النعاس وقارب النوم	داعب النعاس جفونه
452	كناية عن وفاته	دُعِيَ فلان فأجاب
454	لاقى الصعاب فيما حاول، أو أعطى أكثر مما أخذ	دفع الثمن غاليًا
456	مات في حادث	دُقَّت عنقه
458	أي لا يُخادع ولا يغدر	فلان لا يُدالِس و يُوالِس

التعبير	معناه	رقم الصفحة
حُجة دامغة	مفحمة مُسكتة	462
أهدر دمه	أباح قتله	464
رجل دموي	يُحب إراقة الدماء ورؤية منظرها	464
دَنَسَ عِرْضه	فعل ما يشينه	464
القاصي والداني	كل الناس	465
اسودت الدنيا في عينيه	تكاثرت عليه المصائب	465
أقام الدنيا وأقعدها	هدّد وتوعّد وأثار المشكلات	465
عضّه الدهر بنابه	وأى عليه المصائب	466
يذهب في داهية	فليذهب إلى جهنم	467
داء الذئب	الجوع	468
دار الخبر على الأفواه	انتشر	468
دارت رحي الحرب	اشتعلت وحميت	468
دارت عليه الدوائر	نزلت به النوازل	468
دار الحرب	بلاد العدو	469
دار الخلد	الجنة و النار	469
دار السلام	الجنة	469
داس على القانون	خرقه ولم يلتزم به	470
الدوام لله	عبارة تقال عند حدوث وفاة	472
فلان يعيش في دوامة	تنتابه مشكلات تسبب له قلقا واضطراباً	472
يوم الدين	يوم الجزاء، يوم القيامة	475

حرف الذال

رقم الصفحة	معناه	التعبير
476	مخادع غشاش	ذئب في جلد حمل
477	من علية القوم وأغنيائهم	ابن ذوات
478	إسماعيل عليه السلام	ذبيح الله
479	يبدل أقصى ما يقدر عليه	لا يدخر وسعا
480	للتمويه والتضليل وصرف النظر عن شيء	ذراً للرماد في العيون
480	أعتمد عليه في الشدائد	ذراعي اليمين
480	حاضر قريب	على جبل الذراع
480	استقبله بالترحاب	بسط له ذراعيه
480	واسع القوة والقدرة	رَحْبُ الذراع
480	لم يطلقه	ضاق بالأمر ذرعاً
480	ما لي به طاقة	ما لي به ذراع
480	مقتدر	واسع الذراع
481	قفل باب التَّعَلَّات	سدُّ الذرائع
483	خدعه	ضَحِك على ذقنه
483	انهمك واستغرق فيه	غرق في عمله حتى أذنه
483	مثل يضرب لمن يستعين بمن لا فائدة فيه	مُثَقَل استعان بذقنه
484	لا يمكن نسيانه	مطبوع في الذاكرة
485	سهل عليه قول الشعر	ذلت له القوافي
486	أحسن إليه لئلا يُذم	قضى مذمة صاحبه
486	أهل الكتاب	أهل الذمة
486	عبارة ترخَّم على من مات	في ذمة الله
486	على عهدته ومسئوليته	على ذمة فلان
486	أتباعهم	أذئاب الناس

رقم الصفحة	التعبير	معناه
486	أعقدُ من ذنبِ الضَّبِّ	أمر معقد يصعب التغلب عليه
486	أقام بأرضنا وغرَزَ ذَنبَهُ	أقام لا يبرح
487	ركب ذنَّب البعير	رضي بحظِّ ناقص
487	ركب ذنب الريح	سبق فلك يُدرك
487	ذهبت النفس فسه كلَّ مذهب	تخَيَّرت في فهمه
487	الذهب الأسود	النفط
487	الوقت من ذهب	الوقت ثمين كالذهب
488	نصيحة ذهبية	مفيدة نافعة
488	حاضر الذهن	متيقظ دائما
489	أذاب الثلوج بينهما	أصلح ما بينهما من خلاف
490	ذاق منه الذل	عانى من ظلمه وإهانتة
490	ذُقْتُ فلانا/ ما عند فلان	خَبِرْتُهُ وعرفت حقيقته
490	أذاقه الأمرين	بالغ في إيذائه
490	ذائع الصيت	منتشر الذكر
491	تمسَّك بأذياله	استنجد به
491	جر أذياله على الأرض	تبختر
491	رجع يجرُّ أذيال الحبيبة	لم يوفق في مسعاه
491	طويل الذيل	غنيٌّ

حرف الراء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
492	أصلح بين المتخاصمين	رأب الصدع
493	وضع نفسه على قدم المساواة	جعل رأسه برأسه
493	أعلى درجات الحكمة أن يخاف العبد ربه	رأس الحكمة مخافة الله
493	سيدهم	رأس القوم
493	افتخرنا به	رفع رأسنا
493	كابر وعاند	ركب رأسه
493	حملة مسئولية الخطأ	صب غضبه فوق رأسه
493	على مرأى ومسمع من الجميع	على رؤوس الأشهاد
493	بكل سرور	على العين والرأس
493	جعل عاليه سافله	قلبه رأسا على عقب
493	أبدى عدم اهتمام	لوى رأسه
495	شعر بالراحة	تنفس بملء رئتيه
497	سبق الحكم عليه في قضية	من أرباب السوابق
499	لا تتكلم	اربط لسانك
499	صبره وقواه	ربط الله على قلبه
500	المغزى من الشيء	هذا مربوط الفرس
504	أصلح ذات بينهم	رتق فئقهم
506	عاد خائبا	رجع على عقبه
507	أعاد النظر في الأمر	راجع نفسه
508	خاف وفرع	ارتجفت فرائصه
509	جاءهم الخير من كل مكان	أكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
509	خلا الطريق من المارة	انقطعت الرّجل
509	همّه أمر فقام له	قائم على رِجل

رقم الصفحة	معناه	التعبير
509	على سبيل الظن بدون دليل أو برهان	رجماً بالغيب
510	بكل الترحاب والارتياح	على الرحب والسعة
510	مات	انتقل إلى رحاب الله
510	تحية معناها: أتيت أهلاً ولقيت سعةً	أهلاً ومرحباً
511	مات	ارتحل إلى رحمة ربه
512	الممرضات	ملائكة الرحمة
512	تحكّم فيه	جعل له/وضعه تحت رحمته
514	أمنَ واطمأن	أرخى عمامته
514	خلاه وشأنه	أرخى له العنان
515	قابل كيده بمثله	ردّ كيده إلى نخره
515	استراح بعد تعب	استرد أنفاسه
516	مناقشة مستفيضة	أخذ وردّ
517	شريفٌ طاهر	فلان طيب الأردان
517	قليل العيال والدّين	خفيف الرداء
517	كثير المعروف واسع	غمُر الرداء
518	آخره وهو الهرم والخرف	أرذل العمر
521	تأنّ لا تتعجل	على رسلك
523	كل شيء يأتي مشابهاً لأصله	كل إناء يرشح بما فيه
524	رجع إلى طبيعته وعاد إلى صوابه	تاب إلى رشده
531	توعده وتهدده بالشر	رعد له وبرق
531	خاف وفرع	ارتعدت فرائصه
531	جَبُنَ	رعشت يداه
531	اشتد غضبه	رعفَ أنفه غضباً
532	مثل يضرب لمن يآتمن الخائن	من استرعى الذئب ظلم
534	دُلَّ عن كره	رغم أنفه

رقم الصفحة	معناه	التعبير
534	أذله وأهانته	ألقاه في الرّغام
534	على كره منه	على رغمه
353	دعاء للمتزوج	بالرّفاء والبنين
536	حيّاه	رفع قبته
536	استسلم	رفع يديه
536	يجلّه ويحترمه	لا يرفع بصره في فلان
536	كناية عن الخجل	لا يرفع رأسه
538	مات	ذهب إلى الرفيق الأعلى
538	الزوج	رفيق العمر/الحياة
539	أرق فلم ينم	بات يرقب النجم
539	لا يرعى عهدا ولا حقا	لا يرقب فيه إلا ولا ذمة
540	وعد بالمساعدة بكل ما يملك	رقبتي سداة
540	جَلَفَ	غليظ الرقبة
540	لا ينجو منه أحد	الموت على الرقاب
540	منوط بك	هذا الأمر في رقبتك
541	مات	رقد رقدته الأخيرة
541	اضطرب	رقص فؤاده بين جناحيه
541	يجاري كل العهود ويتملّق من له مصلحة عنده	يرقص على الحبل
542	استعصت المشكلة على الحل	اتسع الخرق على الراقق
543	ضعف لكبر سنه	رقّ عظمه
543	كناية عن اللين	رقّة الجانب
543	فقير قليل المال	رقيق الحال
543	النساء المستغلات بشكل جماعي في مسائل الجنس	الرقيق الأبيض
543	مثل يضرب لمن يعمل عملا لا طائل من ورائه، أو: لمن يعمل عملا لا يعمله أحد لحذّقه ومهارته	هو يرقّم على الماء

التعبير	معناه	رقم الصفحة
رقم قياسي	رقم يتفوق فيه المتباري على غيره	544
لا يرقى إلى كلامه شك	رجل ثقة	544
الطبقة الراقية	الطبقة العليا من المجتمع	544
ركب هواه	انقاد لشهوته	545
سارت بذكره الركبان	اشتهر اسمه وتناقل الناس أخباره	546
هذا أمر تصطكُّ له الرُّكب	تضطرب وتضرب إحداها الأخرى من شدة الخوف	546
دعوة مراكبية	عرضٌ غير نافذ	546
رَكَدَتْ رِيحُهُمْ	زالت دولتهم وتراجع أمرهم	546
ركع فلان بعد عَزِّ	افتقر وساءت حالته المادية	548
تولَّى بركنه	أعرض متكبراً	549
أنت تنفخ في رماد	تُضيع وقتك فيما لا فائدة فيه	549
كثير الرماد	كريم	549
كالمستجير من الرمضاء بالنار	مثل يضرب لمن يفرُّ من شيء فيقع فيما هو شرُّ منه	551
في الرmq الأخير	في آخر لحظة من حياته	551
رَمِيَّةٌ بغير رامٍ	يضرب لمن يصيب وعادته أن يخطئ	552
جدعَ أرنبتة	أهانته	553
لا يرى أبعد من أرنبة أنفه	تنقصه النظرة الصائبة والرؤية البعيدة للأمور	553
شُمُّ الأرناب	أعزَّاء	553
الأمور موقوتة بأوقاتها	لكل شيء وقت وأوان	556
رهن إشارتك	تحت طلبك	556
راح وجاء	تردد	557
أراح فأراح	مات فاستريح منه	558
ما له سارحة ولا رائحة	أي ليس له شيء	558
خفيف الروح	لطيف مرح	559
الروح الأمين	جبريل عليه السلام	559

التعبير	معناه	رقم الصفحة
عمل لا روح فيه	يفقد التأثير والقوة	559
فاضت روحه	مات	559
ذهب مع الريح	اندثر وزالت آثاره	559
رجل ساكن الريح	وقور	559
هبت ريحه	جرت أموره على ما يريد	559
روح رياضية	سعة صدر وتقبل للهزيمة	561
رببُ الدهر	صروفه ونوائبه	564
ربب المنون	حوادث الدهر	564
أراق ماء وجهه	أذل نفسه	565
إراقة الدماء	إشعال الحروب وسقوط القتلى	565
جفَّ ريقه	أجهد نفسه	566

حرف الزاي

التعبير	معناه	رقم الصفحة
يوم الزحام	يوم القيامة	572
زَرَع الشِّتَاق	هَبَّحَ الفتنه	573
جاءوا زرافات ووحدا	جاءوا بأعداد كبيرة	574
دمه أزرق	أرستقراطي، أو من طبقة النبلاء الزُّرُق	574
قَدَحَ زناد الفِكر	فكَّرَ طويلا	587
زهرة الدنيا	بمجتها ومتاعها	589
زوبعة في فنجان	هيجان محدود الأثر	591
ليل زائل النجوم	ليل طويل	594
كالزَيْرَفون يزهر ولا يثمر	يَعْدُ ولا يُنْجِز	598
يوم الزينة	يوم العيد	599

حرف السين

رقم الصفحة	معناه	التعبير
602	أعيتهم الحيل	تقطعت بهم الأسباب
603	الليل والنهار	ابنا سُبَات
605	زَلَّ	سَبَقَ لسانه/ قلمه
607	المسافر المحتاج الذي يريد الرجوع إلى بلده	ابن السبيل
608	أخفاه	أسدل الستار على شيء
608	ابن أمة، ولد زنى	ابنُ استنها
608	الكعبة	المسجد الحرام
609	النصر فيها متداول	الحرب سجال
610	لم يتكلم	سجن لسانه
610	مدى الحياة	سجن مؤبد
610	مشى متبخترًا	سَحَبَ ذيلَه
610	يضرب به المثل في الفصاحة	أفصح من سَحْبَانِ وائل
614	أنزل به ما يبكيه	أسخَنَ اللهُ عينَه
615	لم ينتبه	سدَّ أنيَه
615	سلك سلوكا لا يوصل إلى المطلوب	طريق مسدود
615	هداه إلى طريق الصواب	سدَّ اللهُ خطاه
617	آمن على أهله وماله	آمنٌ في سِرْبِه
618	يفعل ما يشاء دون أن يتعرض له أحد	يسرح ويمرح
618	خَلَّى سبيله	أطلق سراحه
619	طيب القلب	طيب السريرة
619	عبارة تُذَبِّلُ بها بطاقات الدعوة لحفلات الزفاف	العاقبة عندكم في المسرات
620	نظر أو سمع متخفياً	سرق النظر أو السمع
622	يفهم المعنى الضمني	يقرأ بين السطور
623	شخص يُعتمد عليه اعتمادا كبيرا	ساعده الأيمن

التعبير	معناه	رقم الصفحة
شَمَّرَ عن ساعد الجِدِّ	جَدَّ واجتهد	623
مَدَّ له يد المساعدة	ساعده	624
سعى بيديه ورجليه	اجتهد وبذل أقصى جهده	625
ابن سِفاح	ابن زنى	635
أسفل سافلين	أكثر المواضع انحطاطاً	627
الدَّرَكُ الأسفل	أقصى قعر الشيء	627
سقط من عينيه	فقد احترامه	628
سَقَطُ المتاع	ما لا خير فيه	629
سقى الله أيامه	دعاء يجعل أيامه جميلة	629
سَقِيًّا له ورَعِيًّا	دعاء له بالخير	630
سكت عنه الغضب	زال	630
سُكِّرَ بصره	حُجِّرَ، حُبِسَ عن النظر	631
لا يُجْرِكُ ساكناً	لا يفعل شيئاً	632
أحصى عليه حركاته وسكناته	راقب تصرفاته ورصدها بدقة	632
سليب العقل	مجنون	633
يتكلم بالسليقة	ينطق الكلام صحيحاً من غير تعلُّمٍ في مدرسة	636
كما تُسَلُّ الشعرة من العجين	بسهولة دون عواقب	637
سَلَّمَ أمره إلى الله	فَوَّضَهُ	638
والسلام ختام	هذه نهاية الحديث	638
لا سَمَحَ الله	دعاء (في معرض الحديث عن أمر) يعني أرجو ألا يسمح الله بحدوث ذلك الأمر	640
مسموع الكلمة	مطاع، محترم الرأي	643
يضع السَّمَّ في الدَّسَمِ	يقدم شيئاً ضاراً في شكل جذاب	643
بين المطرقة والسندان	وقع بين أمرين كلاهما شر	646
كأسنان المشط	متساوون	647
تقدَّمت به السِّن	شاخ	647

رقم الصفحة	معناه	التعبير
648	السن التي ينقطع عندها الحيض	سن اليأس
650	مثل يضرب لمن يُسأل عن شيء فيجيب جوابًا بعيدًا	أريها السُّها وتريني القمر
651	غير محظوظ	سيئ الحظّ
651	يزداد سوءًا	من سيئ إلى أسوأ
651	غير مذنب	بريء الساحة
652	أصبح متشائمًا	اسودت الدنيا في عينيه
652	حقود	أسود القلب
652	عدوّ	أسود الكبد
652	التمر والماء	الأسودان
652	حدّر من الخطر	رفع الراية السوداء
652	حركة تجارية غير قانونية	سوق سوداء
654	من غير ترتيب سابق	ابن ساعته
654	إنسان مشهور تتناقل أخباره وسائل الإعلام	رجل الساعة
654	لحظة الموت	الساعة الأخيرة
654	الوقت السري المحدد لبدء عمل حربي	ساعة الصفر
655	هرب مسرعًا	أطلق ساقيه للريح
655	بكل قوة، بطاقته الكاملة	على قدمٍ وساق
655	اشتدّ	كشف عن ساقه
657	بصورة متساوية	على قدم المساواة
661	تمّ الحصول عليه	سال لعبه على شيء
661	بلغ الأمر حدًا لا يحتمل	بلغ السيل الزُّبي

حرف الشين

رقم الصفحة	معناه	التعبير
663	أزاله	استأصل الله شأفته
663	عداوة	بينهم شأفة
664	يقال عند حدوث أشياء غريبة أو غير متوقعة	لله في خلقه شؤون
664	طموح، عظيم الهمة	بعيد الشأو
665	تعدى مرحلة الطفولة	شبَّ عن الطوق
665	مثل يضرب للإشارة إلى أن سلوك الإنسان يحدد منذ الصغر	مَنْ شَبَّ على شيء شاب عليه
666	يطلق على من كان هزيل الجسد ضعيف الفكر	أشباح بلا أرواح
666	ملَّه وكرهه	شبع من الأمر وروى
668	مثل يضرب للشيء الثابت غير المتحرك	ما أشبه الليلة بالبارحة
669	ليس محل طعن	فوق الشبهات
670	مثل يضرب لمن يُسيء ويُحسن، يُفسد ويُصلح	يَشجُّ بيدٍ ويأسو بأخرى
672	ويل للمهموم من الفارغ	ويل للشَّجِي من الحَلِي
672	التي لا مطر فيها	الأيام الشحائح
673	مثل يضرب فيما يتشابه في صفة ويتباين في غيرها	ما كلُّ بيضاء شحمة ولا سوداء ثمرة
675	قَوَاه	شدَّ أزره
675	يتراوح بين طرفين متعارضين	ما بين شدِّ وجذب
676	قاسٍ في عبارته	خطاب شديد اللهجة
677	الغرباء الذين لا وطن لهم	شُدَّادُ الآفاق
679	لا يغفل عن شيء	لا تفوته شاردة ولا واردة
680	تمتلى نفسه بالغيظ	عيناه تقدح بالشرر
681	قانون البقاء للأقوى	شريعة الغاب
682	تكرِّمًا له	أقام حفلًا على شرف فلان
682	سار في كل اتجاه	شرَّقَ وغرَّبَ
683	أكثر من السفر والتجوال	جاب مشارق الأرض ومغاربها

رقم الصفحة	معناه	التعبير
685	مُعدّم ل يملك شيئاً	لا يملك شَرَوَى نقير
686	نجا من الخطر	وصل إلى شاطئ الأمان
689	قطع صلته به	قطع شعرة معاوية معه
691	فزع وخاف	طارت نفسه شَعاعاً
691	ذكي جداً	شُعلة ذكاء
693	في تفكير أو عمل مستمر	في شغل شاغل
693	يتعلق بما لا يُنتفع به	فلان فارغ مشغول
695	الكلمة	بنت الشفة/ذات الشفة
695	تناقلت الناس أخباره	اسمه على الشفاه
695	ذِكْرٌ جميل	له في الناس شفة حسنة
695	ندم	عضّ شفته
695	نال ثأره من عدوه	شفى نفسه/غلبه
696	ضجة أو فتنه ثارت ثم هدأت	شَقْشَقَةٌ هَدَرَتْ ثم قَرَّتْ
696	فرّق كلمتها	شق الجماعة
696	حقق أهدافه مثلهم	شق طريقه بين زملائه
696	خالف وتمرد	شق عصا الطاعة
696	لا يمكن التفوق عليه	لا يُشَقُّ لع غبار
696	أحاطت به المشكلات من كل جانب	وقع بي شَقِيّ الرحي
699	يتمسك بالقشور ويهمل اللباب	رجل شَكْلِي
699	إذا كان أنفياً أيّياً يثور على الظلم	قويّ الشَكِيمَة
702	لم يجدّ جديدً	لا جديد تحت الشمس
703	أدركه بفطنته	شَمَّ الخبر
705	مثل يُضرب للمتوافقين في كل شيء	وافق شَنُّ طبقة
705	ماضٍ جريءٍ مقدام	فلان شِهَابٌ حَرْب
706	شاهد يشهد بشيء رآه بعينه	شاهد عيان
706	على مرأى من الجميع	على رؤوس الأشهاد

رقم الصفحة	معناه	التعبير
706	يوم القيامة	اليوم المشهود
706	الشهر الأول بعد الزواج	شهر العسل
708	خالٍ من العيوب	بريء من الشوائب
708	يعرفه كل الناس ويحترمونه	يُشار إليه بالبنان
709	التلفزيون	الشاشة الصغيرة
710	هزمه وأضعف قوته	كسر شوكته
710	تفرقت كلمتهم	شالت نعمة القوم
711	عبارة استحسان	ما شاء الله
711	على سبيل التدرج	شيئاً فشيئاً
711	تُستعمل لندكر شيء عند حدوث آخر	الشيء بالشيء يُذكر
711	علاها بياض الثلج	شابت رؤوس الآكام
711	لن يحدث أبداً	حتى يشيب الغراب
713	غضب ولم يعبأ بالعاقبة	ركبه شيطان
714	فوضه في أمر ليتصرف فيه	شيك على بياض

حرف الصاد

رقم الصفحة	معناه	التعبير
716	خَجَل	تصبّب عرفاً
717	اندثر واختفى	أصبح أثرًا بعد عين
717	هلك وفني	أصبح في خبر كان
717	تفيد الاستمرار والدأب	صباح مساءً
718	شهر الصوم (رمضان)	شهر الصبر
718	حبسه حتى مات	قتله صبراً
718	في متناوله	بين أصابعه
718	قليلة العدد محصورة	تعدُّ على الأصابع

التعبير	معناه	رقم الصفحة
له إصبع في الأمر	أي يتدخل فيه	719
أصحاب السبت	اليهود؛ لانقطاعهم عن العمل يوم السبت	720
في صحتك	أي: أشربُ وأدعو لك بالصحة	721
قلبه من الصخر	قاسٍ	723
فلان يوردُ ولا يُصدرُ	يشرع في عمله ولا يتمُّه	725
جاء يضربُ أُصدريه	فارغًا مرَّحًا	725
بنات الصدر	الهموم	725
ذات الصدور	أسرار النفوس وخبايها	725
رحب الصدر	كريم حليم	725
ما صدَّق عينيه	كان ما شاهده غريبًا	727
صدِّقْ أو كذِّبْ	تصرَّف كما تشاء	727
ليس له صدى	عديم التأثير	729
بنى صرَّحًا من الورق	تعلَّق بالأوهام	729
صرعته المنية	مات	731
صريعُ الغواني	محبٌّ للنساء بإفراط	731
صريعُ الكرى	كثير النوم	731
محيط بكل كبيرة وصغيرة	بكل الدقائق والتفاصيل	736
حاسبه على كل صغيرة وكبيرة	تشدَّد في معاملته	736
ضرب عنه صَفْحًا	أعرض عنه وتناساه	737
أبدى له صفحته	كاشفه وباح بأسراره	737
الأصفران	الذهب والزعفران	738
ضحكة صفراء	متكلِّفة	738
عين صفراء	حقودة حاسدة	738
الكتب الصفراء	كتب التراث القديمة	738
ما له صفراء ولا بيضاء	لا يملك ذهبًا ولا فضة	738
اليُدُّ وحدها لا تُصْفَق	أي لا بدُّ من التعاون والتضامن	740

رقم الصفحة	معناه	التعبير
740	خسر ورجع فارغ اليدين	رجع بصفقة المغبون
740	خلا له ليفعل ما يشاء	صفا له الجو
748	أنامه	ضرب الله على صماخه
749	قوي لا يُطاق	طَرَّقَ يَصْمُ الآذان
749	شهر رجب؛ لأنهم كانوا لا يتصايحون فيه لحرب	الشهر الأصمُّ
749	بلغ العمق	ضربه في الصميم
754	مثل يضرب عند نزول الشدة وإصابتها	صابت بِقُرِّ
754	حقق غرضين في وقت واحد	أصاب عصفورين بحجر
754	من كل اتجاه	من كل حدب وصوب
755	له شهرة واسعة	ذائع الصَّيت
756	كافأه بضعف شرِّه	ردَّ له صاعاً بصاع
756	من الذين يحسنونه ويزينونه	فلان من صاغة الكلام
757	مقدام شجاع	له صوِّلات وجوِّلات
758	حافظ على كرامته	صان ماء وجهه
758	الزوجة	الحَرْمُ المصون
759	انعدم أثره	ذَهَبَ صيحةً في وادٍ
759	يتحییُّ الفرصة للانتفاع بإفساد العلاقات بين الناس	يصطاد في الماء العكر

حرف الضاد

رقم الصفحة	معناه	التعبير
761	اللغة العربية	لغة الضاد
763	سبب ردَّ فعلٍ قوياً	أحدث ضجة في الأوساط
763	جعجعة تهدد بالحرب كخطاب ناري يلقيه رئيس دولة	ضجة كلامية
763	لازمه	ضاجعه المهمُّ
764	حرمة النوم/جعله لا يهدأ بالنوم	أقضَّ مضجعه

رقم الصفحة	معناه	التعبير
764	خدعه	ضحك على ذقنه
764	يضرب للشدة تأتي في غير حينها وعلى غير وجهها فيتعجب منها المبلو بالضحك	شرُّ البلية ما يُضحك
765	سطحي لا عمق فيه	ضحل التفكير
765	قدّم حياته وأعلى ما يملك دون مقابل	ضحّى بالنفس والنفيس
765	في وقت قصير	بين عشية/ليلة وضحاها
767	حركة تعقب ثورة ما ويكون من شأنها إذا نجحت إبطال ما أحدثته الثورة الأولى من أعمال	ثورة مضادة
767	ساد وانتشر	ضرب أطنابه في
767	أبدى دهشته وندمه	ضرب كفاً بكفّ
767	يتناول موضوعاً حساساً	يضرب على وتر حسّاس
768	ضربة محكمة ماهرة	ضربة معلّم
768	قريب ميسور	على ضربة معول
768	مثالياً في مجاله	كان مضرب المثل
769	الحسد	بينهم داء الضرائر
769	تُجيز ما لا يجوز	الضرورات تبيح المحظورات
770	جرّبته وأحكّمته	ضرسّته الحروب
770	خشن	رجل ضرس
770	شديدة مُهلكة	حرب ضروس
772	المرأة والمملوك	الضعيفان
773	ما كان منها ملتبساً صعب التأويل	أضغاث أحلام
774	يميل إليه	ضلّعه معه
776	ما يحسه المرء من عذاب أو ندم نتيجة سلوك قام به	تأنيب الضمير
776	هادئ البال	مرتاح الضمير
781	الفقر والعوز	ضيق ذات اليد

حرف الطاء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
785	ختمه وأغلقه وأذهب عنه القدرة على المعرفة	طبع الله على قلبه
785	ترك فيه أثره	طبَّعه بطابعه
786	ذاع في كل مكان	طبَّق صيته الآفاق
786	سكت	أطبَّق فمه
787	سهل، دون جهد	على طبق من ذهب أو فضة
787	شامل	جهل مُطبَّق
787	تملَّقه وتقرَّب إليه	زَمَّر وطبَّل له
787	في هدوء وبدون ضجة	بلا زَمْرٍ ولا طبل
787	فارغ لا فائد منه	طبل أجوف
789	مريض	طريح الفراش
790	من أحسن الأنواع	من الطراز الأول
791	لم ينظر، تغاضى	غضَّ الطرف
791	بسرِّيَّة	من طَرَفٍ خَفِيٍّ
791	حادثه، بادلته الحديث	جاذبه أطراف الحديث
791	متناقضان	على طَرَفِيٍّ نقيض
791	بسرعة فائقة	في طَرَفَةِ عين
792	منعه من تنفيذ ما كان يريد تنفيذه	قطع الطريق عليه
793	امتنع عن تناوله احتجاجًا على شيء	أضرب عن الطعام
794	بلغ الأمر حدًّا لا يُحتمل	طفح الكيل
795	تقدَّم للزواج منها	طلب يدها
796	محظوظ	حَسَن الطالع
796	حسن الشكل، جميل	بيهيُّ الطلعة
797	تكلم من غير تعثر	طلَّق لسانه
797	جادت	طلَّقت يده

رقم الصفحة	معناه	التعبير
797	تركه يفعل ما يشاء	أطلق يده أو أطلق له العنان
800	ذائعة الصبوت، لها صدى واسع	قصيدة طنانة
800	المرحاض	بيت الطهارة
802	فقد سيطرته على نفسه	خرج عن طوره
802	ذو سلوك غريب	غريب الأطوار
802	سمعت ما قلت وسأطيعك	سمعا وطاعة
802	طاعة دون مناقشة	طاعة عمياء
802	بموافقته أو من غيرها	طوعا أو كرها
802	يفعل ما تأمر به	طوع يدك أو يمينك
803	في آخر الأمر	في نهاية المطاف
804	اعتدى بالكلام	أطال لسانه
804	صبور	طويل الأناة
804	كريم صاحب نفوذ	طويل الباع
804	سارق، سريع الاعتداء بيده	طويل اليد
805	تخلّى عما سبق وبدأ من جديد	طوى صفحة الماضي
805	بات جائعا	بات على الطوى
805	ليس مأكرا	سليم الطوية
805	سرّي	في طيّ الكتمان
805	أصبح راضيا	طابت نفسه
805	أرضاه	طيّب خاطره
806	عن رضا	عن طيب خاطر
806	زال نعاسه	طار النوم من عينيه
806	أخافه، نقره	طيّر النوم من عينيه
807	صامت، خاشع	كأن على رأسه الطير
807	على شاكلة واحدة	من طينة واحدة

حرف الظاء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
809	لم يعد به قوة	قُلِّمَتْ أَظْفَارَهُ
809	منذ طفولته	منذ نعومة أظفاره
810	لا غرابة في أن يشبه الشخص أباه	من أشبه أباه فما ظلم
810	أزال عطشه	أطفأ ظمأه
811	تخلى عنه	أدار له ظهره
811	كثير العيال	ثقل الظهر
811	المجهول	ظهر الغيب
811	خادعه	عمل من وراء ظهره
811	دون كتاب	عن ظهر قلب
811	ليس له من يسانده	ليس له ظهر
812	أنفق عليه	يأكل من ظهر يدي
812	ضايقه بشدة	أراه نجوم الظهر

حرف العين

815	انقلب عليه	عبث به الدهر
818	نالته المصائب دون استحقاق	عبطته الدواهي
818	مات شاباً بغير علة	مات عبطاً
819	في أوله، في نقطة البداية	على عتبة كذا
820	الكعبة	البيت العتيق
824	كثير جداً	لا يُعدُّ ولا يُحصى
825	هياً ما يلزم لمواجهته	أعدُّ للأمر عدته
828	لا يمكنك تجاوزه إلى غيره	ما لك عنه معدى
829	انهمك في الغي والفساد دون خجل	خلع عذاره

التعبير	معناه	رقم الصفحة
شديد العذار	شديد العزيمة لا تثبطه الصعوبات	829
سبق السيف العذل	مثل يضرب لما قد فات ولا يستطاع تداركه	830
قوي العارضة	ذو جلد، ذو قدرة على الكلام	833
نقي العرّض	بريء من أن يعاب	833
عرقتّه الأيام أو الخطوب	نالت منه	835
بعرق جبينه	نال به بكده	835
أكذب/أخلف من عرقوب/مواعيد عرقوب	رجل يضرب به المثل في الكذب والخلف بالوعد	836
لين العريكة	سلس، سهل الانقياد	836
في عزّ شبابه	في أكثر أيامه نشاطاً	838
عزيز الجانب	قوي	838
كلام معسول	جميل، حلو الوقع	841
بارد الأعصاب	هادئ	843
حرب أعصاب	حرب نفسية	843
عُصارة فكره	خلاصة ما عنده من أفكار	844
عَصَفَ به الدهر	أهلكه	845
طارت عصافير رأسه	تكبر	845
عصفور في اليد خير من ألف على الشجرة	القناعة بالقليل الذي حصلت عليه خير من التفريط به طمعاً في الحصول على كثير ليس من المؤكد أنك ستحصل عليه	845
نَقَّتْ عصافير بطنه	جاع	845
بعصا سحرية	بطريقة مدهشة غير متوقعة، دون عناء	846
لين العصا	رقيق، لين	846
فتّ في عضده	أضعف قوته	846
عصّ على يده	ندم	746
تَنَّى عِطْفَه	أعرض عنه	848

التعبير	معناه	رقم الصفحة
أعطى الضوء الأخضر	وافق، سمح	849
أعطى له الكلمة	سمح له بأن يتكلم	849
السَّواد الأعظم من الناس	أكثرِيَتُهُم	850
جِلْدٌ على عَظْم	هزِيل	850
عفو الخاطر	تلقائي، دون إعداد	851
عَفَى عليه الزمن	تجاوزته الأحداث وصار مختلفًا	851
عادوا على أعقابهم	عادوا سريعًا على الطريق الذي جاءوا منه، تراجعوا، انهزموا	852
رُدَّ على عَقِبِهِ	أُعيد إلى الجهة التي جاء منها	852
انفرد عِقْدُهُم	تفرقوا	854
عُقْدَةُ اللسان	عدم الطلاقة في الكلام	854
في عُقر داره	في المكان الذي يقيم فيه	854
دَبَّت بينهم عقارب الشِّقاق	اختلفوا وتفرَّق شملهم	855
أطلق الفتنة من عقابها	أثارها	855
خيال عقيم	غير منتج	856
عَلَّق عليه الآمال	أمل أن يُحقِّق ما يبتغيه	858
ذاق العَلْقم	عانى كثيرًا، قاسى	859
على عِلاته	كما هو دون تغيير	860
بلدان العالم الثالث	الدول النامية	861
عالي الكعب أو عالي الجانب	شريف، مرتفع المكانة	863
على الرحب والسعة	مُرَحَّبٌ به	864
يدٌ سُفلى	يد آخذة	864
يد عليا	يد معطية	864
عِلية القوم	أرفعهم قدرًا	864
عَمِيَ قلبه	ضلّ	870
عانى الأمرين	عانى كثيرًا	873

التعبير	معناه	رقم الصفحة
ألقى الكلام على عواهنه	قاله من غير فكر وروية	875
استعاد أنفاسه	عاد إليه هدوؤه	876
عوذَّ على بدء	البدء من جديد بعد الانتهاء	876
ابن عائلة	من أسرة عريقة	879
مدَّ له يد العون	أعانه	879
فلان لا في العير ولا في النَّفير	صغير القدر، لا أهمية له	881
أصابته العين	حُسد	882
أعيتته الحيلة	لم يجد سبيلاً للخروج من المأزق الذي هو فيه	883

حرف الغين

التعبير	معناه	رقم الصفحة
لا عُبار عليه	خالٍ من العيوب	885
لا يُشَقُّ له عُبار	لا يستطيع أحد أن يتفوق عليه	885
بنو الغبراء	الفقراء المحاويج	885
إن غداً لناظره قريب	ليس الغد بعيداً	887
حَبْلُكَ على غاربك	أذهب حيث تشاء	888
دون هذا شيب الغراب	مستحيل الحدوث	888
غرق في شبر ماء	لم يتصرف بحكمة	891
غرق في الوخل	تورط في أعمال غير مشروعة	891
غرق لأذنيه	استغرق العمل كل وقته	891
وقع في غرامها	أحبَّها حبًّا شديداً	891
على عينيه غشاوة	لا يرى الأمر بوضوح (بسبب جهله)	894
غَضُّ الإهاب	ذو جلد طري ناعم	896
على أحرِّ من جمر الغصَى	بصبر نافذ، بلهفة	896

رقم الصفحة	معناه	التعبير
899	لا يستطيع تنفيذ ما يريد	مغلوب على أمره
900	مُقْتَر	يده مغلولة إلى عنقه
902	كثير المعروف سخي	رجل عَمُرُ الرِّداء
904	مثل يضرب لمن يتحمل الضرر أو الخسارة مقابل الفائدة أو الربح	العُثمُ بالعُرم
904	عاد دون تحقيق أهدافه	رضي من الغنيمة بالإياب
904	لا يحتاج إليه	في غنى عنه
905	لا فائدة منه	لا يُعْنِي فتيلًا
906	عاد منتصرًا	عاد مكللاً بالغار
906	خَبَره	سَبَرَ غَوْرَه
907	على غفلة منه	فُتِلَ غَيْلَةً
907	اختفى نشاطه	غاب عن الساحة
908	من الذاكرة	عن ظَهْر غيب
908	مجهول، لا يُرى	في عالم الغيب
909	قليل من كثير	غَيْضٌ من فَيْض
909	ليس فيها أحد	ما بالدار غَيْلم
910	غير واضح، غير محدد	كلام غائم
910	مذهب من يرى مشروعية الوسيلة التي توصل إلى غاية مشروعة	الغاية تبرر الوسيلة

حرف الفاء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
914	غَيَّرَ طريقه	فتح صفحة جديدة
914	انتبه، حَذِرْ	فتح عينيه جيداً
914	باح بسرِّه له	فتح له قلبه
915	ابتكره، ابتدعه	تفتَّقَ ذهنه عن شيء
917	الفتى الذي تتمناه المرأة	فتى الأحلام
918	من جميع الجهات	من كلِّ فِجٍّ وِصُوبٍ
921	عاش حياة مترفة	عاش عيشة فخفخة
924	ذهب عنه خوفه، سكن	أفرخ رُوعَهُ
924	وحده	على انفراد
926	متساويان في الجِد أو الفضل، لا يتفوق أحدهما على الآخر	كفِرسِي رِهَانٍ
927	مندفع متهور	أطيشُ من فراشة
928	سبق بغير رويّة	فَرَطَ منه الكلام
929	بصبرٍ يكاد ينفد	بفارغ الصبر
930	مات	فرق الحياة
932	يأتي بالعجب في عمله	فلان يَفْرِى الفريِّ
935	نَفَسَ عن غضبه	فَشَّ غليله
936	حرفياً	بنصِّه وفصِّه
937	قولٌ حَقٌّ	قولٌ فصل
937	يوم القيامة	يوم الفصل
938	تقال استحساناً لما قاله المتكلم	لا فُضَّ فوك
940	شهر رمضان	الشهر الفضيل
941	أُبْدِي بلا رويّة	رَأَى فَطِيرٌ
944	تُوفِي	فقد حياته
944	أصيب بالعمى	فقد نور عينيه

رقم الصفحة	معناه	التعبير
945	من لا يملك علمًا أو خُلُقًا لا يُنتظر منه أن يُعَلِّمَ الآخرين	فاقد الشيء لا يعطيه
945	يتصرف دون وازع من ضمير	فاقد الضمير
948	تعلم مبادئ القراءة والكتابة	فك الخط
948	النار	فاكهة الشتاء
949	ولده	فِلْدَةٌ كَبِيدَةٌ
954	تأخر، وصل بعد فوات الأوان	فاته القطار
954	يُلاحِظ كل شيء، ينتبه إلى التفاصيل	لا تفوته صغيرة ولا كبيرة
954	انتشرت أخباره السيئة	فاحت رائحة فلان
955	يتصرف كل منهم فيما يريد منه دون مبالاة	متناغهم فوضى بينهم
959	مات	فاضت روحه
959	سال دمعها	فاضت عينه

حرف القاف

رقم الصفحة	معناه	التعبير
961	بالَغ جدًّا	جعل من الحَبَّة قُبَّة
964	جاءته بخيرها	أقبلت الدنيا عليه
965	القدس	أولى القبلتين
965	موضع الاهتمام	قِبلة الأنظار
966	لا يفرق بين الأشياء الواضحة الاختلاف	ما يعرف قَبيلًا من دَبِير
967	أصبح ذا تجربة كبيرة في الحياة	قتل الدهرَ خَبْرَةً
969	قال لهم الحق	صَدَقَهُمْ وَسَمَّ قَدْحَهُ
969	النصيب الأوفر	القِدْحُ المَعْلَى
969	شديد لا يتأثر	قُدَّ قلبه من حجر
971	الملك جبريل عليه السلام	روح القدس

رقم الصفحة	معناه	التعبير
97	لا نصيب له فيه	ليس له قَدَمٌ في كذا
978	الآخرة	دار القرار
978	مستقر	قرير العين
981	ندم	قَرَعَ سَنَّ الندم
981	لا نبتَ فيها	أرض قَرَعَاء
983	مكة	أم القرى
983	مكة والطائف	القرينتان
988	الحرب والمصيبة والموت	أم قشعم
989	أهمُّ شيء	بيت القصيد
990	خَجَلَةٌ لا تَمُدُّ عينيها إلى غير زوجها	قاصرة الطرف
990	عاجز	قصير اليد
992	مصيبةٌ مُهلكة	قاصمة الظُّهر
993	جميعهم لم يتخلف منهم أحد	جاء القوم بقَضِيضهم وقضيضهم
994	مميّنة	ضربة قاضية
995	سيدهم	فُطِبَ قبيلته
996	وُجِدَت صعوبات في الوصول إليه	تقطّعت دون الأعناق
996	أصابه الإرهاق	انقطع نَفْسُهُ
1000	سُرَّ سرورًا عظيمًا	قفز قلبه في صدره
1001	بيت الزوجية	القفص الذهبي
1001	لئيم لا يخرج من بين يديه الخير	مُقْفَلُ اليدين
1002	باطنًا وظاهرًا	قَلْبًا قَالِبًا
1003	متمسك بالقديم	رجل تقليدي
1003	ضَعُف نفوذُه	تقلّص ظلهُ
1005	بشكل محدد	لا أقل ولا أكثر
1006	رجال الفكر	أهل القلم
1010	جاهر به	كشف القناع عن الأمر

التعبير	معناه	رقم الصفحة
فلان صُلِبَ القناة	قويٌّ لا يتزعزع	1011
بينهما قاب قَوْسٍ	كناية عن القرب	1012
قامت قيامته	كان على غاية من الغضب والاضطراب	1016
على يد البصر	يمكن رؤيته	1018

حرف الكاف

التعبير	معناه	رقم الصفحة
كأن شيئاً لم يكن	يجب نسيان الماضي وبدء علاقة جديدة	1022
سود الأكباد	حاقدون	1024
كبرتْ نفسه	كان كريماً شجاعاً	1024
مكتوف اليدين	عاجز لا يفعل شيئاً	1028
كحل السُّهَادُ عينيه	أرقَّ وذهب عنه النوم	1031
كدم في غير مكدم	طلب حاجة لا تُنال	1033
كرم الله وجهه	شرفه	1037
ابنة الكرم	الخمر	1037
أكرم من حاتم طي	مثل يضرب لمن يباليغ في الكرم	1037
الكريمان	الحج والجهاد	1038
مرَّ مرورَ الكرام	لم يُعْرَج ولم يُشارك في شيء	1038
الكريمتان	العينان	1038
كسر خاطره	ردّه خائباً	1041
كشفتُ الحرب عن ساقها	أصبحت شديدة قوية	1043
استدرَّ الأُكُفَّ	طب منهم المساعدة	1047
على كفِّ عفريت	في خطر	1047
وضع حياته على كفه	غامر	1047
أناخ عليه بكلكله	ثقلَ عليه وضغط	1051

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1051	نفّي باتّ	كَلَا ثم كَلَا
1052	موسى عليه السلام	كليم الله
1054	مشمّر جاد في الأمر	كميش الإزار
1058	أي العفة والأمانة	نظافة اليد
1058	أرهقه	أثقل كاهله
1058	منيع الجانب، ذو مكانة مرموقة	شديد الكاهل
1060	هو على تام الجهل	لا يعرف كُوعه من بُوعه
1061	الدنيا والآخرة	الكُونان

حرف اللام

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1069	كان حزينًا مكفهرًا	تبَلَّد وجهه
1069	عامله بوحشية	لِيسَ له جِلْد النمر
1070	الوقوع في الأوهام	تلبيس إبليس
1072	تُوفِّي	لجِّي داعي ربه
1073	كشفه	أماط اللثام عن كذا
1078	كما هو، دون نقص	بلحمه وشحمه
1081	نال منه شر	أصابه منه دُبابٌ لاذعٌ
1081	يلدغون الناس بكلامهم	قومٌ لدغى
1082	مخلافٌ للوعد	مداعٌ لداع
1085	المنافق	ذو اللسانين
1085	بذيء	طويل اللسان
1085	المتحدث باسمهم	لسان القوم
1087	ارتكب جريمة قتل	لَطَّخَ يديه بالدم
1089	تفتن في استخدامها	تلاعبَ بالألفاظ

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1089	يتصرف فيه كيفما يريد	فلان ألعوبة في يد فلان
1090	مات	لَعَقَ فلان إصبعه
1093	مات	لَقَطَ نَفْسَهُ الأخير
1094	انضم إليه وانتمى	لَفَّ لَفَّهُ
1095	الالتواء وعدم الوضوح	اللَّفَّ والدوران
1098	جعله طوع أمره	لقمة سائغة
1098	العمل اليومي والقوت الأدني	لقمة العيش
1098	مات	لقي الشخص ربه
1098	توفي	لاقى الله
1098	وضَّحه وبَيَّنه	ألقى الضوء عليه
1099	يوم القيامة	يوم التلاقي
1099	باختيار ودون إكراه	من تلقاء نفسه
1101	بسرعة	في لمح البصر
1101	اهتدى إلى الصواب	لَمَسَ الحقيقة
1101	أَخَّرُ تدخُّلٍ في عمل في قبل عرضه أو تسليمه	لمسةٌ أخيرة
1102	تغيَّر من فرع أو خوف	التَّمَعَ لونه
1107	كريم مضياف	كثير الرَّماد
1107	سكت	لاذ بالصمت
1110	غَلَبَهُم	لوى أعناق الرجال في الكلام
1110	أهلكهم	ألوى بهم الدهرُ
1111	فقط	ليس إلا
1111	في دوام واستمرار	ليلَ نهار

حرف الميم

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1118	ما كان غاية في بابه من الناحية الجمالية أو الأخلاقية أو الاجتماعية	مثل أعلى
1120	مناقشة يستعمل فيها المتجادلون نفس الكلمات بمعانٍ مختلفة	محاكاة لفظية
1123	مثل يضرب للكبير يأتي بأمر صغير	تمخض الجبل فولد فأراً
1123	تصرّف حسب إمكانياته	مدّ رجله بقدر لحافه
1125	من وُلد وعاش فيها	ابن المدينة
1125	المجتمع الإنساني المثالي الذي يسير على هدى الأخلاق وحكمة رئيس فيلسوف أو نبي اكتملت لديه الخصال التي لا تتوافر لعامة الناس	المدينة الفاضلة
1126	في كل وجه وناحية	تفرقوا شَدَرَ مَدَرَ
1127	بينهم فتنة واضطراب	بينهم هَرْجٌ ومَرْجٌ
1128	غضب غضباً شديداً	انشقت مرارته غيظاً
1130	ناقص الدين	قلب مريض
1130	تقلّب فيهما	تمرّع فلان في النعيم أو في الرذيلة
1133	قطّعه إلى قطع كثيرة	مَرَّقَه إِرْبًا إِرْبًا
1133	قضى عليه	مَسَّحَه من الوجود
1134	تقرّب إليه وتذلّل	تمسّح بأعبائه
1134	يُتَبَرَّكُ به لفضله	فلان يُتَمَسَّحُ به
1135	جُنٌّ	مسّه الشيطان
1135	تحملها بنفسه	مسك بزمام الأمور
1135	أحجم عن الكلام	مسك لسانه
1136	خاتمة حسنة	مسك الختام
1137	أخذه شيئاً بعد شيء	مشّ مال فلان
1138	وشى وأفسد	مشى بالنميمة

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1138	حذا حذوه وحاكاه	مشى على آثاره
1138	بناها	مَصَّرَ الأَمصارَ
1139	أخلصهم نسباً	فلان مُصَاصٌ/مُصَاصَةٌ قومه
1140	يطعن فيه	يَمْضُغُ لَحْمَ أخيه
1140	مُعَرَّضٌ لِلانتقادِ والسوءِ	هو مضغعة في أفواه الناس
1140	ما نام	ما مَضَمَضَ عَيْنِيهِ بنوم
1147	تكرر الذهاب والإياب من وإلى موقع واحد أو أكثر	رحلة مكوكية
1147	شنيعة لا يجوز أن تقال	كلمة تملأ الفم
1147	أعجبه منظرها فحقق النظرة	ملأ منها عينه
1148	بلغ الغيظ به حدًا كبيرًا	امتلاً غيظًا
1148	عالم الأرواح المجردة	الملأ الأعلى
1149	سبى الخلق	فلان مَلَحَهُ على رُكْبَتَيْهِ
1149	ذهب	امتليخ عقله
1149	إذا لم يعلّق به عيب ولا ذمّ	جلده أملس
1150	طوع إرادته	ملك يمينه
1150	طلقت	أملكّت فلانة أمرها
1150	شغله وأثر فيه	ملك عليه حواسه
1151	سيطر عليها	امتلك نواصي الأمور
1151	كنية السنّ والكبرّ والجوع (علاه أبو مالك)	أبو مالك
1151	الأسد	ملك الغابة
1153	الليل والنهار	الملّوان
1157	تقدّمه في سنّ وأدب	أخذ عليه المهلة
1157	سأفعله في جميع الأحوال	سأفعل هذا مهما يكن
1158	استثقل في نومه	مات الرجل

التعبير	معناه	رقم الصفحة
أمات نفسه	قهرها	1158
ماه فلان في كلامه	خَلَطَ	1161
مال عليه الدهر	أثقل عليه بحوادثه	1164

حرف النون

التعبير	معناه	رقم الصفحة
نبت فلان في منبت صدق	كان سليل قوم عرفوا بالصدق	1167
نبت الأسرار	أفشاها	1169
ما دام فيه عرق ينبض	مدة حياته	1169
فلان نبض الفؤاد	ذكي متوقد	1169
فلان صليب النبع	شديد المراس	1169
لكل سيف نبوة	عدم إصابة	1171
كلمة نايبة	قلقة غير منسجمة	1171
عض على الشيء بناجذه	حرص عليه	1174
عض على ناجذيه	صبر على الأمر	1174
أنجز حر ما وعد	أوفى بوعده	1174
طعنة نجلاء	قاتلة	1175
علا نجمه	صعد في مدارج الرقي	1176
قضى نجبه	مات	1177
ما بالدار ناخر	لا أحد فيها	1180
لا مندوحة لك عن هذا الأمر	لا يمكنك تركه	1182
يندى له الجبين	مُخْجِل	1183
ندي الكف	كريم	1183
نذر نفسه	خصصها وفرغها	1184
أبو منذر	كنية الديك	1184

التعبير	معناه	رقم الصفحة
نزع يده من الطاعة	خرج منها وعصى	1185
نزل على حُكْمِهِ	قَبِلَ بِهِ	1186
صعودٌ ونزولاً	بغير استقرار	1187
هو ذو نزوات	لا يستقر على حال	1188
نسأ الله أجله	مدَّ في عُمره	1188
نسج على منواله	قلَّده	1189
هو نسيخٌ وَحْدِهِ	لا نظير له ولا مثيل	1189
استتسر البُغاث	يُضرب للضعيف الذي يدَّعي القوة	1190
سار على نسقهِ	حاكاه وفعل كفعله	1191
فلان بارد النسيم	ثقيل	1192
قطعَ الله نَسْناسَه	أثره	1192
ناشئة الليل	الاستيقاظ من النوم والقيام للصلاة	1193
يوم النشور	يوم القيامة	1195
ما عقالك بأنشطة	ما مودتكَ بواهية	1196
نصبَ له فخاً	أوقعه في مكروه	1197
ناصح الجيب	نقيُّ القلب لا غشَّ فيه	1198
وُضِعَ فلان على المنصَّة	افتُضِحَ وشُهرَ	1200
أذَلَّ فلانٌ ناصيةَ فلان	أهانهُ، حطَّ من قدره	1201
فلان ناصيةَ قومه	شريفهم	1201
نضبَ ماءٌ وجهه	لم يستحي	1201
لا ينضبُ مَعِينُهُ	لا حدَّ لكرمه وعطائه	1201
فلان لا يُبْضِجُ كُرَاعًا	ضعيف لا غناءَ عنده	1202
لا يتناطحُ في كبشان	لا يختلف فيه اثنان	1203
نَظَّفَهُ بَعِيْبٍ	قذفه به ولطَّخه	1204
الناطقون بالضاد	الذي يتكلمون باللغة العربية	1205
يرى الأمور بمنظار أسود	متشائم	1205

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1206	حاذق ذو فراسة	بعيد النظر
1206	حُسد	أصابته نظرة
1207	المرحاض	بين النظافة
1207	متورّع عن الرزق الحرام كالرشوة وغيرها	نظيف اليدين
1209	كل الناس	أتى كل ناعق وناعر
1209	صائت باسمهم	فلان ناعقة بني فلان
1210	شاب يافع	ناعم الظفر
1210	رجع خائباً	جاء كالنعامة
1210	ذهبوا	خفت نعامة القوم
1210	جدّ في أمره	ركب جناحي النعامة
1210	فزع من شيء أو مات	نقرت نعامة
1210	طويل	هو ظل نعامة
1212	الإنتاج الأدي	نفثات الأفلام
1213	حرّ وغمّ وكرب	أصابتهم نفحة من سموم
1213	تعظم وتكبر	نفخ شدقيه / نفخ نفسه
1213	لا أحد بالدار	ما بالدار نافخ ضرممة
1215	الفطنة والذكاء الوقاد	نفاذ البصيرة
1215	البلاد الضعيفة التي تبسط الدول الكبرى عليها سلطانها	مناطق النفوذ
1216	تنفس نفساً طويلاً من تعب أو هم	تنفس الصعداء
1216	مات	تنفس النفس الأخير
1216	مات	خرجت نفسه
1216	مات	فاضت أنفاسه
1216	في سعة وفسحة	هو في نفس من أمره
1217	يئس منه	نفض يده من فلان
1217	ما له شيء	ما له عافطة ولا نافطة
1218	كثر خطأها	نفتت المرأة

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1219	بخيل	فلان قليل النفقات
1219	من أرداهم	فلان من نفايات القوم
1220	متشابهان	هما فَرَحَانِ فِي نِقَاب
1221	جيدٌ لا زيف فيه	درهمٌ نَقْدٌ
1223	شعور بالنقص الذاتي	مرَّكبُ النقص
1224	جاد به وسمح	نَقَطَ بِهِ الزمان
1225	لم أعبأ به ولم أصدقه	ما نَقَعْتُ بِخَبْرِ فلان
1225	يؤمن بكل شيء	رجلُ نَفْوَعِ أُذُنٍ
1225	جاع	نَقَّتْ ضفادع بطنه
1227	فرح به	هَزَّ مِنْكِبِهِ
1229	اجتناب الأثرة والتضحية في سبيل الغير	إنكار الذات
1230	رجع عما عرفه	نُكِسَ عَلَى رَأْسِهِ
1230	رجع عما كان من خير	نكص على عقبيه
1233	لم تكف عن العبث	مَمَلَّتْ يَدُ الصبي
1233	بقي كما هو	لم يتقدم قيدُ أمثلة
1233	دقيق	هو أضبط من نملة
1236	خفيف اليدين في الحركة	نَمَّشُ اليدين
1237	نقض العهد وغدر بالمعاهد	انتهك حرمة الله
1238	كافيك عن تطلُّبِ غيره	رَجُلٌ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ
1239	فاتته الفرصة	أصبح لا نوبة له
1240	هداه إلى الخير والحق	نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ
1241	أثارها وهيجهها	أوقد نار الحرب
1241	إبليس	شَيْخُ النار
1241	وَفَّقْتَ	عليك نور
1241	الشمس والقمر	النَّيِّرَانِ
1242	شريف عالي المنزلة	فلان مناط الثريا

التعبير	معناه	رقم الصفحة
هو مني مناط الثريا	شديد البُعد	1242
استنوق الجمل	مثل يضرب لمن ذلَّ بعد عزِّ	1243
لا ناقة له في الأمر ولا جمل	لا شأن له فيه	1243
هم على منوال واحد	استوت أخلاقهم	1244
حزبٌ ذات نيرين	شديدة	1245

حرف الهاء

التعبير	معناه	رقم الصفحة
كل ما هبَّ ودبَّ	جميع أصناف الناس	1249
ذهبت نصائحه هباءً منثوراً	ضاعت وتبخرت	1251
هتك الله ستره	فضحه	1252
حين هدأت العين والرجل	حين نام الناس	1256
ذهب دمه هدرًا	لم يؤخذ بثأره	1257
أمر لا مهرب منه	حتمي	1261
أدبر غريزه وأقبل هريبه	يقال للرجل إذا شاخ وساء خلقه	1262
رجل هضبة	كثير الكلام	1267
أهلك الحزب والنسل	أفنى كل شيء	1269
همزٌ ولمزٌ	طعن في أعراض الناس	1272
همزة الوصل	رابطة للصلة بينهما	1272
على الهامش	منفرد غير مندمج في المجتمع	1272
هنيئًا مريئًا	دعاء بالخير للأكل	1275
فلان مالكٌ هواه	ضابط نفسه	1280
هم في هياطٍ ومياطٍ	في اضطراب وجلبلة	1281

حرف الواو

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1286	المصائب	بناتُ أُوْبِرَ
1286	أخذه كله	أخذ الشيء بُوْبِرِه
1286	البادية	أهل الوبر
1287	رؤساؤها	أوتاد البلاد
1288	صادف قلب الموضوع	ضرب على الوتر الحساس
1294	انصرف عنه	أدار له وجهه
1294	صدّه، ردّه خائبًا	أغلق الباب في وجهه
1294	بصورة غير محددة	بوجه عام
1294	المنافق	ذو الوجهين
1294	دون انتباه ولا مبالاة	مضى على وجهه
1295	المتقدم بينهم في العلم والفضيلة أو نحوهما	هو واحدٌ قومِه
1296	من أرادهم	هو من وَحَش الناس
1297	ألم نفسي ينشأ عن وعي الإنسان بأنه عمل عملاً سيئًا	وَحَز الضمير
1299	مثل يضرب في اختلاف المقاصد	أنت في وادٍ ونحن في وادٍ
1299	هلكوا	سال بهم الوادي
1299	دون أن يكون له تأثير	كصرخة في وادٍ
1301	في نضرة الشباب	في عُمر الورد
1301	غضبان	منتفخ الوريد
1302	آخر ما عنده	الورقة الأخيرة
1303	شمخ وتكبر	وَرَمَ الشخصُ بأنفه
1304	انقضت ولم يبق قتال	وضعت الحرب أوزارها
1304	الكلب	ابنُ وازِع
1306	أعطاه قيمة	أقام له وزنًا
1306	بليدٌ	هو عريضُ الوساد

التعبير	معناه	رقم الصفحة
هو من أوسط قومه	من خيارهم	1307
فلان واسع الصدر	صبور	1308
فلان واسع الحيلة	خبث	1308
وضع يده عليه	استولى عليه	1315
فلان مثل لحمٍ على وضم	ضائع	1316
فلان صفرت وطائه	مات	1317
حمي الوطيس	اشتدت الحرب	1317
ركب الوغناء	أذنب	1319
يوم الوعيد	يوم القيامة	1320
ابن وقته	لا يحسب حساب المستقبل	1325
قتل الوقت	أنفقه فيما لا يفيد	1325
وقع في يده	سقط في يده وندم	1326
جاءوا ولاءً	متتابعين	1334

حرف الياء

التعبير	معناه	رقم الصفحة
الجمعة اليتيمة	آخر جمعة في رمضان	1341
عن ظهر يد	أي تفضلاً ليس من بيع ولا من قرض	1341
خرج من تحت يده	تعلم وترى عليه	1341
ذهبوا أيدي سباً	تفرقوا في البلاد	1341
رفع يده عنه	تركه وشأنه	1342
سياسية اليد الممدودة	سياسة التعاون مع الآخرين	1342
صفر اليدين	فراغ اليدين	1342
ضرب القاضي على يده	منعه من التصرف	1342
طويل اليد	كريم، لص (مصرية)	1342
غلت يده	منع من التصرف	1342

التعبير	معناه	رقم الصفحة
في متناول اليد	قريب	1342
هم يدٌ واحدة	مجتمعون متفقون	1342
هو في يده	تحت سيطرته	1342
اليد العاملة	العمل المشتغلون بأجسامهم لا يعقوهم	1342
اليد العليا	اليد المُعطية	1342
اليد السفلى	الآخذة	1342
يد من حديد	سيطرة وتحكُّم	1342
هو يَعْسُوبُ قومه	رئيسهم وكبيرهم	1343
أبو اليقظان	الديك	1344
ابن اليوم	عصريٌّ	1346
ابن يومه	لا يدوم	1346
أيام الله	نَعْمُهُ وَنَقْمُهُ	1346
أيام العرب	وقائعها وحروبها	1346
يوم الدين/يوم الحساب	يوم القيامة	1346
يومٌ لك ويوم عليك	الأحوال تتغيَّر	1346

ثانياً. معجم الطلاب :

حرف الهمزة

رقم الصفحة	معناه	التعبير
39	أفديك بأبي وأمي، وهي عبارة توضح مكانة الشخص عند المتكلم	بأبي أنت وأمي
39	تدل على التعجب، وقد تدل على التوبيخ حسب السياق	لا أب لك
41	لا يعرف السوء	أبيض الضمير
46	فاز وتفوق على غيره	أحرز قصب السبق
47	الصديق الوفي	رب أخ لك لم تلده أمك
47	صاحب أسفار كثيرة	أخو أسفار
48	جُنَّ	اختلط عقله
49	الابن الأخير	آخر العقود
49	المرأة الحسنة في المنبت السوء	"إياكم وخضراء الدمن"
49	لا إله إلا الله، محمد رسول الله	كلمة الإخلاص
50	صار الرجل أداة في يد أعدائه: سَخَّرُوهُ فِي الْوَصُولِ إِلَى مَا يَرِيدُونَهُ	أداة
50	تنكر له	أدار له ظهره
51	هذا رجل أذن: يقبل كل ما يقال له	أذن
52	لم يتقيد في كلامه بشيء معين	أرسل الكلام على عواهنه
52	جبان وضعيف وذليل	فلان أرنب
52	انتقم وتشفى	أروى غليله
53	صاحب خبرة ومعرفة عالية بالشيء	هو أستاذ في كذا
56	أراذلهم	أسافل الناس
57	يضمير الشر	أسود الضمير
57	مثل يضرب في تشابه الأحوال	ما أشبه الليلة بالبارحة
58	ظهر عليه السرور	أشرق وجهه

رقم الصفحة	معناه	التعبير
59	أتممه	أشار إليه بأصابع الاتهام
59	الذهب	الأصفر الرنان
60	ذو نسب كريم	كريم الأصل
60	مماثلة تماما	نسخة طبق الأصل
61	قضى عليها	أطفأ الفتنة
62	هرب	أطلق ساقيه للريح
62	صرح له بأن يعمل ما يراه، ولم يجعل عليه قيوداً	أطلق يده في الأمر
62	أعطاه فرصة للتصرف كيف يشاء	أطلق له العنان
62	لا حيلة له، ولا يستطيع أن يفعل شيئاً	فلان لا يبدئ ولا يعيد
62	اهتم به	أخذ الأمر بعين الاعتبار
63	متحكم في عواطفه المسيطر عليها	قوي الأعصاب
63	لم يستطع التحكم في عواطفه	فقد أعصابه
64	في غاية السرور والفرح	ضحك من أعماقه
64	أحبه غاية الحب	أحبه من أعماقه
64	كبراء القوم ومشاهيرهم	أعيان البلد
65	مطلع ومدرك للأمر	واسع الأفق
65	صاحب نظرة ضيقة وتفكير قليل	ضيق الأفق
65	جاءته بالخير	أقبلت عليه الدنيا
67	استولى عليها من غير وجه حق	أكل أموال الناس
67	اغتابهم، وتكلم فيهم بما يكرهونه حال غيابهم	أكل لحوم الناس
67	طال عمره وكبر سنه، أو صار قديماً	أكل الدهر عليه وشرب
67	أنصارها	آل السنة
69	مكة	أم القرى
69	الفاتحة	أم القرآن
69	الخمر	أم الكبائر
69	اللوح المحفوظ	أم الكتاب

رقم الصفحة	معناه	التعبير
69	الدماغ	أم رأسه
70	يفعل ما يريد ولا يعترض عليه أحد	إمبراطور غير متوج
70	لا أحد يجيده مثله	فلان إمبراطور في كذا
74	مات	انتقل إلى جوار ربه
74	مات	انتقل إلى الرفيق الأعلى
75	ليس له حجة يعرف بها	ما أنزل الله به من سلطان
75	سوادها	إنسان العين
76	ظهر عليه السرور وانبسط	انطلق وجهه
76	صار ذليلاً حقيراً	رغم أنفه
75	لم يقتله أحد ومات موتاً طبيعياً	مات حتف أنفه
76	تكبر وتعالى على الآخرين	رفع أنفه
حرف الباء		
81	عديم الإحساس	رجل بارد
81	لا يثور ولا ينفعل بسرعة	بارد برود الإنجليز
81	حرب الكلام	الحرب الباردة
82	لا هم له ولا مشكلة	خالي البال
84	الصبح والعصر	صلى البرّدين
84	أنفق بإسراف	بسط يده
84	آدم عليه السلام	أبو البشر
87	مثل يضرب عند بلوغ الأمر أسوأ أحواله	بلغ السيل الزبى
87	الشدة والمصيبة	بنت الدهر
87	الساقطات العاهرات من النساء	بنات الليل
87	من فكري وعقلي	بنات أفكارى
88	يضرب بها المثل في الندرة	بيضة الديك
88	الليلة التي لا يغيب قمرها	الليلة البيضاء
88	البينة الواضحة	الحجة البيضاء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
88	المسلحة بالسيوف والدروع وغيرها	الكتيبة البيضاء
88	النعمة التي ينعم بها الإنسان على غيره	له عليّ يدٌ بيضاء
88	الكعبة	البيت الحرام
94	أهنته وأصغرت من شأنه	سوّيتُ به الأرض
حرف التاء		
97	ظهر عليه الغضب	تغيّر وجهه
97	مات وتوفّي	لئى نداء ربه
99	يتصرف بحكمة، حسن التصرف	رجل مرن
حرف الثاء		
102	في المكر والدهاء والاحتيايل	رجل ثعلب
103	ظاهر وخالٍ من العيوب وعفيف	رجل نقيّ الثوب
103	تجرّد منه	خلع ثوب الحياء
حرف الجيم		
105	متعالٍ متكبر	منتفخ الجانب
105	شديد الحياء	جبان الوجه
105	كناية عن الكرم	جبان الكلب
105	ثابت لا يضطرب وقت المحن	رجل جبل
105	الصدى (رجع الصوت)، ويشبه به الرجل الضعيف الذي يردد غيره ولا رأي له	لا تكن كابنة الجبل
105	المقدّر في علم الله	المكتوب على الجبين
106	الليل والنهار	الجديدان
106	عارف بالأمر وصاحب خبرة ومعرفة بما	رجل مجرّب
107	يضرب لمن يتفوق على إخوانه	جرّئى المُدكّياتِ غلابٌ
107	بهمة ونشاط	على قدم وساق
107	لا فائدة منهم وكأنهم الأموات	أجساد بلا أرواح

رقم الصفحة	معناه	التعبير
108	سبى الخلق	جاف الطبع
108	أظهر له العداوة	ليس له جلد النمر
108	مثل يضرب في الاعتماد على النفس	ما حكَ جلدك مثل ظفرك
108	عبارة تحثُّ على التعاون	يد الله مع الجماعة
110	عاجز ولا حيلة له	مكسور الجناح
111	القليل الذي يستطيعه الإنسان من كل شيء	جهد المُقِلِّ
111	افعل ما شئت فإنه لا أحد تخافه	خلا لك الجو
115	يُشبهه به للدلالة على القسوة	له قلب كالحجر
حرف الحاء		
115	يُذَكِّر بعضه ببعض	الحديث ذو شجون
116	قوي البصر	حديد البصر
116	خالص مالي الذي لا يشاركني فيه أحد	حُرُّ مالي
116	التي تقع بين أبناء البلد الواحد	الحرب الأهلية
116	حرب إعلامية يطلقها العدو بغرض إضعاف الخصم	الحرب النفسية
118	الذي لا رصيد له في البنك	الحساب المكشوف
118	عبارة تستعمل للتهديد والوعيد	سيكون لي معه حساب
118	احتياط للأمر وقدره تقديرًا صحيحًا	حسب للأمر حسابه
119	مثل يضرب لمن يعمل الشر لغيره فيقع هو فيه	من حفر حفرة لأخيه وقع فيها
122	القتل وسفك الدماء	حمَّام دم
حرف الخاء		
125	الجنة لأنه لا موت فيها	دار الخلود
127	فترة العمر التي يبدأ معها الكبر	خريف العمر
127	المرأة الحسناء في المنبت السوء	إياكم وخضراء الدمن
127	أصلهم الذي جاءوا منه	قضى الله على خضرائهم
127	أقرب مكان لسير العمليات الحربية	خط النار

التعبير	معناه	رقم الصفحة
خطب وُدّه	طلب رضاه واستماله	128
الخافقان	المشرق والمغرب	129
خفيف الظل	مرح وظريف ومحبوب	129
خفيف العقل	أحمق، الذي لا يحسن التصرف	129
خلع عذاره	ترك الحياء	129
سكت ألقًا ونطق خَلْفًا	الكلام السيئ الذي لا فائدة منه	129
حرف الدال		
دارت عليهم الدوائر	حلّت بهم المصائب	131
دار الحرب	بلاد الأعداء	131
ثقل الدم	تنفر منه النفس	134
دموع التماسيح	تقال للشخص الذي لا يصدق في مشاعره	135
أكل عليه الدهر وشرب	طال عمره	135
الأيام دُول	مرة لك ومرة عليك	136
دول العالم الثالث	الدول الفقيرة	136
حرف الذال		
رجل ذئب	خائن غَدَّار	138
من استرعى الذئب ظلم	مثل يضرب لمن يولي الخائن أمرًا	138
ذَنَّب القوم	أحقرهم وأسفلهم	139
كَانَ بينهم ذَنب الضب	يقال مثلًا في العداوة بين اثنين	139
الذهب الأبيض	القطن	139
الذهب الأسود	البترول	139
خالي الذهن	ليس لديه فكرة أو علم بالشيء	140
عديم الذوق	لا إحساس له ولا يعرف المجاملات أو الأخوة	140
حرف الراء		
ما عنده سارحة ولا رائحة	ليس عنده شيء	141

رقم الصفحة	معناه	التعبير
142	حكمة تقال في الشخص الذي يتجسس على غيره من الناس لمعرفة عيوبهم	من راقب الناس مات هماً
142	رئيسهم وزعيمهم	رأس القوم
142	حقيقة	رأي العين
146	تنقل من مكان لآخر	رفع العصا على كاهله
147	الذي لا يماثله في مجاله	الرقم القياسي
148	جبريل عليه السلام	الروح الأمين
148	سعة الصد والأخلاق العالية	روح رياضية
حرف الزاي		
151	الشباب، عكس الشيخوخة	زهرة العمر
حرف السين		
153	جرائم حدثت منه من قبل	صاحب سوابق
154	اصطلاح يعني الوقت المحدد لعمل شيء ما، ولا يكون معروفاً إلا للجهة التي تحدده، وأغلب ما يكون في العمليات الحربية	ساعة الصفر
154	حقير ومنحط خُلُقياً	رجل سافل
154	استعد للأمر	شمر عن ساقه
154	اشتد	قام الأمر على ساق
156	مشى متبخترًا متكبرًا، وأصلها أن تكون ثيابه تصل إلى الأرض، وهي صفة ذميمة في الرجال	سحب الرجل ذيله
156	آلمها وأحزنها	سدَّ كلامه نَفسي
156	اصطلاح واتفاق لا يعلمه إلا من يكون ضمن المتفقين عليه، وغالبًا ما تكون (كلمة السر) بين الجنود	كلمة السر
157	الزائدة عن الحد المسموح به أو المطلوب	السرعة الجنونية
157	غير متعمق في آرائه، وبسيط في تفكيره	رجل سطحي
158	لا شرف لها ولا خلق	امرأة ساقطة

رقم الصفحة	معناه	التعبير
159	يضرب بها المثل في البطء	أبطاً من سلحفاة
162	عبارة ترحيب يقابل بها الزوار	أهلاً وسهلاً
163	السوق التي لا تلتزم بأنظمة الحكمة فترفع الأسعار	السوق السوداء
حرف الشين		
166	مواجهة المواقف بثبات	الشجاعة الأدبية
167	ساعده وعاونه	شدّ على يده
168	مثل يضرب للمجرب الخبير	حلب الدهر أشطره
168	لم يقل شيئاً	لم ينبس ببنت شفة
169	أروى ظمأه	شفى غليله
169	عصى وتمرد	شق عصا الطاعة
171	كناية عن المكر والدهاء	فلان شيطان
171	اشتد الغضب به	ركب فلان شيطانه
حرف الصاد		
174	لا يمكن التغلب عليه لصبره وقوة تحمله للشدائد	صعب المراس
177	يخلق المشاكل	الصيد في الماء العكر
حرف الضاد		
178	لا يلتزم بكلمة	لا ضابط له ولا رابط
179	لم يعمل بما قاله، ولم يهتم به	ضرب بكلامه عرض الحائط
179	عاقبه	ضرب على يده
179	فرّقهم	ضرب الدهر بينهم
179	المرأة والمملوك	الضعيفان
حرف الطاء		
181	هادئين ساكنين	كأن على رؤوسهم الطير
181	خاف	طار قلبه
181	اضطرب وخاف	طارت نفسه

حرف الظاء		
رقم الصفحة	معناه	التعبير
185	مرح ولطيف	خفيف الظل
185	وقح	ثقیل الظل
185	جاء في وسط النهار	جاء ينتعل ظلّه
185	حفظها واستظهرها	عن ظهر قلب
185	أنعم فيه	قلب الأمر ظهراً لبطن
185	أظهر له العداوة	قلب له ظهر المِجَنّ
186	كثير العيال	ثقیل الظهر
حرف العين		
190	حلو الكلام	عذب اللسان
190	أقبح من الفعل الذي ارتكبه صاحبه واعتذر عنه	عذر أقبح من ذنب
192	المدة التي يقضيها الزوجان بعد الزواج، ويذهبان غالباً أثناءها إلى رحلة	شهر العسل
192	المغرب والعشاء	العشاءان
192	استقر في المكان	ألقي عصا الترحال
192	رحل وهاجر	وضع عصاه على كاهله
192	شديد	فلان صُلب العصا
193	كناية عن الجوع	صاحت عصفير بطنه
193	قسا عليهم واشتد	عضهم الدهر
193	ندم واغتاظ	عضّ على إصبعه
194	صمّم	عقد النية
194	شديدة الأذى	امرأة عقرب
194	_____	اعقلها وتوكل
199	مُحِيّ وأزِيل هُدِيم	أصبح أثراً بعد عين
حرف الغين		
201	يضرب به المثل في الحذر	أحذر من غراب

رقم الصفحة	معناه	التعبير
201	تشبيه في الخروج الباكر	بكر بكور الغراب
201	كتابة عن خصوبتها	أرض لا يطير غرابها
202	شاذ	غريب الأطوار
202	أجنبي اللغة: يتحدث لغة غير لغة أهل البلد	غريب اللسان
203	مشهور وليس في حاجة لأن يُعرف	غني عن التعريف
203	ذكر السلحفاة: يضرب به المثل في البطء	أبطاً من غيلم
حرف الفاء		
204	خالي البال	أصبح فؤاده فارغاً
205	جملة دعائية معناها: سهّل لك سبل الخير والسعادة	فتح الله عليك
205	اطمأنّ وحدث بما في نفسه	فتح قلبه
206	أعرض نفسي للأذى في سبيلك، وهي عبارة تقال للإعجاب	جعلتُ فداءك
206	يضرب بها المثل للطيش والحمق	أحمق من فراشة
208	آذاه وأتعبه وآلمه	فعل به الأفاعيل
حرف القاف		
211	التي يهزم بها أحد الخصمين الآخر في لعبة الملاكمة ويسقط المنهزم أرضاً	الضربة القاضية
217	مثل يضرب لمن يشير بالصواب ولا يُعمل برأيه	لا يُطاع لقصير أمر
217	لم يترك شيئاً	قضى على الأخضر واليابس
218	أسكته	قطع لسانه
219	الذي يحاكي فيه الإنسان غيره من أجل المحاكاة	التقليد الأعمى
221	مطيع ويمكن التأثير عليه بسهولة	سهل القيادة
حرف الكاف		
222	الموت	كأس المنون
223	الفاتحة	أم الكتاب
223	مثل يضرب للرجل المجرب العارف بالأمر	يعرف من أين تؤكل الكتف

رقم الصفحة	معناه	التعبير
224	من أصل طيب	كريم الأصل
227	بني مستقبله	كَوّن نفسه
حرف اللام		
229	مات	لاقي حتفه
229	تعبير عن الدخول في مشكلة	لحظة حرجة
230	اغتابه	أكل لحم الرجل
230	يقف مع هذا وذاك نفاقاً، يعطي كلمة لهذا وأخرى لذاك	فلان ذو لسانين
230	النساء	الجنس اللطيف
231	يسخر منه الناس لبلاهة ونحوها	صار فلان لعبة في أيدي الناس
231	مات	لفظ أنفاسه
231	مات	لقي ربه
232	مشهور	شخص لامع
233	ما كتب فيه كل شيء، القرآن وما قبله وما بعده	اللوح المحفوظ
حرف الميم		
234	كناية عن تصالح المتخاصمين	عادت المياه إلى مجاريها
235	جاءهم بالمصائب والكوارث	مال عليهم الزمان
236	الذين يدخلون الإسلام حديثاً	المؤلفة قلوبهم
240	سأهم الإحسان	مدّ يده للناس
243	مريض بمرض خُلقي كالحقد والحسد وغيرهما	مريض القلب
248	من أصل كريم	طيب المعدن
248	الكلام الحامي بين اثنين	المعركة الكلامية
255	معقول ومقبول	كلام منطقي
257	عديم الاهتمام	ميت القلب
حرف النون		
265	هادئ البال مرتاح الضمير	ناعم البال

التعبير	معناه	رقم الصفحة
فلان صاحب نفوذ	سلطان وقوة وكلمة مسموعة	265
حرف الهاء		
هرب دم الجبان	كناية عن شدة الخوف	269
حرف الواو		
واحدُ زمانه	لا مثيل له لا نظير	272
هم في وادٍ وأنا في وادٍ	لا أرى رأيهم أو لست معهم بفكري	272
حفظ ماء وجهه	لم يتذلل	273
أتى بالشهادة على وجهها	على حقيقتها	273
انقلب على وجهه	رجع وارتدّ	273
نسيخٌ وخذِه	لا نظير له ولا مثيل	273
ليس لرأيه وزن	لا قيمة لرأيه	275
حرف الياء		
أسقط في يده	احترار ولم يدر ماذا يفعل	279
اليد العليا خير من اليد السفلى	اليد التي تعطي خير من التي تأخذ	279
يوم الحساب	يوم القيامة	280
أيام الله	نعمه ونقمه	280
أيام العرب	الحروب التي قعت بينهم	280

ثالثاً. المعجم العربي بين يديك :

رقم الصفحة	معناه	التعبير
1	لا أفعله أبداً	أبد الآبدين
2	يضرب لمن يتكلف أمراً لا يحسنه	ما هكذا يا سعد تورد الإبل
3	_____	أخذته العزة بالإثم
8	لا إله إلا الله محمد رسول الله	كلمة الإخلاص
8	_____	قاب قوسين أو أدنى
8	_____	أتستبدلون الذي أدنى بالذي هو خير
9	استراح	أراح أعصابه
12	_____	من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها
12	_____	العدل أساس الملك
14	_____	من أشبه أباه فما ظلم
14	_____	ما أشبه الليلة بالبارحة
22	_____	اليد العليا خير من اليد السفلى
24	_____	أفقدته أعصابه
26	_____	(والفتنة أكبر من القتل)
27	_____	لا إكراه في الدين
27	اغتابه	أكل لحمه
29	الفاتحة	أم القرآن
29	مكة	أم القرى

رقم الصفحة	معناه	التعبير
29	الخمير	أم الخبائث
33	_____	من أنذر فقد أعذر
34	_____	البينة على ما ادعى واليمين على من أنكر
35	عبارة تقال عند الترحيب بالشخص إذا نزل ضيفا على قوم	أهلا وسهلا
37	_____	يداك أَوْكْنَا وفُوك نَفَخ
44	_____	استأصل العدو شأفتهم
45	_____	ما خاب من استشار
49	_____	(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه)
50	_____	(واشتعل الرأس شيباً)
53	_____	في الليلة الظلماء يفتقد البدر
57	_____	(المرء على دين خليله)
60	فرح وتهلل	انطلق وجهه

حرف الباء

الصفحة	معناه	التعبير
63	أي الذي يبدأ أولاً بالاعتداء هو الأظلم	البادئ أظلم
64	_____	الغنيمة الباردة
69	_____	(هذه بضاعتنا ردت إلينا)
71	_____	"ما على الرسول إلا البلاغ"
73	_____	"إن من البيان لسحرا"
73	المسجد	بيت الله

حرف التاء

رقم الصفحة	معناه	التعبير
83	_____	الأعمال بالنيات

حرف الجيم

رقم الصفحة	معناه	التعبير
104	يقال لمن يقابل الإحسان بالإساءة	جزاه جزاء سنمار
105	_____	(فأما الزيد فيذهب جفاء)
108	يضرب للشخص الذي يتعثر في أمر ما على الرغم من جده واجتهاده	لكل جواد كبوة
120	يضرب هذا المثل لبيان عاقبة سوء الغدر	من حفر حفرة لأخيه وقع فيها
133	مثل يضرب لمن يعود خائبًا دون أن يحصل على ما يريد	رجع بخفي حنين
148	القطن	الذهب الأبيض
148	النفط	الذهب الأسود
161	يضرب لمن يهرب من الشيء فيقع فيما هو أسوأ منه	كالمستجير من الرمضاء بالنار
165	بمعنى كثر	بلغ السيل الزبي
173	لا فائدة من اللوم بعد أن حدث ما حدث	سبق السيف العذل
179	_____	سقط من عينه
187	_____	من شب على شيء شاب عليه
188	_____	ويل للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ
191	يطلق على من يعرف أشياء يجهلها غيره	أهل مكة أدرى بشعابها
194	أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله	الشهادتان
202	لا شيء	جاء صِفْرَ اليدين
216	زاد عن الحد	طفح الكيل
262	دعاء يقال للمودَّع من المسافرين وغيرهم	في أمان الله

المصادر والمراجع

أولاً. المصادر:

- (1) معجم الطلاب معجم سياقي للكلمات الشائعة، محمود إسماعيل صيني وحيصور حسن يوسف، دار لبنان، ط1، 1991م.
- (2) المعجم العربي الأساسي، جماعة من كبار اللغويين العرب، لاروس، باريس، 1989.
- (3) المعجم العربي بين يدك عربي-عربي، العربية للجميع، الرياض، 2004م.

ثانياً. المراجع:

- (1) إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، د. محمد العبد، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1988م.
- (2) أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1، 1988م.
- (3) استخدام المعجم في تعليم اللغة العربية، د.داود كاون، ضمن أبحاث صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، مكتب تنسيق التعريب، الرباط/المغرب، 1983م.
- (4) الاستشهاد والاحتجاج باللغة.. رواية اللغة والاحتجاج بها في ضوء علم اللغة الحديث، د.محمد عيد، عالم الكتب، لبنان، ط1، 1988م.

- (5) أسرار العربية، ابن الأنباري، تحقيق: د.فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط1، 1995م.
- (6) الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين، د.سعد عبد الله الغريبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، 1986م.
- (7) الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1975م.
- (8) الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2009م.
- (9) أفل من كذا لأبي علي القالي، تحقيق: د. علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2000م.
- (10) الأمثال العربية على صيغة أفل التفضيل، د.عفيف محمد عبد الرحمن، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد 21، 1986م.
- (11) الأمثال في النثر العربي القديم، د. عبد المجيد عابدين، مكتبة مصر، القاهرة، ط1، 1956م.
- (12) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، تحقيق: د.يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2009م.
- (13) البحث اللغوي عند العرب.. مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، د. أحمد مختار عمر عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988م.

- 14) بطرس البستاني وجهوده المعجمية، د.علي توفيق الحمد، ضمن وقائع ندوة مئوية أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينهارت دوزي، جمعية المعجمية العربية بتونس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م.
- 15) البنيات التراثية في رواية وليد بن مسعود، مجلة فصول المجلد الأول، العدد الأول أكتوبر 1980م.
- 16) البنية العظمى في المعجمات المدرسية المعاصرة: دراسة وصفية نقدية، د.فاطمة عبدالله ناصر العازمي، مجلة دار العلوم - جامعة القاهرة، العدد 66، يناير 2013.
- 17) بنية المدخل في المعجم أحادي اللغة للناطقين بغير العربية: المعجم العربي الأساسي نموذجاً، ريمة خليفى وسليمة بونعيجة، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 52، ديسمبر 2017.
- 18) التجديد في المعاجم العربية المعجم العربي الأساسي نموذجاً، د.فتح الله أحمد سليمان، رابطة الجامعات الإسلامية وجامعة المنيا، مصر، المجلد الثالث، 2005.
- 19) التجربة القاموسية العربية، د.عبد اللطيف عبيد، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 21، 2009.
- 20) التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، د. محمود عكاشة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005م.
- 21) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العراقي وابن السبكي والزبيدي، دار العاصمة للنشر، الرياض، ط1، 1987م.

- (22) تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام المعجم، د.صالح ناصر الشويرخ، مجلة جامعة الملك سعود، النسر العلمي والمطابع، المجلد 17، الرياض، 2005م.
- (23) التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، د.صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، 1994م.
- (24) تطور المعجم العربي من مطلع القرن التاسع عشر حتى عام 1950م (دراسة- تحليل- نقد)، د.حكمت شكلي، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2002.
- (25) التعابير الاصطلاحية بين النظرية والتطبيق، د. عصام الدين عبد السلام أبو زلال، أجيال لخدمات التسويق والنشر، القاهرة، ط1، 2007.
- (26) التعابير الاصطلاحية والسياقية ومعجم عربي لها، د. علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، المجلد السابع عشر، الجزء الأول، الرباط/المغرب.
- (27) التعبيرات الاصطلاحية (المسكوكة) في لغة نجيب محفوظ: دراسة تركيبية دلالية، حمدي إبراهيم محمد النورج، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، 2007م.
- (28) التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم، عزة حسين غراب، رسالة دكتوراه، كلية الآداب-جامعة الزقازيق، 1994م.
- (29) التعبيرات الاصطلاحية: نظرة في مفهومها وخصائصها ومحددات معناها في المعجم العربي، د.محمد بن نافع العنزي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.

- (30) التعبير الاصطلاحي في الأمثال العربية: دراسة تركيبية دلالية، علاء علي إسماعيل، رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة المنيا، 1997م.
- (31) التعبير الاصطلاحي في الحديث الشريف، أحمد محمود أبو بكر أمين، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، د.ت.
- (32) التعبير الاصطلاحي: دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، د. كريم زكي حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1985م.
- (33) التعريفات، الشريف الجرجاني، ضَبَّطَه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983م.
- (34) تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، الشيخ يوسف توما البستاني، مكتبة العرب، مصر، ط2، 1932م.
- (35) تقنيات التعريف بالمعجم العربية المعاصرة، د.حلام الجيلالي، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 1999م.
- (36) توصيات دورة "المبادئ الأساسية في تصنيف المعجم العربي"، (ضمن بحوث الدورة التدريبية: صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية)، الرباط، 1981م.
- (37) جسد الإنسان والتعبيرات اللغوية: دراسة دلالية ومعجم، د. محمد داود، دار غريب، القاهرة، ط1، 2007م.
- (38) جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988م.
- (39) جواهر الألفاظ، قدامة بن جعفر، تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، د.ت.

- (40) الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط4، د.ت.
- (41) دراسات في المعجم العربي، د. إبراهيم مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987م.
- (42) الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة، حمزة الأصبهاني، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، ضمن سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1972م.
- (43) دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: الشيخ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة-دار المدني بجدة، ط3، 1992م.
- (44) الدلالات الجديدة في المعجم الوسيط، د. عبد السلام بن عبد الرحمن العوفي، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 1995م.
- (45) دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية، د. عمر سليمان محمد، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة والنشر، الخرطوم، 2008م.
- (46) ديوان أبي فراس الحمداني، شَرَحَ د. خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1994م.
- (47) ديوان الأدب، الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003م.
- (48) ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988م،
- (49) ديوان امرئ القيس، تحقيق: الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1984م.
- (50) ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، د.ط، 1983م.

- 51) ذكريات حول "اللسان العربي" ومكتب تنسيق التعريب، د. علي القاسمي، مجلة اللسان العربي، العدد 51، الدار البيضاء، 2001م.
- 52) الرائد معجم ألفبائي في اللغة والإعلام، جبران مسعود، دار العلم للملايين، بيروت، 2003م.
- 53) رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، تحقيق: د.أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1974م.
- 54) سر صناعة الإعراب، ابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م.
- 55) سوائر الأمثال على أفعال لحمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق: د. فهمي سعد، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1988م.
- 56) الشاهد في المعاجم العربية القديمة ودوره في بنية النص المعجمي.. لسان العرب نموذجًا، د. عبد الغني أبو العزم، مجلة اللسانيات، الجزائر، العدد العشرون، 2014.
- 57) الشاهد في المعجم العربي المعاصر: المعجم العربي الأساسي نموذجًا، د.أحمد حابس، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 19، جامعة عنابة، سبتمبر 2007م.
- 58) شرح المفصل، لابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م.
- 59) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإسترابادي، تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م.
- 60) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام، تحقيق: الشيخ عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، 2010م.

- (61) الشواهد في المعجم التاريخي: تاريخها، أغراضها، خصائصها، ضوابطها، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، د. علي القاسمي، ج110، مايو 2007م.
- (62) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق: الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.
- (63) صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر.
- (64) صناعة المعجم الحديث، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
- (65) صناعة المعجم العربي لغير الناطقين بالعربية، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1981م.
- (66) العبارة الاصطلاحية في اللغة العربية، د. حسين قويدر، دار كنان للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2000م.
- (67) ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، 1988م.
- (68) العربية الفصحى: نحو بناء لغوي جديد"، الأب هنري فليش اليسوعي، ترجمة د. عبدالصبور شاهين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 1960.
- (69) العربية لغة العلوم والتقنية، د. عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، القاهرة، ط2، 1986م.
- (70) العلامة الإعرابية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2001م.

- (71) علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته: د. صلاح فضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1985.
- (72) علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، د.ط، 2000م.
- (73) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1993.
- (74) علم اللغة وصناعة المعجم، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ط3، 2004م.
- (75) عناصر التعريف المساعد في المعجم العربي الحديث، د.سلام بزي حمزة، مجلة المعجمية، العدد 28، 2013م.
- (76) في الترتيب المعجمي، د. إبراهيم أنيس، ضمن بحوث مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1969م.
- (77) في الصناعة المعجمية، د.إبراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1998م.
- (78) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 2005م.
- (79) قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي، د.محمد نافع العنزي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد 52، 2006.
- (80) القرآن الكريم وتفاعل المعاني: دراسة دلالية لتعلق حرف الجر بالفعل وأثره في المعنى في القرآن الكريم، د. محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2002م.

- (81) الكتاب، سيبويه، تحقيق: الأستاذ عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.
- (82) كلام العرب: من قضايا اللغة العربية، د. حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت، 1976م
- (83) لسان العرب، ابن منظور، تحقيق: الأساتذة: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، د.ت.
- (84) اللسانيات والدلالة، د.منذر عياشي، مركز النماء الحضاري، سوريا، ط1، 1996م.
- (85) اللسانيات.. المجال والوظيفة والمنهج، د.سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2008م.
- (86) اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998م.
- (87) اللغة وبناء الشعر، د. محمد حماسة عبد اللطيف، مكتبة الزهراء، القاهرة، ط1، 1992م.
- (88) اللغوية العربية، د. أحمد محمد المعتوق، المجمع الثقافي، أبوظبي، 1999م.
- (89) اللمع في العربية، ابن جني، تحقيق: د. حسين شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1979م.
- (90) مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد الميداني، تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- (91) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، أخرجها وراجعها: محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط1، 1984م.

- 92) المدارس اللسانية المعاصرة، د. نعمان بو قرّة، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، 2003.
- 93) المدارس اللغوية دراسة في البنية التركيبية، د. عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009.
- 94) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1985م.
- 95) المرجع، د. عبد الله العلايلي، دار المعجم العربي، بيروت، ط1، 1963م.
- 96) المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأندواء والذوات، ابن الأثير، تحقيق: الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991م.
- 97) المركب الإضافي والمركب الوصفي في اللغة العربية: دراسة لغوية دلالية، عبدالسلام بن عبد الرحمن صالح العوفي، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1999م.
- 98) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م.
- 99) المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، د. خليل أحمد عميرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م.
- 100) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2001م.
- 101) المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم: دراسة نظرية تطبيقية (رسالة دكتوراه)، حمادة محمد عبد الفتاح الحسيني، كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر، 2007م.

- 102) المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ماريا تيريزا كابري، ترجمة: د.محمد أمطوش، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 2012.
- 103) المعاجم أحادية اللغة للناطقين بغير العربية: دراسة وصفية تحليلية، محمد خميس القطيبي، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم-جامعة القاهرة، 2011م.
- 104) معاجم المصطلحيات في تراث العربية: مدخل للاستثمار المعاصر، د. خالد فهمي، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2013م.
- 105) المعاجم عبر الثقافات: دراسات في المعجمية، هارتمان، ترجمة: د.محمد محمد حلمي هليل، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، 2004م.
- 106) معاجم مجمع اللغة العربية: دراسة لغوية في المادة والمنهج، د.عمرو محمد فرج مذكور، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، نوقشت عام 1998م.
- 107) معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ/1988م.
- 108) معجم الاستشهادات، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2001.
- 109) معجم الأقوال المأثورة، د.منى رشاد نويشي، دار العرب، القاهرة، 1986م.
- 110) معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد، أحمد أبو سعد، دار العلم للملايين، بيروت/لبنان، الطبعة الأولى، 1987م.
- 111) معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، د. وفاء كامل، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، 2007م.
- 112) معجم التعابير الاصطلاحية في القرآن الكريم، د.محمود إسماعيل صالح، الرياض، 2018م.

- 113) معجم التعابير الاصطلاحية: عربي مصري-إنجليزي، د. محمد البطل، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ط1، 1999م.
- 114) معجم التعابير، أنطون بشارة قيقانو، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2002.
- 115) معجم التعبيرات القرآنية، د.محمد عتريس، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1998م.
- 116) المعجم الذهبي، د.محمد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1980م.
- 117) المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية، د.محمود إسماعيل صيني ومختار الطاهر حسين وسيد عوض الكريم الدوش، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت/لبنان، الطبعة الأولى، 1996م.
- 118) المعجم العربي الحديث لاروس، د. خليل الجر، مكتبة لاروس، باريس، 1973م.
- 119) المعجم العربي بين الماضي والحاضر، د. عدنان الخطيب، مكتبة لبنان، بيروت، ط3، 1994م.
- 120) المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصار، دار الكتاب العربي بمصر، 1956م.
- 121) المعجم العلمي العربي المختص حتى القرن الحادي عشر الهجري، د.إبراهيم مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م.
- 122) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر وفريق عمل، عالم الكتب، ط1، 2008م.
- 123) معجم المأثورات اللغوية والتعابير الأدبية، د.سليمان فياض، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1992م.

- 124) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، د.مجدي وهبة، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.
- 125) معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، د.عليه عزت عياد، دار المريخ، الرياض، 1984.
- 126) معجم المصطلحات المقاصدية: مراجعة علمية نقدية، د. خالد فهمي، بحث منشور بالمجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج5، العدد الأول، يناير-مارس، 2018م.
- 127) المعجم المفصل في الأدب، د.محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993م.
- 128) المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية، د. محمد داود، دار نهضة مصر، القاهرة، ط1، 2014م.
- 129) المعجم الموسوعي لمصطلحات الوقف والعمل الخيري.. دراسة معجمية نقدية، د.خالد فهمي، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد الخامس، العدد الرابع (أكتوبر - ديسمبر 2018).
- 130) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.
- 131) معجم علم اللغة النظري، د.محمد علي الخولي، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1991م.
- 132) معجم محوسب لمعاني الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية، إيمان صبحي دلول، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
- 133) المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003.

- 134) المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الأخضر ميدني، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، 2010م.
- 135) المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها، نعوم تشومسكي، ترجمة وتعليق وتقديم: محمد فتوح، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1993م.
- 136) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د.مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر، بيروت، ط6، 1985م.
- 137) مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: د.نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987م.
- 138) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، تحقيق: د. علي بو ملح، مكتبة الهلال، بيروت ط1، 1979م.
- 139) مفهوم السياق وأنواعه ومجالاته وأثره في تحديد العلاقات الدلالية والأسلوب، د.رجب عثمان محمد، ضمن بحوث مجلة علوم اللغة، العدد3، دار غريب، القاهرة.
- 140) مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: الأستاذ عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، 1979م.
- 141) مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، د.حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997م، ط دار المعرفة، 2003م.
- 142) مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، إيغور مالتشوك، وأندري كلاس، وآلان بولغار، ترجمة هلال بن حسين، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2010.
- 143) مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 1990م.

- 144) من قضايا التمثيل والاستشهاد في المعجم اللغوي العام: تطبيق على "المحيط: معجم اللغة العربية"، د. عبد العزيز المسعودي، جمعية المعجمية العربية، العدد 15، 1999م.
- 145) المورد، د. منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1978م.
- 146) موطأ الإمام مالك، تحقيق: د. بشار عواد معروف - محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1991م.
- 147) المولّد: دراسة في نمو اللغة العربية بعد الإسلام، د. حلمي خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978م.
- 148) النثر الفني في القرن الرابع، د. زكي مبارك، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.
- 149) نحو المعاني، د. أحمد عبد الستار الجوّاري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987.
- 150) النحو الوافي، الأستاذ عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط15، 2009م.
- 151) نظرات في المعجم العربي الأساسي، د. حمد الجاسر، مقال منشور بمجلة العرب، الرياض، عدد أغسطس/سبتمبر 1990م.
- 152) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: د. عبد الحميد هندّاوي، المكتبة التوفيقية، مصر، 2009م.
- 153) الوحدة الدلالية المركبة في روايات طه حسين: دراسة وصفية تصنيفية، جونج كيويونج (نور الدين)، رسالة دكتوراه، بكلية الآداب - جامعة القاهرة، 1994م.
- 154) وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1983).

فهرس المحتويات

8	المقدمة
19	التمهيد
53	الفصل الأول : المعاجم العربية المعدة للناطقين بغيرها : دراسة في التصنيف والخصوصية
55	المبحث الأول: المعاجم العربية المعدة للناطقين بغيرها: دراسة في التصنيف المعجمي
56	المطلب الأول: البنية الكبرى في معاجم الدراسة
90	المطلب الثاني: البنية الصغرى في معاجم الدراسة
110	المبحث الثاني: المعاجم العربية المعدة للناطقين بغيرها دراسة في الخصوصية من منظور المستعمل
119	الفصل الثاني: مفهوم التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة.. دراسة تحليلية
121	المبحث الأول: التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة: (دراسة في المفهوم)
131	المبحث الثاني: التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة: دراسة تحليلية في الترتيب والتعليق والاستشهاد
133	المطلب الأول: ترتيب التعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة
141	المطلب الثاني: معالجة التعليق على التركيب
145	المطلب الثالث: الاستشهاد في التعليق على المداخل من نوع التعبير الاصطلاحي
166	الفصل الثالث: الأنماط التركيبية للتعبير الاصطلاحي في معاجم الدراسة
172	المبحث الأول: النمط الإفرادي
175	المبحث الثاني: النمط الكلمي
186	المبحث الثالث: النمط الإسنادي
188	المطلب الأول: النمط الإسنادي الاسمي
197	المطلب الثاني: النمط الإسنادي الفعلي
211	الخاتمة
213	الملخص باللغة العربية

214	الملخص باللغة الإنجليزية
215	المستخلص باللغة العربية
216	المستخلص باللغة الإنجليزية
217	ملحق الدراسة
299	المصادر والمراجع
315	فهرس المحتويات



Ain Shams University

Faculty of arts

Arabic language & literature department

**Idioms in
dictionaries intended for non-Arabic speakers**

A descriptive and analytical study

A Thesis submitted for the master's degree

Prepared by

Mahmoud Ahmed Jabr El-Tablawy

Assistant Lecturer in the Department of Arabic Language

Faculty of Arts - Ain Shams University